

## الاسلاميون والنقابات في الملكة يتجنبون ادانة هجوم العقبة ويحملون اسرائيل المسؤولية.. واعتقال مصريين وعراقي للاشتباه بمشاركتهم

# مخاوف من جبهة جديدة للزرقاوي في الاردن.. ونتنياهو يطالب باحتلال العقبة

عمان - الناصرة - القدس العربي - وكالات: قال خبراء أمنيون أمس الأحد إن الهجوم الصاروخي الذي أحبطه بنطاق الانفس سفنًا حربية أمريكية في الأردن ربما يكون إشارة إلى أن زعيم تنظيم «القاعدة» في العراق أبو مصعب الزرقاوي يفتح جبهة جديدة ضد أقرب حليف عربي لوشطن، ويقول الخبراء أن من المرجح أن السفينتين الحربيين الأمريكيتين كانتا هدفين إحتياطيين بعناية. وكانت السفينتان ضمن تلك السفن التي ترسو وترفع امدادات في ميناء العقبة على البحر الأحمر منذ الغزو الذي قادته الولايات المتحدة على العراق. من جهته طالب وزير المالية الإسرائيلي المستقيل بنيامين نتانياهو المنافس على زعامة الليكود باحتلال مدينة العقبة بعد تعرض المدينة ومدينة أيلات لهجوم صاروخي الجمعة. ونقلت القناة الثانية في التلفزيون الإسرائيلي عن نتانياهو القول أن اقتراحه باحتلال العقبة هو منع أية

هجمات مقبلة تطل منطقة أيلات. يذكر أن الأردن يرتبط مع إسرائيل بمعاودة سلام «تشاركية وادي عربية 1994»، وهذه المعاهدة لم تمنع نتانياهو عندما كان رئيساً للوزراء من أن يأمر بتنفيذ عملية اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل في عمان عام 1997. وأعلن مصدر أمني أردني أن مصريين يشتبه بمشاركتهم في ضرب الجيش الأمريكي في الأردن أمس غداة اعتقال عراقي من أصل أربعة مشتبه بهم قد يكونون متورطين في هذا الاعتداء. وقال مسؤولون أمنيون أمس الأحد إن الأردن اعتقل عشرات من العرب المشتبه بهم، وقال المسؤولون إن معظم المشتبه بهم اعتقلوا في حي الشلالة الذي يطل على ميناء العقبة خلال حملة تفقيش. وقال وزير الداخلية الأردني عوني يرفاس إن قوات الأمن تحقق تقدماً في التحقيق. وقال الوزير «تحرز السلطات تقدماً مستمراً في عملها، ولم يذكر تفاصيل.

ونقلت وكالة رويترز عن خبراء مخابرات أردنيين قولهم إن الهجوم على العقبة وأيلات باستخدام صواريخ كاتيوشا يظهر أن الزرقاوي ربما يفضل توسيع الهجمات العسكرية إلى الأردن الحليف المؤيد للولايات المتحدة بغرض الأضرار بجهد الحرب الأمريكية في العراق. وقال خبير مخابرات ومسؤول طالب عدم كشف هويته «يقدر الزرقاوي أكثر من أي وقت مضى أنه يضرب الجيش الأمريكي في الأردن وسوف يسجل ليس فقط نصراً رمزياً لكن ربما يعطل بالتالي طريق امداد أمن بالنسبة للجيش الأمريكي يؤدي إلى القواعد في الصحراء الغربية (للعراق)». ووفقاً للاردن تقديم دعم في مجال الامداد والتعاون لحملة واشنطن العسكرية رغم أن الجيش الأمريكي قال في إجازات للصحافيين انه يستخدم البلد كطريق امداد رئيسي. وأخطأ هجوم يوم الجمعة السفينة الأمريكية «يو.اس.اس» اسلاندا والسفينة «يو.اس.اس»

## الرئيس دفع 180 الف دولار للدعاية التلفزيونية «الاخوان» يدعون للتصويت ضد مبارك: لا تأييد لمرشح «ظالم او فاسد او مستبد»

القاهرة - منى سالم - القدس العربي: أعلنت جماعة الإخوان المسلمين، كبرى حركات المعارضة المصرية، أمس الأحد أنها ستشارك في الانتخابات الرئاسية، وأعلنت ضمناً رفضها تأييد ترشيح الرئيس المصري حسني مبارك عبر دعوة أعضائها إلى عدم التصويت لـ«مستبد او فاسد او ظالم».

وقال نائب المرشد العام للإخوان المسلمين محمد حبيب أمس «لقد تركنا لأعضاء الإخوان حرية التصويت لأحد المرشحين أو عدم التصويت لأي منهم (الاقتراع ب ورقة بيضاء مع الأخذ في الاعتبار العايير التي حددها». وأضاف «لقد كان أمامنا ثلاثة خيارات إما القاطعة أو المشاركة بشرط أو المشاركة بدون شروط والتفقا على الخيار الأخير». وطالب الجماعة من الشعب المصري أن «يدقق الاختيار وأن يعلم أن الشهادة مسؤولية أمام الله فنلتقدرها جميعاً ونؤيدها بحققها ولا نعتطيها إلا لنسحقها». وأكد البيان أن هذه التعديلات «لا تعبر عن ارادة حقيقية لدى النظام في أن يبدأ خطوات اصلاح حقيقي».

وأشار إلى «أصرار الإخوان على المطالبة بإنهاء حالة الطوارئ وإطلاق الحريات العامة والغاء الحماكم والقوانين الاستثنائية ومحاسبة الدينين امام محاكم عسكرية والافراج عن كافة السجناء والعنقيين السياسيين».

وأعتبر الباحث في مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية في «الأهرام» نيل عبد الفتاح أن الجماعة أرادت إعلان مشاركتها في الانتخابات إلا اتصال عدد من الرسائل أولها وانها «رسالة موجهة للنظام ومفادها انها على استعداد لدعم شرعية الانتخابات في مقابل فتح الطريق أمام

## توقعات بأسبوع آخر لكتابة الدستور.. ومقتل امريكي في بغداد «الهروب الكبير» في العراق: الآلاف يغادرون يوميا لدول الجوار بسبب التفجيرات والازمات

بغداد - القدس العربي: يحتفظ آلاف العراقيين يومياً على المنافذ الحدودية مع الأردن وسورية وإيران بحثاً عن بضعة أيام أو أسابيع يهربون فيها من الأزمات التي تجتاح بلادهم، ومن الشباخ الخوف التي تطاردهم في الشوارع التي أقتطعتها الحنث وسيارات الشرطة والجيش وعربات قوات الاحتلال والسيارات المفخخة.



سيدة عراقية امام جثث خمسة من افراد عائلتها قتلوا مساء السبت في مدينة سامراء (رويترز)

وكان ارتفاع اجور النقل إلى الدول المجاورة ثلاثة أضعاف حيث ارتفعت اجرة السيارة من 100 دولار إلى 400 دولار إلا أن ذلك لم يمنع آلاف العراقيين من الهروب الجماعي مستغلين فترة العطلة الصيفية لتلاميذ المدارس. وعلى طول الطريق بين بغداد وعمان

## مقتل أكثر من 70 جنديا امريكيا في أفغانستان منذ بداية العام

افغانستان - يوب آي: قال الجيش الأمريكي أن أربعة جنوده قتلوا وأصيب ثلاثة آخرون في هجوم يقبئله أمس الأحد في أفغانستان، فيما ذكر مصدر في السفارة الأمريكية في كابول أن اثنين من موظفي السفارة أصيبا بجروح بعد انفجار عبوة ناسفة كانت مزروعة على جانب الطريق لدى مرور موكب تابع للسفارة. وأوضح الجيش الأمريكي في بيان له أن القوات الأمريكية كانت تقوم بعملية ضد المقاتلين الأفغان لدى وقوع الهجوم في إقليم زابل بجنوب البلاد، بحسب ما ذكرت محطة «سي إن إن» الاخبارية الأمريكية أمس.

ويسقط الجنود الأمريكيين الاربعة امس يصيح عدد قتلى الجنود الأمريكيين 11 قتيلا خلال الشهر الجاري في أفغانستان. وتعرض الولايات المتحدة منذ اسابيع عدة لخسائر متزايدة في أفغانستان حيث قتل أكثر من سبعين جنديا امريكيا منذ بداية السنة في هجمات يشنها متمردون وتخبر عليقتها الخشية من وصول واشنطن إلى المازق عسكري ثاب بعد العراق.

## الطابع يتجه الى قطر للعمل على تحرير محمد وضحي

باريس - اف ب: افادت القناة الثالثة في التلفزيون الفرنسي (فرانس 3) أمس الأحد أن مدير الاعلام في التلفزيون هيرقيه بروسيني سيوجه اليوم الاثنين إلى غزة حيث خطف تقني الصوت في المحطة محمد وضحي في 14 آب (أغسطس).

وقال التلفزيون الفرنسي في بيان أن بروسيني «سيواصل مع الان يورديه مساعد رئيس قسم أوروبا والعالم في قسم التحرير الوطني الموجود في غزة منذ أيام عدة، الاتصالات مع السلطات الفلسطينية من اجل العمل على تحرير محمد وضحي».

وخطف محمد وضحي (46 عاما) الفرنسي من اصل جزائري قرب فندقه في غزة على أيدي ثلاثة مسلحين، ونجح عناصر الفريق التلفزيوني الثلاثة الآخرون في الفرار من الخاطفين. وتمت عملية الخطف قبل بدء الانسحاب الاسرائيلي من قطاع غزة.

## اخلاء المستوطنين في قطاع غزة ينتهي اليوم ومفاوضات فتح المطار والميناء تراوح مكانها

رام الله - القدس العربي: أكد أمين عام مجلس الوزراء الفلسطيني سمير حيلة أن اللقاءات التنسيقية مع الجانب الإسرائيلي بشأن المطار والميناء وحرية التنقل بين قطاع غزة والضفة الغربية لا تزال تراوح مكانها، ولم يحدث فيها أي اختراق.

وجاءت هذه التصريحات في وقت صادقت فيه الحكومة الاسرائيلية التي عقدت أمس الأحد اجتماعها الأسبوعي في القدس الغربية على الراحلين الشائبة والرابعة، ونما الأخرتات، من خطة «فك الارتباط الأحادية الجانب» التي أطلقها رئيس الوزراء الإسرائيلي أرييل شارون للانسحاب من قطاع غزة وأجزاء من شمال الضفة الغربية.

وتضمن هاتان المرحلتان إخلاء باقي المستوطنات الجائسة على أراضي القطاع وأربعاً أخرى معزولة في شمال الضفة إضافة إلى معسكر واحد يستخدمه جيش الاحتلال الاسرائيلي ويعود لفترة الحكم الأردني قبل عام 1967.

وكانت الشرطة الاسرائيلية قالت انها قامت بحلاء 85 في المئة من المستوطنين اليهود في مستوطنات قطاع غزة، وأنه يجب أن يكون جميع المستوطنين قد خرجوا عن حلول نهار اليوم الاثنين، وهو ما تحاول اسرائيل اعتباره نية لاحتلال مستمر للقطاع مدة 38 عاماً،

## اتهم مسلمي بريطانيا بالفشل بـ«فحص الكريكت».. و«بانوراما» يشكك بشرعية ممثلهم

لندن - القدس العربي: بالوقوع في شرك التحيز لاسرائيل، خاصة لان البرنامج طرح فكرة غياب السكرتير العام لمجلس السير اقبال سكراني، عن الاحتفال السنوي لاحياء ذكرى الهولوكوست، وفي تصريحات لصحيفة «اوزبيرفر» يوم امس، وبمقال نشرته ايضا الصحفية، قال سكراني ان البرنامج يورد الحقيقة مجزوة وناقصة عندما يشير إلى تفجير اسرائيل، اي الولاة لها، خاصة ان ذكرى الهولوكوست، لان قيادة المجلس تطالب بتوسيع الذكرى لتضم ابادات اخرى في البوسنة، ورواندا، والشيشان حتى لا يكون الاحتفال مقصورا على حدث بعينه.

وقال سكراني ان فكرة الحديث عن الهولوكوست وغياب المجلس يؤكدان ما سماه ضرورة اجتناب المنظمات الاسلامية «فحص اسرائيل» اي الولاة لها، خاصة ان الصحفية اشارت الى حضور سكراني عزاء استشهاد الشيخ احمد ياسين زعيم حماس الروحي، وقال ان الذين يقاطعون الظلم والاضطهاد لا يمكن ان يوصفوا بالارهاب، واصفا اياهم بمقاتلي الحرية، على غرار

لنسون مانديلا، وغاندي. ولكن البرنامج ينقل عن امام في مفوضية الشرطة قوله ان المجلس الاسلامي يقوم باخذال ذكرى الهولوكوست في دوماة السياسية. وعن مواقف جمعية مركزى اهل الحديث، الجمعية التي تحرم مشاهدة المسلسلات التلفزيونية، وتعتبر مصفاة النساء حراما. قال ان جماعات يهودية لها مواقف مماثلة، فلماذا لا يطلق عليها البرنامج اسم «جماعات متطرفة».

وقال المجلس الاسلامي البريطاني أقوى المنظمات الاسلامية في المملكة المتحدة انهم في رسالة وجهها إلى المدير العام لهيئة الأذاعة البريطانية (بي بي سي) مارك تومسون بتبني اجندة موابلة الاشراف واهم سبب انتقادات ضد المجلس وجهها برنامج بانوراما الوثائقي الذي يخثه الهيئة اللية الماضية. واعتبر المجلس ان التحقيق الذي اجراه برنامج بانوراما حول المنظمات التي تمثل المسلمين في بريطانيا سيحسبوش المسلمين ويرزع بذور الشك وعدم الثقة في البلاد. فيما اعتبر ان منتجي البرنامج

## السعودية تنفي هروب مطلوبين من المواجهة التي وقعت شمال الرياض

الرياض - يو بي أي: قال الناطق الرسمي باسم وزارة الداخلية اللواء منصور التركي أن أحد لم يهرب من الذين اشتبك معهم القوى الامنية خلال المواجهة التي وقعت في حي المصيف شمال العاصمة الرياض الخميس الماضي والتي قتل خلالها أحد المطارين من الذين ورد اسمهم على قائمة الـ 36 الإرهابية التي نشرت في حزيران/يونيو الماضي. ووصف اللواء التركي في تصريح نشره أمس الأحد هروب أحد من موقع المواجهة في المصيف بالمستحيل» بسبب الحصار الدقيق الذي فرض حول الموقع من قبل قوات الأمن الذي بيده ما ذكرته تقارير صحافية تحدثت عن وجود عنصر أو أكثر كانوا يقاطون إلى جانب مناجد الحاسري.

وكانت وزارة الداخلية السعودية أعلنت الجمعة أن ماجد بن حامد بن عبد الله الحاسري الوارد اسمه على لائحة أبرز المطلوبين الـ 36 في المملكة والتي نشرت في حزيران/يونيو الماضي، قتل في تفجير عن قرب ما يعني أنه انتحر اثر تفجير مخدرات.

وأكد الناطق الرسمي باسم وزارة الداخلية اللواء منصور التركي أن استمر تبادل اطلاق النار لفترة طويلة في العملية الأمنية التي جرت أثناء محاصرة منزل حي المصيف في الرياض صباح الخميس الماضي كان

## اصابة اثنين من العاملين بسفارة واشنطن قرب كابول مقتل 4 جنود امريكيين واصابة 3 بانفجار قنابل في افغانستان



المرشحة للانتخابات العامة بافغانستان شكريا بارقزاي تقوم بحملتها الانتخابية بين طالبات المدارس بالعاصمة كابول

كابول - ف ب رويترز: أعلن الجيش الأمريكي في بيان ان اربعة من جنوده قتلوا واصيب ثلاثة اخرون بجروح اسلحتهم في انفجار عدة قنابل الوجودين في المنزل المحاصر رغم وجود مطلوب آمن واحد في موقع واحد في جنوب افغانستان ما يرفع إلى سبعة عدد الجنود الامريكيين الذين قتلوا هذا الاسبوع في هذا البلد.

وجاء في بيان للجيش الأمريكي «ان اربعة جنود امريكيين قتلوا واصيب ثلاثة بجروح في هجوم بالقتيلة في جنوب اقليم بد شويان، الواقع في ولاية زابل (جنوب)، وبذلك يرتفع العدد الاجمالي للقتلى في صفوف الجنود الامريكيين في افغانستان هذا العام إلى 74، حسبته منهم هذا الاسبوع، وهي اسوأ حصيلة منذ تدخل قوات التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة التي تعد حوالي عشرين الف عنصر في هذا البلد في 2001.

وكانت قنبلة اولى انفجرت وقتل اربعة جنود امريكيين بحسب الجيش الأمريكي. وأوضح البيان ان الجرحى «اصيبوا في انفجارات ثانوية لقنابل اخرى عندما كانوا يحاولون اسعاف الجنود الاخرين»، وأضاف البيان ان «الجرحى الثلاثة يعالجون وان حالتهم مستقرة، اي ان حياتهم ليست في خطر.

ونكر الجيش الأمريكي ان الجنود تعرضوا للهجوم عندما كانوا يلاحقون متطرفين مناهضين للحكومة خصوصا عناصر طالبان، «مهدف خفض قوات العدو وضمان بيئة آمنة لاجراء الانتخابات البرلمانية في 18 ايلول/سبتمبر».

وصرح الجنرال جايسون كيبا الرجل الثاني في التحالف بقيادة امريكية في افغانستان «اننا نأسف لمقتل جنودنا لكن الولايات المتحدة والشرطة والجيش الافغاني وقسمتا متقاربا من الشعب الافغاني سيواصل قتاله والعمل معا لقتل العدو».

والخميس قتل جندي امريكي واخر افغاني في مواجهة مع متطرفين قرب اسد اباد (شرق) في المنطقة التي اسقطت فيها مروحية امريكية في حزيران/يونيو، وفي اليوم ذاته قتل جنديان امريكيان

## الخامس خلال 3 اشهر: اغتيال رجل دين في قندهار

قندهار (افغانستان) - اف ب: أعلنت السلطات المحلية اغتيال مسؤول ديني هو الخامس خلال ثلاثة اشهر مع احد زملائه امس الأحد في هجوم تبنته حركة طالبان في جنوب افغانستان.

وصرح محمد سرهدي حاكم المنطقة لوكالة «فرانس برس»، ان رجلين يركبان دراجة نارية قتلا الملا عبد الله ملاغ نائب رئيس مجلس العلماء في اقليم بنجواي بولاية قندهار (جنوب) وواحد زملاؤه عندما كانا خارجين من الجامع. وأضاف «انها عملية ارتكبتها طالبان»، مؤكدا ان المهاجمين فرا بعد العملية.

وتبني عبد اللطيف كيمي الناطق باسم حركة طالبان هذا الهجوم على غرار الهجمات على رجال الدين خلال الاشهر الماضية.

وهذا الاغتيال الخامس لمسؤول ديني خلال الثلاثة اشهر الماضية في جنوب افغانستان. وكان اولهم الملا عبد الله فياض رئيس مجلس العلماء الذي اغتيل نهاية ايار/مايو امس منزله. وبعد ايام قليلة قتل ما لا يقل عن عشرين شخصا في انفجار قنبلة وسط حفل تأبيني له في جامع المدينة.

وكان فياض انتقد جهرا الزعيم الروحي

## سكان ولاية هندية نائية يطالبون بتقليص سلطات الجيش والحد من مظالم رجاله

رايتس بيرت في مانيبور «حين طبق القانون كانت هناك مجموعة متفرقة واحدة في الشمال الشرقي والان اصبحوا خمسين.

وكان هناك حينئذ مئة مسلح ويوجد الان 20 الف اقل. بدل ان من يحارب التشدد افرد تشدها».

وبدأت الثورة على القانون في العام الماضي اثر انتزاع الجنود مانورا ما في (32 عاما) من منزلها في ساعة مبكرة من الصباح وبعد 1998 انتزع الجنود يوليبيام سانا ماشا من منزله البري في ولاية مانيبور الهندية ولم تتناحده حيا مرة اخرى.

ويقول نشطاء حقوق الانسان ان الجيش فيما يبدو خلط بين ساناماشا ومتطرف يحمل نفس الاسم. وحتى هذا اليوم لم تتسلم أسرته جثته كما لم يعاقب اي شخص لمقتله، وفيما تبكي اربوي يقف زوجها جوجول (76 عاما) جرحهما ينزف.

والسيدت سار ما يقل عن الفين في هذه الولاية النائية في شمال شرق الهند التي العاصمة امفال مجددين دعوتهم للحد من سلطات الجيش وانهاء انتهاكات حقوق الانسان.

ويخبر فضيمه قانون السلطات الخاصة للقوات المسلحة الذي صدر في عام 1958 لحاربة التمرد في شمال شرق البلاد الذي تقول جماعات حقوق الانسان انه يمنح الجيش ترخيصا للقتل والتعذيب والاعتصاف دون خوف من محاكمة. وتقول منظمة العفو الدولية ان السلطات السالحة المنوطة لقوات الامن في ظل القانون افردت مناخا يتيح لها انتهاك حقوق الانسان والافلات من العقاب.

وتنظم فرعاها في الهند مسيرة يوم السبت لبدء حملة دولية لاقناع الهند بالغاء القانون. ويقول عدد من نشطاء حقوق الانسان محليا ان القانون هو ما ارتكب في ظله من انتهاكات يذمها العزلة والتمرد في شمال شرق الهند وتقول شاخي ديفي انها لم تستكمل طقوس الحداد الهندوسية لصرح ابنتها. وتقول

التي تبنته حركة طالبان في جنوب افغانستان.

وكانت قنبلة اولى انفجرت وقتل اربعة جنود امريكيين بحسب الجيش الأمريكي. وأوضح البيان ان الجرحى «اصيبوا في انفجارات ثانوية لقنابل اخرى عندما كانوا يحاولون اسعاف الجنود الاخرين»، وأضاف البيان ان «الجرحى الثلاثة يعالجون وان حالتهم مستقرة، اي ان حياتهم ليست في خطر.

ونكر الجيش الأمريكي ان الجنود تعرضوا للهجوم عندما كانوا يلاحقون متطرفين مناهضين للحكومة خصوصا عناصر طالبان، «مهدف خفض قوات العدو وضمان بيئة آمنة لاجراء الانتخابات البرلمانية في 18 ايلول/سبتمبر».

وصرح الجنرال جايسون كيبا الرجل الثاني في التحالف بقيادة امريكية في افغانستان «اننا نأسف لمقتل جنودنا لكن الولايات المتحدة والشرطة والجيش الافغاني وقسمتا متقاربا من الشعب الافغاني سيواصل قتاله والعمل معا لقتل العدو».

والخميس قتل جندي امريكي واخر افغاني في مواجهة مع متطرفين قرب اسد اباد (شرق) في المنطقة التي اسقطت فيها مروحية امريكية في حزيران/يونيو، وفي اليوم ذاته قتل جنديان امريكيان

## مقتل اثنين من مقاتلي الحزب الكردستاني المحظور في تركيا

توجيحي (تركيا) - رويترز: قتل اثنان من المقاتلين الانفصاليين في منطقة توجيحي الجبلية بشرق تركيا السبت رغم دعوة اطلقها حزب العمال الكردستاني المحظور لوقف اطلاق النار في اليوم السابق.

وقال مكتب محافظ توجيحي في بيان ان اثنين من المتطرفين قتلوا في مواجهة مسلحة بين مجموعة من حزب العمال الكردستاني وقوات عسكرية تركية. وأضاف امس الأحد ان «العمليات مستمر في المنطقة»، وكان حزب العمال الكردستاني دعا يوم الجمعة جناحه المسلح إلى الكف عن اعمال العنف لمدة شهر بدءا من يوم 20 آب/أغسطس.

جاءت دعوة حزب العمال الكردستاني لوقف اطلاق النار في اعقاب زيارة قام بها رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان لخطقة الجنوب الشرقي المضطربة قال خلالها ان حكومته تعتزم اجراء المزيد من الاصلاحات الديمقراطية. ووافق ايضا على بث المزيد من البرامج في وسائل الاعلام المحلية باللغة الكردية. ورحب المواطنين الكرا، وحزب العمال الكردستاني بدعوة اردوغان لارساء المزيد من الديمقراطية. وتنتهي تركيا بالامعة على حزب العمال الكردستاني في مقتل اكثر من 30 الف شخص منذ ان حمل الحزب السلاح ضد الجيش التركي في عام 1984. ويأتي الحزب على قائمة من المنظمات الارهابية المنوعة وهو محظور في سائر ارجاء دول الاتحاد الاوروي.

## طوكيو ستخلى عن المطالبة بمقعد دائم في مجلس الامن الدولي

الطوكيو - اف ب: افادت صحيفة ساكاتي شيمون اليابانية المحافظة امس الأحد ان اليابان ستخلى في الوقت الراهن عن المطالبة بمقعد دائم في مجلس الامن الدولي لانها لم تحصل على الدعم الكافي. وشكلت اليابان مع البرازيل ومانيا والهند مجموعة الاربعة للتلطاة بمقعد دائم العضوية في مجلس الامن الدولي لكل من هذه الدول.

وتتقرر مجموعة الاربعة زيادة عدد المقاعد في مجلس الامن الدولي من 15 إلى 25 عبر اضافة ستة مقاعد دائمة العضوية (دول مجموعة الاربعة ودولنا الفريقيين) بدون حق النقض (الفيتو)، واربعة مقاعد غير دائمة العضوية.

كل تطاعت طوكيو للانضمام إلى الدول الخمس الاعضاء في مجلس الامن (الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والصين وروسيا) لتلقي معارضة شديدة من جهة يمين. وترى الصين الخمص الاقليمي لليابان ان طوكيو لم تندم بصدق عن الجرائم التي ارتكبا الجيش الياباني في 1931 و1945 لتطالع إلى المزيد من المسؤوليات في الساحة الدولية.

من جهة اخرى عارضت الولايات المتحدة والاتحاد الافريقي مشروع مجموعة الاربعة لاصلاح مجلس الامن الثلاث اقالع في مجموعة الاربعة وهو موقف وصفته طوكيو بأنه «غضبية، لا تلتها افعل».

ويحتاج اقتراح مجموعة الاربعة لدعم ثلثي اعضاء الجمعية العامة للأمم المتحدة 191، اي في عيادل 128 صوتا، لكن محيصة «ساتناتي شيمون» قالت انها لن تحصل إلى 90 صوتا بما في ذلك صوتا فرنسا وبريطانيا. وتقول اليابان انها تستحق مقعدا دائما في مجلس الامن الدولي لانها ثاني دولة ساهمت في تمويل الامم المتحدة اثنان و 19.5 % من ميزانية المنظمة الدولية وراء الولايات المتحدة (22 % ) بينما لا تتجاوز مساهمة كل واحدة من الدول الاربعة الاخرى في مجلس الامن عشرة بالمئة من ميزانية الامم المتحدة.

## فينا تحتضن اجتماعا بين الوكالة الدولية وباكستان حول المشروع النووي الإيراني

فيينا - اف ب: سيجري مسؤولون في الوكالة الدولية للطاقة الذرية محادثات في فيينا مع وفد باكستاني لعرفة ما اذا كانت ايران قد استخدمت تجهيزات باكستانية لتخصيب اليورانيوم، على ما أعلن دبلوماسي.

وقال هذا الدبلوماسي لطر المخبص الوكالة الدولية للطاقة الذرية السبت لوكالة «فرانس برس» طالبا عدم ذكر اسمه ان المحادثات ستبدأ الاثنين.

وتريد الوكالة الدولية معرفة ما اذا كان الايرانيون استخدموا تجهيزات حصلوا عليها سرا من باكستان لانتاج اليورانيوم المخبص الذي يمكن استخدامه كوقود في محطة نووية لكن يمكن استخدامه ايضا ان بلغ درجة عالية من التخصيب لصنع قنبلة ذرية.

ويتم تخصيب اليورانيوم الذي يتم تحويله اولاً من معدن الي مركب غازي عبر معالجه في سلسلة من تجهيزات الطرد المركزي.

وكانت باكستان ارسلت في ايار/مايو إلى فيينا حيث مقر الوكالة الدولية للطاقة الذرية، قفعا لتجهيزات باكستانية للطرد المركزي ليتسنى للوكالة ان تقارن بين آثار اليورانيوم فيها مع الآثار التي عثر عليها على تجهيزات في ايران قد تكون وصلت سرا من باكستان.

وقد افق العالم الباكستاني عبد القدير خان الذي يعد مهتمس القنبلة الذرية الباكستانية، في شباط/فبراير 2004 بانه نقل بصورة غير مشروعة تكنولوجيا و اجهزة نووية إلى ايران وليبيا وكوريا الشمالية.

وحسب الدبلوماسي فان الوكالة الدولية للطاقة الذرية استنتجت ان آثار اليورانيوم المخبص بدرجة عالية التي عثر عليها في ايران «تاتي على ما يبدو من باكستان»، اي انها كانت موجودة على اجهزة باكستانية عندما تم استيراد هذه الاجهزة إلى ايران وانها ليست مؤشرا على اي نشاط لتخصيب في ايران.

ومسألة آثار اليورانيوم المخبص هذه شكلت

احدى المشكلات الرئيسية في التحقيق الذي تجريه الوكالة الدولية للطاقة الذرية حول الانتزاع الإيراني.

وتحقق الوكالة الدولية منذ العام 2003 حول أنشطة ايران التي تتهمها الولايات المتحدة بالسعي إلى اقتناء السلاح النووي تحت غطاء برنامج نووي مدني بهدف انتاج الطاقة الكهربائية.

وقال الدبلوماسي المذكور آنفا «ان وفدا باكستانيا سيأتي في فيينا لبدء محادثات الاثنين مع مسؤولين في الوكالة الدولية للطاقة الذرية حول النتائج التي توصلت اليها الوكالة الدولية».

وأوضح ان المحادثات تدرج في اطار عملية شاملة للتحقق من نتائج الوكالة الدولية.

وصرح المتحدث باسم الوكالة الدولية للطاقة الذرية مارك غوزديكي «ان عملية التحقق مستمرة وتامل معالجة مشكلة آثار (اليورانيوم) في تقرير ايلول/سبتمبر» لكنه لم يشأ اعطاء مزيد من التفاصيل.

وهذا التقرير الذي سيرفع في الثالث من ايلول/سبتمبر سيتعلق بمسألة التزام ايران بالقوانين الدولية في المجال النووي والقرار الذي دعت فيه الوكالة طهران لتخليق انتزعتها مجددا في مجال انتاج الوقود النووي.

في حال رفضت طهران فان الدول الثلاث في الاتحاد الاوروي (المانيا وفرنسا وبريطانيا) التي تتفاوض مع ايران بشأن هذا الملف تهدد باحالتها امام مجلس الامن الدولي بجهة فرض عقوبات.

وقد صرح المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية محمد البرادعي في 11 آب/أغسطس الجاري ان الوكالة ليس بمقدورها بعد اتخاذ موقف من الحالة الإيرانية.

وقال كل الاهرة (النووية) في ايران تخضع حاليا للتحقق. لكننا لم نصل بعد إلى وضع يمكننا من القول انه لا توجد معدات او نشاطات غير معلنة في ايران».



شاهينز مدعاير رئيس بنامارتن تورخوس في حضور الرئيس الكروي فيدال كاسترو بهافانا يوم السبت

## زيارة شافيز الى هافانا تحولت الى قمة اقليمية مصفرة

في فنزويلا لوحدها، وحاليا، يدرس أكثر من عشرة الاف طالب من 28 دولة الطب في كوبا حيث يقيمون ويدربون على نفقة الدولة.

واعلن الرئيس شافيز «ان السبيل الوحيد للخلاص بالنسبة لشعبونا، السبيل الوحيد الحقيقي، هو الاندماج السياسي والاجتماعي والاقتصادي لدول المنطقة».

وأضاف «ان اقتناعي يزداد رسوخا يوما بعد يوم بان ذلك ليس ضربا من الهذيان وليس حلما مستحيلا».

من جهته انتقد الزعيم الكوبي فيدل كاسترو في خطاب مطول استمر زهاء الساعة و15 دقيقة واختمه به الحفل، بقوة الأرسامالية «هذا النظام الذي يقتل، وحتى ان لم يرد القتل، لان الجماعات الاستهلاكية تتسبب بسقوط ضحايا اكثر مما تسببته القنبلتان، اللتان القيتا على هيروشيما ونغازاكي».

وتعززت الروابط بين كوبا وفنزويلا بشكل ملفت في نيسان/ابريل الماضي مع التوقيع على اتفاق «اندماج اقتصادي» يهدف إلى تخفيف مصاعب الاقتصاد الكوبي المتداعي.

ويعد ان كلا يأخذ عليه بانه زعيم «يساري شعبي» أصبح هوغو شافيز الذي يعلن انضمامه تحت راية «المحرر» سيمون بوليفار (1783 - 1830)، يطالب «باستراتيجية التحرر» - الحادي والعشرين» - تقوم على الماركسية.

ويقوم الرئيس شافيز بزيارته الثالثة عشرة إلى كوبا منذ وصوله إلى الحكم في العام 1999. وهو يعزز مع كاسترو بان نظام العلاقات بين «الثورة البوليفارية» (نسبة لسيمون بوليفار) التي باتت ثورة «اشتراكية» بشكل صريح والدولة الكوبية الثورية.

ويشكل الزعيمان «محورا» لا يخفى طموحاته الإقليمية ويكثران من المبادرات السياسية والاقتصادية المعارضة صراحة لوشنطن.

وقد اتهمهما وزير الدفاع امريكي دونالد رامسفيلد هذا الاسبوع بالسعي لزعزعة الاستقرار في المنطقة.

وقال كاسترو متوجها إلى فوج الاطباء الشباب «انتم من المقوضين الكبار للاستقرار. انكم تقوضون استقرار الالم والمعاناة، في تلميح واضح على تصريح رامسفيلد.

وفي كانون الاول/ديسمبر الماضي وقع كاسترو وشافيز في هافانا اتفاقا يهدف لتشجيع «الباء» السبيل +البوليفاري+ لأمريكا وهو مشروع وترينيداد-توباغو.

في فنزويلا لوحدها، وحاليا، يدرس أكثر من عشرة الاف طالب من 28 دولة الطب في كوبا حيث يقيمون ويدربون على نفقة الدولة.

واعلن الرئيس شافيز «ان السبيل الوحيد للخلاص بالنسبة لشعبونا، السبيل الوحيد الحقيقي، هو الاندماج السياسي والاجتماعي والاقتصادي لدول المنطقة».

وأضاف «ان اقتناعي يزداد رسوخا يوما بعد يوم بان ذلك ليس ضربا من الهذيان وليس حلما مستحيلا».

من جهته انتقد الزعيم الكوبي فيدل كاسترو في خطاب مطول استمر زهاء الساعة و15 دقيقة واختمه به الحفل، بقوة الأرسامالية «هذا النظام الذي يقتل، وحتى ان لم يرد القتل، لان الجماعات الاستهلاكية تتسبب بسقوط ضحايا اكثر مما تسببه القنبلتان، اللتان القيتا على هيروشيما ونغازاكي».

وتعززت الروابط بين كوبا وفنزويلا بشكل ملفت في نيسان/ابريل الماضي مع التوقيع على اتفاق «اندماج اقتصادي» يهدف إلى تخفيف مصاعب الاقتصاد الكوبي المتداعي.

ويعد ان كلا يأخذ عليه بانه زعيم «يساري شعبي» أصبح هوغو شافيز

هافانا - اف ب: عزز الرئيس الكوبي فيدل كاسترو ونظيره الفنزويلي هوغو شافيز «محورهما» ضد واشنطن مناسبة اجتماع قمة مصغرة عقد بينهما في هافانا بحضور رئيس بنما مارتن تورخوس وحوالي عشرين مسؤولا حكوميا من دول المنطقة.

وقد التقى المسؤولون الذين جاؤوا من امريكا اللاتينية وجزر الكاريبي عصر السبت في مسرح كارل ماركس في هافانا مع نحو خمسة آلاف مدعو لتسليم شهادات التخرج الاولى من خريجي كلية الطب الامريكية اللاتينية، اي 1610 اطباء جدد جاؤوا من 25 بلدا من البلدان النامية لتحصيل دراستهم مسجانا في كوبا، وبينهم 400 من فنزويلا.

وقال عميد الكلية الدكتور خوان كاريسو استيفيس في كلمة القاها امام الحضور ان 46 % من المتخرجين هم من الاناث و 72 % منهم يأتون من عائلات عمالية او فلاحية.

والقطاع الجامعي الطبي الذي يشكل مفخرة لنظام كاسترو، خرج حتى الآن عشرين الف طبيب ارسوا في «مهمات اممية» إلى ستن بلدا ناميا خاصة في افريقيا وامريكا اللاتينية، بينهم 13 الفا



## البعثيون الأردنيون يظهرون مجدداً وصور صدام ترفع في الإجماعات الحزبية

الأردن - وتندز نوايا العودة لإصدار صحيفة البعث الأسبوعية بوجود خطط لدى قيادات الحزب الأردنية لإستئناف النشاط البعثي في الساحة الإعلامية والحزبية بعد غياب مستمر لعدة سنوات في سنوات الاحتلال الأمريكي للعراق.

ومع صور الرئيس صدام نشرت جميع الصحف اليومية الأردنية أمس الأحد نص رسالة مفترضة وجهها الرئيس صدام لشخصية بعثية أردنية لم تكشف هويتها بمناسبة إنعقاد مؤتمر حزب البعث - جناح الأردن - وفي رسالته التي وصلت عن طريق الصليب الأحمر وجه صدام التحية للشعب الأردني وجدد تأييد الشعب الفلسطيني وتحدث عن آمجاد الأمة ورسالتها.

بان والد الجندي الأردني الذي قتل في عملية إطلاق الصواريخ بالعبقة الجمعة الماضية وهو جمال النجداوي أحد المسؤولين القبايين في حزب البعث الذي كان دوماً مقرباً من حكم الرئيس العراقي الأسبق صدام حسين.

وتندد المؤتمر البعثي بالاحتلال الأمريكي للعراق وأعاد إنتاج نفس الخطاب البعثي الكلاسيكي في التحذير من الأخطار التي تتهدد الأمة العربية فيما عادت للظهور مجدداً في مجمع النقابات المهنية صور الرئيس صدام حسين على هامش فعاليات المؤتمر بعد ان تغيبت هذه الصور لفترة طويلة من الزمان علماً بان الحزب اعلن بانه يدرس إعادة إصدار صحيفته الأسبوعية (البعث) التي سبق ان توقفت عن الصدور بعد ان كانت الدراع الإعلامية الناطقة باسم البعثيين في

عمان - «القدس العربي»:

تقصص حزب البعث العربي الأردني (الجناح العراقي) الإعلان عن ظهوره مجدداً في الساحة المحلية محافظاً على نفس أدبياته وخطابه السياسي رغم التحولات التي اجتاحت العراق مؤخراً والتحولات التي حصلت في الخطاب السياسي الأردني نفسه.

وعقد الحزب مؤتمراً العام الجديد قبل يومين في مجمع النقابات المهنية في العاصمة عمان وسط حضور غالبية أعضاء قيادته في أول ظهور علني للبعثيين في الأردن منذ سقوط بغداد تقريباً قبل عدة سنوات وإستعراض الحزب قوته التقليدية في الساحة الأردنية فيما بلغ أمينه العام تيسير الحمصي بعض الصحافيين التواجدين



متظاهرون أمريكيون معارضون للحرب في العراق أثناء احتجاج قرب مزرعة بوش في ولاية تكساس

## ميليشيات شيعية وكردية تعزز نفوذها وتقوم بعمليات قتل وخطف في العراق

طرف أمريكي وبريطاني، وتعتمد الميليشيات في سلاحها وعقائدها اللوجستي وميزانيتها على الحكومة في الوقت الذي يكمن فيسيه ولاؤها للحزب السياسية، وفي العادة يستخدم أفرادها زي الشرطة للقيام بعمليات اغتيال وقتل، واعتقال، وفي الوقت الذي لم ينف فيه مسؤولون اكراد وجود شبكة من السجون السرية الا أنهم قالوا ان نقل المعتقلين «الراهبين» تم بمباركة أمريكية ومن الحكومة الانتقالية.

ويتحدث عراقيون عن مئات من المفقودين الذين اختطفوا ونقلوا الى هذه المعتقلات السرية، فيما التزم المسؤولون الأمريكيون الصمت او رفضوا التعليق عليها، ويقر مسؤولون عدد المعتقلين في هذه السجون السرية في الجنوب اعترف حاكم المدينة بتواجد سلطة ميليشيات عبدالعزیز الحكيم الذي طالب بالفدرالية في الجنوب، فيما فسره عدد من مسؤولي السنة بأنه تصاعد للحدود الإيراني في العراق، ويعترف سكان البصرة ان

منذ سقوط بغداد في نيسان (أبريل) 2003 بحوالي 180 قادراً غادر المئات منهم العراق.

وكان مدير شرطة البصرة قد تحدث بداية الصيف الحالي عن اختراق الميليشيات كامل قوات الشرطة في مدينة البصرة، فيما يوالي 90 بالمائة من هذه القوات الاحزاب السياسية أكثر من ولائها للحكومة المركزية. ونقلت صحيفة «واشنطن بوست» عن حاكم البصرة قوله ان الميليشيات اخترقت قوات الامن، وفي شمال العراق تقوم الميليشيات الكردية التي تحاول السيطرة على مدينة كركوك والوصول الى البصرة قادمة من السجون السرية البالغ عددها خمسة من اجل سجن عراقيين سنة وتركمان، حيث تم اختطافهم ونقلهم سرا من الموصل ومن مدن أخرى تمتد حتى الحدود مع إيران.

ويقول ناشط في منظمة حقوق الانسان عراقية في الادب الانكليزي، تقوم بها الميليشيات تؤثر على ما تبقى من المصداقية لدى القوات الأمريكية والبريطانية حيث يقول الكثيرون ان هذه الميليشيات لم تكن لتتقدم بدون غض

هي المنطقة الخضراء التي تعمل من داخلها القوات الأمريكية وأعضاء الحكومة الانتقالية وبغداد الخطيرة التي تنتشر فيها عمليات الاعتقال والقتل ونقاط التفتيش التي اقامها الحرس الوطني، الذين يقولون انهم خائفون هم أنفسهم ويليسون الاقنعة اخفاء هوياتهم ومع ذلك لا يتورعون عن مدهمة البيوت وتصفية الحسابات ونهب ما تبقى فيها من ممتلكات.

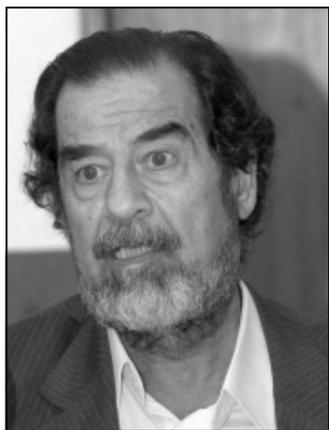
ويبدو ان تصاعد سلطة الميليشيات جاء بسبب فراغ السلطة، وخروج معظم المناطق في العراق خاصة مناطق الثلث السني من يد الحكومة العراقية، وشهدت مدينة البصرة والموصل عدداً من الاغتيالات السياسية، فيما اشار محاضرون جامعيون ان ان طلابها بدأوا يطالبون بغرض رؤية اسلامية على المنهج الدراسي، حتى لو كان الاستاذ محاضراً في الادب الانكليزي، وتلقى اساتذة تهديدات بالاغتيال عندما حاولوا ويرتق فيسند ان الغش في الامتحانات، ويقدر عدد المحاضرين الجامعيين الذين اغتيلوا

لندن - «القدس العربي»:

اشار تقرير صحافي الى تصاعد عمليات الاختطاف والاعتقالات التي تقوم فيها الميليشيات الكردية والشيعية، ومحاولاتها تعزيز سيطرتها على مناطق في شمال وجنوب العراق.

ونقل التقرير عن مصادر من عائلات الضحايا، وقيادات سياسية عراقية، ومنظمات حقوق انسان قولهم ان الميليشيات في البصرة والموصل في الجنوب والشمال تقوم بمحاولات لخلق سلطة لها في داخل المدينتين، وأشار التقرير الى ان بعض افراد الميليشيات التابعة للحكومة الانتقالية، فيما تقوم اجحة الميليشيات الأخرى بالتحصن باستغلال تامه عن بقية القوات الامنية العراقية، وفي تقرير لصحيفة «انديبننت اون صاندي» كتب الصحافي البريطاني روبرت فيسند ان غياب سلطة القانون وهيبة الدولة اديا الى تقسيم بغداد الى منطقتين، الاولى

## رسالة من صدام الى «البعث» الاردني: احبوا شعبكم احبوا فلسطين احبوا امتمكم



الرئيس السابق صدام حسين

عمان - اف ب: بعث الرئيس العراقي المخلوع صدام حسين برسالة «غير مؤرخة»، شطبت منها اسطر عدة وزع نصها حزب البعث العربي الاشتراكي في الاردن تضمنت كلاماً حول «الامان والمحبة في امتنا» وبدأ صدام الرسالة التي نقلتها اللجنة الدولية للصليب الاحمر بآية قرآنية ومن ثم «السلام على شعب الاردن الشقيق ومن يسال عنا في امتنا الكريمة الماجدة» قبل ان يشير الى ان «الحياة بدون اعتبارات الامان وكذب ان الامنة» وكتب ان الامنة «اجبتنا باسم الله واورثتنا ارقى ما يمكن ان يرثه الانسان عن امته (...)

احبوا شعبكم احبوا فلسطين احبوا امتمكم» و«نظمه بدر».

وفي الشمال تقوم ميليشيات الحزبين الكرديين بمساعدة القيادة السياسية بالسيطرة على سهول واسعة في محافظة نينوى، ومع تصاعد الحديث حول الفدرالية، وانتشار عمليات الاغتيال يخشى ان ينحدر العراق نحو دوامة الحرب الاهلية التي يعتقد الكثيرون انها بدأت ولكن بوتيرة خفيفة.

كما انه وصف انسحاب الاسرائيلي من قطاع غزة بأنه «خطوة الى الاسام في الطريق الطويل لتحرير فلسطين من النهز الى البحر».

يشار الى عدم وجود قيادة قطرية للحزب في الاردن وانما قيادة عليا مكونة من تسعة اعضاء اصليين وثلاثة احتياط. والرئيس المخلوع الذي اوقف في كانون الاول (ديسمبر) 2003 معتقل مع عشرات من مساعديه قرب مطار بغداد، وقد وجهت له تهمة جرائم حرب وجرائم ضد الانسانية.

وقد اكملت المحكمة العراقية الخاصة بالتحقيق في اول التهم الموجهة اليه في اواخر شهر تموز (يوليو) الماضي حول عملية قتل 143 من سكان قرية الدجيل (60 كلم شمال بغداد) في عام 1982 بعد محاولة اغتيال فاشلة استهدفته.

وكان مصدر مقرب من المحكمة الخاصة اعلن ان محاكمة صدام قد تبدأ في الشهرين المقبلين.

وقد وزعت القيادة العليا للبعث نص الرسالة خلال مؤتمرها الصحافي للاعلان عن البيان الختامي لمؤتمرها الخامس الذي يعقد للمرة الاولى منذ سقوط بغداد في نيسان (أبريل) 2003، واعادت القيادة العليا للحزب اختيار تيسير الحمصي امينا للسر.

وانتقد التقرير السياسي للحزب ما وصفه ب«تراجع الحريات العامة في المملكة الهاشمية كما دعا الى «إعادة النظر في السياسة الاقتصادية الخاطئة وحماية الضمان الاجتماعي والعمال».

كما طالب الحزب بصضرورة وضع قانون انتخابي يأخذ في الاعتبار الديمقراطية والنسبية في التمثيل، مؤكداً انه قرر افتتاح خمسة فروع في جميع ارجاء الاردن.

ونص التقرير على ان «المقاومة في العراق لقتل المحتلين دروساً لا تنسى»، وطالب «الانظمة العربية برفع القيود عن التحركات الجماهيرية للضغط على المعتدين لسحب قواتهم واحتلالهم» من العراق.

## «انصار السنة» تدعو السنة في العراق الى مقاطعة الاستفتاء على الدستور

خائفة وبدار سياسياً من قبل الجبهة السياسية الرافضية الشيعوية والأحزاب الكردية العثمانية المرتدة، وعسكروا من قبل فيلق بدر الإيراني وبمساندة ميليشيات رافضية وقوات البشمركة تحت امر وقيادة القوات الأمريكية التي ترأس التحالف الصليبي ولها الآن السيطرة السياسية والعسكرية على مقدرات البلد».

وهند تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين بزعامه الاسلامي الاردني ابو مصعب الزرقاوي بالقتل كل من يشارك في الاستفتاء على الدستور في العراق المقرر في تشرين الاول (اكتوبر)، وكانت هذه المجموعة هدت بقتل اي امام او خطيب في العراق يدعو الى المشاركة في الاستفتاء على الدستور.

اضاف البيان «ويحكم بالكفر على كل من يدرك يعلم بحال الدستور (الضمين الكفر) مقرره ومعقداً، والعمل بنشر غير شرع الله شره له في حاكميته موجب للخروج من مله ابراهيم».

وتابع النص «وكثير من الدعوات السياسية والسلمية للمشاركة في الاستفتاء للدستور والبرلمان عن انبائهم الجاهدين وقوعهم في شبك التسويق والمماطلة لإضاعة آخر عهد لامة بالحياة وتسقيط مفهوم جهاد التحرير والتمكين لرد الحق ويقوم المظلم داعية للتخريب والانتماءية محتواة»، وجاء في البيان ان «العراق بلد محتل قد اجتاحته قوات التحالف الصليبية ومعاونة احزاب سياسية

## طارق عزيز التقى عائلته في سجنه

بغداد - اف ب: افاد محامي نائب رئيس الوزراء العراقي السابق طارق عزيز لوكالة فرانس برس انه موكله تلقى امين زيارة من افراس عائلته للمرة الاولى منذ اعتقاله.

وقال المحامي يديع عارف عزت ان طارق عزيز المعتقل بحراسة امريكية تمكن من رؤية زوجته فيقولت وابتغته زينة وسعى وشقيقته ام ولجها مازن لمدة نصف ساعة.

واضاف ان «افراد العائلة مسرورون جدا لهذا اللقاء رغم انهم وجدوا طارق عزيز ضعيفا نتيجة الاعتقال»، مشيراً الى ان الامريكيين وفوا بوعدهم لجهة السماح بالزيارة.

وتكرن افراد العائلة الذين سيغادرون الأحد بغداد متوجهين الى عمان، حصلوا على وعد بامكان ارسال كتب وملابس الى عزيز.

داره في وسط بييجي». وفي بييجي المهندس سعد نفوس مدير شرطة بييجي عن «خطف مهندس تركي الجنسية متعاقد في شركة بييجي لانتاج الطاقة الكهربائية مع حارسه العراقي».

واضاف «خطف المهندس التركي عند الساعة 08:00 صباحاً (04:00 غ) على الطريق الرئيسي شمال المدينة من قبل اربعة مسلحين مجهولين».

واكد القدم فارس مهدي من شرطة سامراء (120 كلم شمال بغداد) «مقتل مترجم عراقي بيد مسلحين مجهولين شرق المدينة».

واضاف «قتل فريد هاشم الجبوري 27 عاماً في ساعة مبكرة من صباح اليوم في منطقة الساحل شرقي المدينة عندما كان في طريقه الى عمله».

## مقتل ثلاثة وخطف ثلاثة آخرين في هجمات منفصلة بالعراق

بغداد - اف ب: قتل ثلاثة عراقيين هم شرطيان ومترجم وخطف ثلاثة اشخاص آخرين هم مهندس تركي يعمل في قطاع الكهرباء وحارسه وطبيب في هجمات منفصلة في بغداد وشمالها، حسبما اعلن مصدر في وزارة الداخلية العراقية اسم الاحد.

وقال المصدر الذي رفض الكشف عن اسمه «قتل اثنان من عناصر معاوير الشرطة العراقية بهجوم من قبل مسلحين مجهولين في منطقة العامرية غرب بغداد، من جهة اخرى، اكد مصدر في شرطة بييجي (200 كلم شمال بغداد) ان «مسلحين مجهولين يستقلون سيارة مدنية خلفوا طبيباً يعمل في مستشفى بييجي العام».

واوضح المصدر «خطف اربعة من المسلحين الطبيب محمد نايف في ساعة مبكرة من صباح اليوم من امام

وقال بيان للجيش ان الجنرال قائد قوة مشاة البحرية الثانية اُحال قضية مقتل محمد الصمديعي الى وحدة التحقيق التابعة للبحرية الأمريكية لاجراء مزيد من التحقيقات، وتابع البيان بناء على نتائج التحقيق سيتم تقرير للقيادة للنظر فيه واتخاذ اجراء مناسب».

## الصدر يدعو انصاره الى تسجيل اسمائهم استعداداً للمشاركة في الانتخابات المقبلة

النجف (العراق) - اف ب: دعا رجل الدين الشيعي الشاب مقتدى الصدر امس الاحد انصاره الى تسجيل اسمائهم استعداداً للمشاركة في الانتخابات العامة المرتقب اجراؤها نهاية العام الحالي.

وقال صاحب العارضي امين عام مؤسسة شهيد الحراب التابعة للصدر لوكالة فرانس برس «طلب السيد مقتدى الصدر من انصاره تسجيل اسمائهم في قوائم الانتخابات».

وفي ما يتعلق بالاستفتاء الشعبي العام على مسودة الدستور المتوقع اجراؤها منتصف تشرين الاول (اكتوبر) المقبل، قال العارضي ان التيار الصدري المنتظر الانتهاء عن مسودة الدستور من اجل اتخاذ قرار حول المشاركة في هذه العملية.

واضاف «اذا كان الدستور اسلامي فنحن سنشارك في الاستفتاء واذا حكماً انه ليس كذلك فسنبكون هناك كلام اخر».

ويعارض التيار الصدري الذي لا يشارك في المفاوضات حول الدستور مبدأ الفدرالية.

وودع مسؤولون امريكويون باجراء تحقيق مستفيض، وانتم الجيش الأمريكي مرات عدة منذ غزو العراق عام 2003 بقتل اناش ابرياء في غارات على المنازل او عند حواجز الطرق، ويقول الجيش ان قواته تفعل كل ما بوسعها لتقليل عدد الضحايا من المدنيين وتمارس ضبط النفس في كل الاحوال. وبعد شكوى اجريت بعض التحقيقات وادين جنود امريكويين بارتكاب تجاوزات ادت الى مقتل اشخاص ولكن العراقيين يقولون ان ما في اغلب الاحوال يكون من الصعب دفع الجيش لفتح تحقيق».

## امريكا تحقق في مقتل قريب للسفير العراقي في الامم المتحدة برصاص جنودها

وقتل محمد الصمديعي نجل ام عم السفير سمير الصمديعي بالرصاص قرب الحديقة بغرب العراق لدى قيام جنود مشاة البحرية بتفتيش منزل الاسرة في 25 حزيران (يونيو)، وفي نومز (يوليو) تم التحقيق مع الصمديعي الذي يشغل منصب السفير العراقي لدى الامم المتحدة منذ العام الماضي القوات الأمريكية بقتل قريبه طالب الهندسة البالغ من العمر 21 عاماً «بدم بارد» وطلب باجراء تحقيق كامل.

وقال الصمديعي انذاك ان تداعيات ما وصفه «الجريمة الخطيرة» ستكون هائلة على الولايات المتحدة والعراق،

بغداد - رويترز: قال الجيش الأمريكي امس الاحد انه فتح تحقيقاً جنائياً في مقتل أحد اقارب السفير العراقي لدى الامم المتحدة برصاص جنود مشاة البحرية.

وقال بيان للجيش ان الجنرال قائد قوة مشاة البحرية الثانية اُحال قضية مقتل محمد الصمديعي الى وحدة التحقيق التابعة للبحرية الأمريكية لاجراء مزيد من التحقيقات، وتابع البيان بناء على نتائج التحقيق سيتم تقرير للقيادة للنظر فيه واتخاذ اجراء مناسب».

## ضابط بريطاني كبير يحذر من احتمال ان يفقد الجيش سمعته الجيدة بسبب التعذيب في العراق

لندن - يو بي أي: حذر ضابط بريطاني رفيع من ان المؤسسة العسكرية البريطانية تواجه خطر فقدان سمعتها الجيدة لأنها تضطر الآن الى تجنيد الجنود من الطبقات الفاسدة. وقالت صحيفة ديلي تلغراف اليوم الاحد «ان اللواء غرايم لامب قائد الفرقة الثالثة وصف الكثير من المتطوعين الجدد في صفوف الجيش البريطاني بانهم مغرورون بأنفسهم ومتعجبون وتربوا على ثقافة مشاغبي كرة القدم والكحول ويفتقدون الى التعليم والانضباط».

واضافت ان اللواء لامب خاطب كبار ضباط قوات المشاة حول حرب العراق «ان المزاعم المتعلقة بتعذيب السجناء العراقيين على يد جنود بريطانيين يمكن ان تلحق اضرارا جسيمة بسمعة الجيش لأنها تواجه خطراً حقيقياً بان تفقد مكانتها في المجتمع كمؤسسة بريطانية عريقة تحظى باحترام واسع».

وقال لامب «ان الضباط والجنود الخاضعين لامرنا لم يتقوا الى مستوى توقعاتنا فيما يتعلق بقضية الانتهاكات، كما ان الجنود المخالفين حصلوا على

ويستعيد محيسن ايام الحرب عندما دخل الامريكويون الى العراق في آذار (مارس) 2003 فيقول ان مجموعة من الدبابات الامريكية قامت بحماية الموقع الذي هرب من كان حوله من الجنود العراقيين. ويروي ان الجنود الامريكيين الاوائل الذين وصلوا الى المنطقة «توقفوا قرب كوخى وطلبوا مني الاختباء .. لكنني اجبت لماذا اخبئي؟ .. انا مندي».

ويقول محيسن ايضا ان السياح لا يستطيعون حالياً زيارة الموقع .. اما القلة منهم الذين يسمح لهم بذلك فيرافقهم العسكريون الامريكويون «الذين تربطني بهم علاقات طيبة».

ويضيف محيسن مبشراً ان السبرجتين الامريكيتين ناتاليجيو وروز الذي راقت الزوار لكثير من خمسين مرة داخل الموقع «باتت دليلاً سياحياً مميزاً وهو يعرف بالضبط تاريخ كل شبر».

المكان. ويؤكد هذا العراقي الجنوبي اخيراً انه ان يترك المكان ابدا ولن يغادر خبير جوار» ويقول انه يسعى الان الى اقناع احد اخوته الستة اكرم (19 عاماً) بان يكمل المشوار بعده ويواصل مسيرة العائلة في الاهتمام بمنزل ابي الانبياء» (اف ب)

## مسقط رأس ابي الانبياء على بعد خطوات من قاعدة «علي» الأمريكية بجنوب العراق

اور (العراق) - من كارلوس هامان:

يتحدث ضياء محيسن بحماسة لافتة عن موقع اور التاريخي المقدس الذي تقوم عائلته بالعبادة به منذ ثلاثة اجيال والذي تقول الكتب المقدسة انه مسقط رأس ابي الانبياء ابراهيم. ومحيسن الذي يبلغ من العمر 46 عاماً هو الذي يعتني حالياً بهذا الموقع الأثري في الغرب من مدينة الناصرية (375 كلم جنوب بغداد) الذي يعود تاريخه الى اربعة الاف عام.

والموقع الذي يمتد على مساحة ثمانية كيلومترات يقع ضمن منطقة محظورة وعلى مقربة منه قاعدة جوية امريكية اطلق عليها اسم قاعدة (علي) اول الائمة المعصومين لدى الشيعة ورايع الخلفاء الراشدين، ربما للتودد الى سكان المنطقة وهم من الشيعة في غالبيتهم.

وبين ابرز المعالم للمنتزة في مدينة ابي الانبياء معبد يطلق عليه العراقيون اسم الزقورة. ويقول محيسن ان «الزقورة كانت المعبد لاله القمر وفيها كان منزل النبي ابراهيم ويدعى هذا المكان في الكتاب المقدس (الانجيل) باور

والدين».

ويشرح محيسن انه في اوج عظيمة الزقورة التي بنيت في عام 2100 ق.م كان ارتفاعها يبلغ 26 متراً لكنه الان لا يتجاوز 17 متراً مع قاعدة مستطيلة طولها 62 وعرضها 43 متراً.

ويفاخر محيسن الذي يتقن الانكليزية التي تعلمها كما يقول «من خلال القاموس» بانه يعتني بهذا الموقع منذ 1991 بعد ان كان والده يقوم بالهمة منذ 1961 خلفا لجدده الذي يؤكد انه «نقب عن الاثار هنا مع عالم الآثار البريطاني السير ليثارد وولي عام 1922، ويشير محيسن اى كوخ صغير قائلاً هذا مكان ولادتي انه لا يبعد سوى 200 متر عن الزقورة».

وعيش محيسن حتى اليوم في الكوخ نفسه مع والده وزوجته وبناته الست وابنه الوحيد الذي يبلغ عاماً واحداً.

ويخف محيسن صفحات التاريخ التي تقول ان الكلدانيين والسومريين والاكديين والبابليين جميعهم عاشوا في مدينة اور وكان هذا الموقع عاصمة المملكة السومرية خلال الاف الثالث والرابع قبل الميلاد وعاش فيه في وقت من الاوقات نصف مليون نسمة.

وفي التاريخ ايضا ان اور مهجرتها اهلها في عام 500 قبل الميلاد بسبب تخريب طراً على مجرى الفرات وابتعاده ما يقارب ثلاثة كيلومتراً باتجاه الشرق.

وخلال حرب الخليج عام 1990 - 1991 امر الرئيس المخلوع صدام حسين كما يقول محيسن بان توضع اربع من افضل طائراته الموجودة في مطار الناصرية بالقرب من الموقع الأثري حتى يمنع الطائرات الامريكية من تدميرها، ويروي محيسن بان والده احدث على ذلك القرار «وطلب منه الجنود بالا بخير احدا والا قتلوه».

وقد استخنت الطائرات التي وضعت بالقرب من الزقورة من نيران الطائرات الامريكية لكن المطار الجوي بات مهجوراً بعدما اصحبت المنطقة كلها منطقة حظر جوي في نهاية الحرب وهذا المطار هو الان قاعدة «علي» الجوية امريكية.

ويصف محيسن منزل النبي ابراهيم الذي يضم 27 غرفة خمس باحس صغيرة «بالقصر الكبير» ويقول ان المنزل اعيد ترميمه عام 2000 زيارة البنايا بوخنا بولس الثاني في عام 2001 لكن صدام حسين غير رايه وقال انه لا يضمن سلامة البنايا فالغيت الزيارة».









## رحبوا بالانقلاب ودعوا لمصالحة داخل الجيش قادة حزبيون موريتانيون يثقون بضمانات الحكام الجدد ويعترضون على الاشخاص

نواكشوط - «القدس العربي»  
من عبد الله السيد:

«حزاء» بتغيير الثالث أغسطس لكون «قادة الانقلابات الماضية لم يقوا بالالتزاماتهم السياسية للشعب».

واضاف ولد اسماعيل «رغم ذلك، فإننا نعتبر ان الاطاحة بالطاغية معاوية ولد الطابع يعتبر إنجازا تاريخيا كبيرا لأنه (ولد الطابع) أفسد كل شيء في موريتانيا وتحدى قيم المجتمع والديمقراطية» مشجعا «كلها بما فيها الانقلاب بدعم الترشح والديمقراطية».

وقال ان الإجراءات التي اتخذها «الجيش العسكري للعدالة ويعدم دعم أي مرشح ويعدم تبني أي حزب. كما أن مراجعة الدستور والحد من الفترة الرئاسية التي كانت لا نهائية يعتبر ضمانة هامة للتناوب على السلطة»، واستدرك ولد اسماعيل «غير أننا نتنظر الفعل بعد القول» مؤكدا على أنه لا يوافق القائلين بطول المرحلة الانتقالية لأن الفترة التي حددها المجلس، سنتان، هي أقل ما يلزم لاستكمال آليات الديمقراطية الحقيقية.

وقال ان الذين اقترحوا فترة ستة أشهر «لا يدركون حجم العمل الذي يجب القيام به لارساء مؤسسات دستورية حقيقية».

وبخصوص السجناء أكد نائب رئيس حزب التحالف الشعبي التقدمي ان اطلاق سراحهم ضمن مصالحة وطنية شاملة، امر ضروري وقد اظهر «المجلس العسكري للعدالة والديمقراطية» بوادر طيبة باطلاقة قادة التيار الاسلامي.

ورغم أن الموريتانيين رحبوا بتغيير الحاكم الجدد بعدم الاعتماد على رجال الرئيس الخلوغ معاوية ولد الطابع.

وما زال «المجلس العسكري للعدالة والديمقراطية» يواجه ضغوطا خارجية قوية لدفنه نحو الاسراع بتفادي الازمة.

وكان الرئيس التاجيري اولوسيجون اوباسانجو قد أكد لمبعوث خاص من العقيد أعل ولد محمد فال ان الاتحاد الافريقي لن يقبل موريتانيا حتى تعود الى النظام الدستوري، وتقبل صيغة «نيس دي» اليومية التاريخية ان اوباسانجو قوله للمبعوث الموريتاني «ياخو قاشكم كمان اجني عن اوباسانجو وذاك بعض الاشياء سنضعها على المائدة ليبحثها فقد قمنا بادانة البعض غير الدستوري للسلطة في البلاد وهذا هو موقف الاتحاد الافريقي وموقف نيجيريا، وتابع الرئيس اوباسانجو لولوف «لا يهم الدعم الشعبي الذي تحظى به حكومتكم، بما انها غير دستورية فتنح نديتها».

واعتبرت اوساط الحكم في موريتانيا ان الرئيس اوباسانجو كان قادرا مع موريتانيا وناسيا أنه هو نفسه جاء للسلطة بانقلاب.

أكد قادة في الأحزاب السياسية الموريتانية قننتهم في الضمانات التي قدمها «المجلس العسكري للعدالة والديمقراطية» وان بدوا حذرين لعدم التزام العسكريين في السابق ببرامجهم السياسية.

وفي تصريحات لـ«القدس العربي»، أجمع أحمد ولد داداه رئيس حزب تكتل القوى الديمقراطية ومحمد الحافظ ولد اسماعيل نائب رئيس التحالف الشعبي التقدمي، وأنها أكبر الأحزاب التي عارضت ولد الطابع ورحبت بالاطاحة به، على أهمية لأزمة نظام ولد الطابع «الذي قاد موريتانيا للهاوية والخراب».

وأكد أحمد ولد داداه ان تغيير الثالث من اب/أغسطس «جذب موريتانيا حربا أهلية كانت وشيكة»، مؤكدا ان البرنامج السياسي الذي تقدم به «المجلس العسكري للعدالة والديمقراطية» ذو أهمية بالغة ويقاطع مع تطورات حزب تكتل القوى الديمقراطية سواء تعلق الأمر بالعمل لسيادة القانون ومحاربة الرشوة أو بالتهيئة المدروسة لشفاة الانتخابات».

وقال ان تعهدات «المجلس العسكري للعدالة والديمقراطية» واضحة للغاية وقد تم تكرارها وكتبت وايضا لممثلي الدول والمنظمات المهمة بإرساء الحياة الديمقراطية مما يجعلها تتميز بالجدية».

وأشار أحمد ولد داداه الى ان الانقلاب جعل موريتانيا تقبل على مرحلة «جديدة وتمييزة من تاريخها»، وقال «إننا لا نشك في ان المرحلة الحالية ستعيد الأمل للشعب الموريتاني ليختار من يراه الأفضل لقيادته وهذا ما يجعلنا مرتاحين ومتفائلين بالنسبة للمستقبل».

ومضى ولد داداه قائلا «ما نرجوه هو أن يؤدي هذا التغيير لحل المشاكل الجينية العالقة ومنها حقوق الانسان والسياسة الاجتماعية والرساء الديمقراطية حقيقية وتعددية وتأمين واضح للحريات. نحن مغفلون بالنسبة لموريتانيا ووثاقها الوطني وبالنسبة لصالحتها العربية والاسلامية وتميزها الاقليمي».

وفي نفس الاتجاه طالب محمد الحافظ ولد اسماعيل نائب رئيس التحالف الشعبي التقدمي المجلس «العسكري العسكري للعدالة والديمقراطية» بالعمل لاحداث «مصالحة داخل الجيش الموريتاني ضمانا للاستقرار الضروري لحياة ديمقراطية حقيقية وسلمية»، وقال ان حزب التحالف الشعبي رحب ترحيبا

العميقة للداء الذي اعترى مجتمعنا، ولذلك فإن تحقيقها ان يتم بعضا سحرية وفي طرفة عين».

ودعا المسلمين الذين مسازالوا في الجبال الى وضع اسلحتهم والخضوع طوعا للقانون الذي يضمن انهم وحرياتهم، وقال ان كل معارض ذلك سيكون، بعد استفتاء التاسع والعشرين من الشهر القادم، في مواجهة انتحارية من الشهر الشعب الجزائري»، وختم «انني امد يد الى كل الذين خرجوا عن الشرعية بالخضوع لمؤسسات الدولة من اجل اطفاء ما تبقى من نيران الفتنة».

العودة الى الحياة العادية»، وناشد بوتفليقة الجزائريين لتزكية «ميثاق» المصالحة «بكل سيادة وعلى اوسع نطاق»، وقال في خطابه سيكون «ابدانا لبداية مرحلة حاسمة تستوقف عقل وسخا لكل الجزائريين امتثالاً لتعاليم الدين الاسلامي لكي يعفوا ويغفروا».

وجدد بوتفليقة انه لن يسمح «بانبعاث جديد للارهاب من جديد».

وقد اقر الرئيس بوتفليقة بطول مسار المصالحة وقال انها «مجرد بداية لطريق طويل ومعقد دولي للسياسات

ذلك بشرط ان يكون جميع هؤلاء لم يتورطوا في عمليات اغتيال جماعية او هناك اعراض او القيام بتفجيرات في امكان عمومية.

وبينما اعتبر البعض ان عمليات القتل التي تاتي بعد هدوء ساه مختلف المناطق في الجزائر بمثابة رسالة الى الرئيس بوتفليقة وتعبيرا عن رفض الجماعة السلفية للدعوة والقتال» لخطه، اعتبر بوتفليقة انها عمليات «تؤكد الاحباط الذي يعيشه الراهبين في معاقلمهم بالجبال»، وقال ان «اصرارهم على الصلابة والغي لا يمكنه ان يرهن مصير سائر المجتمع الذي يريد

السلم والمصالحة، ان اعطى بشأته توضيحات اضافية في خطاب مطول القاء بمناسبة أحداث 20 آب/أغسطس 1955 التي شهدت مجازات اقترفها الاستعمار الفرنسي بمدينة سكيكدة.

ونص موضوع الاستفتاء او ما اصطلح على سميته «الميثاق من اجل السلم والمصالحة الوطنية»، على ابطل كل التناجعات القضاية ضد عناصر الجماعات المسلحة الذين وضعوا السلاح، وانهاء الاحباط ضد الاشخاص الذين يقضون عقوبات بالسجن والسماح بعودة المطلوبين قضائيا الذين فروا الى الخارج، وقد قرن كل

الجزائر - «القدس العربي»  
من مولود مرشدي:

اغتلت مجموعة مسلحة ليلة الجمعة الى السبت بالاسلح الأبيض ستة اشخاص في بلدة ثابثة بمنطقة باينته بشرق الجزائر. وكان الستة عائدين الى المدينة بعد يوم استجمام قضوه في جبال المنطة عندما فاجأهم مسلحون بجناز مزيّف ثم قتلهم جميعا.

ثم اختلقت المجموعة التي يعتقد انها تنتمي الى «الجماعة السلفية للدعوة والقتال» ستة اشخاص آخرين رفقة امرأة. ثم افرج عن الستة في وقت لاحق بينما ما زال صير المرأة مجهولا.

واستولت ذات المجموعة في نفس العملية على ما يجوزة المرة من اموال وهواتف جوالة ومصوغات.

وتعد هذه ثاني عملية تعرفها ولاية باينة عاصمة منطقة الاوراس بعد عملية مماثلة استهدفت ثلاثة من عناصر الحرس البلدي قتلوا بانفجار لغم في طريق دورية كانوا يقومون بها.

كما تعد العملية الثانية التي تستهدف منديين منذ اعلان الرئيس عبد العزيز بوتفليقة عن استفتاء حول المصالحة سيجري في نهاية الشهر القادم.

وكان ثلاثة اغتيلوا نهاية الاسبوع الماضي في بلدة عين الرسانة بولاية البليدة على بعد 50 كلم جنوب العاصمة الجزائرية من طرف مسلحين تمتعوا من الفرار.

واعتبرت اوساط الحكم في موريتانيا ان الرئيس اوباسانجو كان قادرا مع موريتانيا وناسيا أنه هو نفسه جاء للسلطة بانقلاب.

## الجزائريون في الخارج يشاركون بالاستفتاء اعتبارا من 24 سبتمبر

وخارجه او المحكوم عليهم غيابيا الذين يظنون طوعا امام الهيئات المختصة» والى «العفو لصالح الافراد المحكوم عليهم والموجودين رهن الحبس عقابا على اقترافهم اعمال عنف من غير الجازر الجماعية أو انتهاك الحرمات أو استعمال التفجرات في الإغتهات على الاماكن العمومية»، كما يدعو الى «ابدال العقوبات أو الإغتهاء من جزء منها لصالح جميع الافراد الذين صدرت في حقهم أحكام نهائية أو المظلومين بسبب افعال إرهابية الذين لا تشملهم إجراءات ابطال المتابعات أو إجراءات العفو السالفة الذكر».

ولا تزال اعمال العف التي انخفضت حدتها كثيرا منذ 2003 تحصد الارواح وتنسب الى الجماعة السلفية للدعوة والقتال التي ترفض اي سياسة مصالحة.

مصالحة» يهدف الى «وقف اراقة الدماء» في الجزائر التي تشهد اعمال عنف المجموعات الاسلامية المسلحة منذ اكثر من عقد.

ويهدف المشروع الى «إبطال المتابعات القضائية في حق» الاسلاميين المسلحين «الذين كنفوا فعلا عن نشاطهم المسلح وسلموا أنفسهم للسلطات اعتبارا من 13 كانون الثاني/يناير 2000 تاريخ ابرخ إقضاء مفعول القانون المتضمن الوثام المدني».

ويشترط في هؤلاء ان «لا يكونوا من الذين كانت لهم يد في المجازر الجماعية أو انتهاك الحرمات أو استعمال التفجرات في الإغتهات على الاماكن العمومية».

كذلك يدعو الميثاق الى «إبطال المتابعات القضائية في حق الافراد المطلوبين داخل الوطن

الجزائر - ا.ف.ب: افادت الاذاعة العامة نقلا عن وزارة الداخلية ان الجزائريين المقيمين في الخارج بمن فيهم الجالية الكبيرة في فرنسا سيتمكنون من المشاركة في الاستفتاء حول المصالحة الوطنية اعتبارا من 24 ايلول/سبتمبر.

واضافت ان الجزائريين الرحل في الصحراء الجزائرية سينتخبون في مكاتب اقتراع متنقلة اعتبارا من 26 ايلول/سبتمبر.

وسيطرح على الناخبين الجزائريين في استفتاء التاسع والعشرين من ايلول/سبتمبر السؤال التالي: «هل توافق على ميثاق السلام والمصالحة الوطنية المطروح عليك».

واعلن الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة اجراء استفتاء حول «مشروع ميثاق سلام

## رغم رسالة «دافئة» من بوتفليقة لمحمد السادس ووجود عائلة بلخادم في عطلة الصيف بالغرب العلاقات بين الجزائر والرباط في ذروة توترها وواشنطن تضغط نحو «مصالحة»

يجعلها تشعر انها قدمت تنازلا كبيرا باطلاقها سراح الاسرى المغاربة، وإذا اضيف لها تطلق سراح الناشطين الصحراويين وفتح لجان بحث عن الخفيين يكون النزاع الصحراوي وان يبقى في اطار الدبلوماسية، قد تعقد أكثر وسويته ما تحب بعيدا عن التطبيق والتنفيذ.

الدبلوماسية والاعلام الغربي تجاهلا تامسا ما يمكن ان تكون واشنطن قد قدمت او وعدت بتقديمه لجهة البوليزاريو ومحور اهتمامه بالجزائر ومسؤوليتها ان كان في تفجير النزاع او تفرضه من اسرى ومحتجزين والجنين في مخيمات تندوف، والدبلوماسية الجزائرية التي تفكر فيها سرورا بما تحققت لجهة البوليزاريو، تشير بانجاز كبير من تركيز التصريحات الامريكية في اغاديير وطوان على ضرورة مواضات مغربية جزائرية لتسوية النزاع الصحراوي، واعادت الجزائر موقفها من انها ليست طرفا في النزاع الصحراوي وان قضية الصحراء نزاع بين المغرب والشعب الصحراوي الذي تمثله جبهة البوليزاريو والور الذي يمكن ان تعبئة الجزائر يقصر على محاولة التقرير بين البوليزاريو والمغرب في اطار تطبيق قرارات الشرعية الدولية الخاصة بالنزاع وتحت مظلة الأمم المتحدة.

من أسرى الحرب المغاربة وأن تدفع هذه المبادرة الانسانية الغاية للتعامل من اجل التوصل الى حل سياسي للنزاع في اطار الامم المتحدة.

وجبهة البوليزاريو حددت ما تريده بالشرعية الواسعة والسيادة المغربية على النزاع والاعتراف بدفع الغرض عن خلفية الصراعات عرفتها مدفعية نهاية ايار (مايو) الماضي والكشف عن مصر أكثر من 500 صحراوي اخذت آثارهم.

اوساط سياسية قالت لـ«القدس العربي»، ان واشنطن قد تكون وعدت جبهة البوليزاريو بدفع الغرض لاطلاق سراح الناشطين الصحراويين المعتقلين واجراء تحقيق لكشف مصير الخفيين واضطرابات عرفتها مدن مغربية نهاية ايار (مايو) الماضي والكشف عن مصر أكثر من 500 صحراوي اخذت آثارهم.

اوساط سياسية قالت لـ«القدس العربي»، ان واشنطن قد تكون وعدت جبهة البوليزاريو بدفع الغرض لاطلاق سراح الناشطين الصحراويين المعتقلين واجراء تحقيق لكشف مصير الخفيين وتشجيع مجلس الامن الدولي لاعادة تبني مقاربة تسوية النزاع التي قدمها وزير الخارجية الامريكي الاسبق جيمس بيكر المتخبة بسطات واسعة يتبعه استفاء يقدر من خلاله الصحراويون مصيرهم في دولة مستقلة و الاندماج بالمغرب.

تسوية سياسية، ادت العملية الى مزيد من التوتر.

وزارة الخارجية المغربية في بلاغها الاول حول عملية اطلاق سراح الاسرى حصرت شركها في الولايات المتحدة الامريكية وحملت الجزائر مسؤولية ما آلت اليه اوضاع الاسرى المغاربة في بلاغ ثان صدرته السبت قالت وزارة الخارجية المغربية ان الملف الانساني للنزاع لم يخلق باطلاق سراح الاسرى المغاربة ما دام ان حالات اكثر من 210 من المخطفين الجزائريين اخطرت بهم اللجنة الدولية للصليب الاحمر تنتظر الكشف عن ملاسياتها.

واكدت الوزارة في بلاغ ان تدخل الجبهة في مختلف مراحل هذا الملف ويختلف الصفات امر ثابت ومسؤوليتها باعتبارها السلطة الوحيدة ذات السيادة على التراب الجزائري تبقى كاملة ولا تنسقط.

وجبهة البوليزاريو التي تجاهلها المغرب، وكانها وهم، استمعت لتصريحات المسؤولين الامريكيين وتمتع بها، وان كان يصعب الاعتقاد انها افجرت عن الاسرى دون نية سياسية او مادي، دفعته واشنطن او وعدت بدفعه.

فزعيم الجبهة محمد عبد العزيز اعلن في حزيران (يونيو) الماضي، عن قرار الافراج عن الاسرى، ويبدو انه كان خلال الشهرين الماضيين يبحث عن مشتر للظن القرار ولم يجد افضل من واشنطن التي «تحتا» الى اية ورقة علاقات عامة تحسن صورتها في العالم العربي بعد ان اسودت منذ احتلالها للغراق.

ما دفعته واشنطن، وان ما استفده، لجهة البوليزاريو لم يعلن عنه حتى الان، ويتشاور لوغار رئيس لجنة العلاقات الخارجية في الكونغرس الامريكي ومبعوث الرئيس الامريكي جورج بوش لتسليم وتسليم الاسرى اوجع بتدوفا عن «عترافه وتشكراته للقرار الحكيم للقيادة في جبهة البوليزاريو، بافراجها عن آخر دفعة

الذي وضعوا الاهداف الاخيرة على العملية، في الجزائر وتندوف وطوان، لعبت دورا في مزيد من التوتر بدلا من ان تؤدي الى الافراج.

نزاع الصحراء الغربية هو عنوان التوتر الجزائري المغربي ومنذ منتصف سبعينات القرن الماضي، وجبهة البوليزاريو التي تسعى لاقامة دولة مستقلة في الصحراء الغربية التي كانت تحتلها اسبانيا واعادتها في 1976 الى المغرب، تتخذ من منطقة تندوف (جنوب غرب الجزائر) قاعدة لقواتها وتقيم عليها مخيمات للاجئين الصحراويين، وحسابات سياسية تتبني الجزائر اهداف جبهة البوليزاريو وتضعها على رأس قائمة اهتماماتها الدبلوماسية، لكنها ترفض ان تكون طرفا في النزاع والمفاوضات لتسويته، والغرب الذي يرفض اعتبار جبهة البوليزاريو ممثلا لسكان الصحراء، يحمل الجزائر مسؤولية النزاع وما يتفرع عنه.

المسؤولون الامريكيون جالوا الاسبوع الماضي في الجزائر وتندوف ولما كان يصعب الاعتقاد انها افجرت عن الاسرى دون نية سياسية او مادي، دفعته واشنطن او وعدت بدفعه.

فزعيم الجبهة محمد عبد العزيز اعلن في حزيران (يونيو) الماضي، عن قرار الافراج عن الاسرى، ويبدو انه كان خلال الشهرين الماضيين يبحث عن مشتر للظن القرار ولم يجد افضل من واشنطن التي «تحتا» الى اية ورقة علاقات عامة تحسن صورتها في العالم العربي بعد ان اسودت منذ احتلالها للغراق.

ما دفعته واشنطن، وان ما استفده، لجهة البوليزاريو لم يعلن عنه حتى الان، ويتشاور لوغار رئيس لجنة العلاقات الخارجية في الكونغرس الامريكي ومبعوث الرئيس الامريكي جورج بوش لتسليم وتسليم الاسرى اوجع بتدوفا عن «عترافه وتشكراته للقرار الحكيم للقيادة في جبهة البوليزاريو، بافراجها عن آخر دفعة

الرباط - «القدس العربي»  
من محمود معروف:

قراءة العلاقات المغربية الجزائرية تستلزم عدم التوقف طولا في امام ما يرد في الرسائل المتبادلة بين قادة البلدين، وعدم اداء اهتمام بما يرد في هذه الرسائل من مجاملات تفرسها المناسبة، ولم يعد متخرا الاستغراب ان تتضح تلك الرسائل بالحميمية والود والتشديد على الرغبة في التعاون في وقت تكون العلاقات بين البلدين في اسوأ حالاتها ويكون كل منهما يستعد لنش هجمة ضد الآخر.

رسالة الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة التي بعثها الاسبوع الماضي الى المعال المغربي الملك محمد السادس بمناسبة ذكرى «ثورة الملك جبهة البوليزاريو ممثلا لسكان الصحراء، يحمل الجزائر مسؤولية النزاع وما يتفرع عنه، ومغفمة بالحب والود والحميمية، تضمنت كل الرسائل السابقة، في وقت ما زال التباعد بين البلدين هو السمة الابرز لعلاقتهم، فثورا او توترا او حربا دبلوماسية.

وفي الوقت الذي يضي افراد عائلة عبد العزيز بلخادم وزير الدولة الجزائري والممثل الشخصي للرئيس عبد العزيز بوتفليقة مطلمهم الصيفية في المغرب، يواجه المسؤول الجزائري الاول عن العلاقات مع المغرب انتقادات شديدة لتصريحات مغربية، وكما تتسلم لجهة الامنية المغربية من نظيرتها الجزائرية اصولية مغاربة متشددة، تحمل الدبلوماسية المغربية مسؤولية الهجوم البوليزاوية احتجاج وسوء معاملة اسرى مغاربة كانوا لدى جبهة البوليزاريو.

ورسالة الرئيس بوتفليقة للملك محمد السادس وعملية اطلاق سراح الاسرى المغاربة الحدث الابرز في فضاء العلاقات بين البلدين ويبدو ان تصريحات المسؤولين الامريكيين

وافرج خلال السنوات الاخيرة عن دفعات صغيرة من المعتقلين السياسيين في اطار مساعي مؤسسة السجالي الخيرية التي تهدف الى تحسين سبل ليبيا في مجال حقوق الانسان وصورتها امام العالم.

وقال سيف الاسلام ان القرارات الخاصة باعادة المعتككات او دفع تعويضات اتخذت وسيتم تنفيذها في الايام القليلة، ولم يذكر المزيد التفاصيل بخصوص عدد الليبيين الذين سيتمقيرون من هذه القرارات أو منظمة التعويضات، وفي ابريل نشرت مجلة العفو الدولية المعنية بحقوق الانسان ومقرها لندن قائمة بما قالت انها انتهاكات لحقوق الانسان في ليبيا وحث الزعيم الليبي معمر القذافي على الوفاء بوعوده باقامة «نظام قانوني جنائي عادي».

طرابلس - وروترز: قال سيف الاسلام القذافي نجل الزعيم الليبي معمر القذافي والذي يرأس مؤسسة تهدف لتحسين صورة بلاده ان ليبيا ستفرج عن 131 سجينيا سياسيا من بينهم بعض أعضاء جماعة الاخوان المسلمين.

وايف سيف الاسلام وروترز ايضا في وقت متأخر السبت ان كثيرا من الليبيين الذين فقدوا اعمالهم وغيرها مما يمكنه من اصول مثل المسكن الفاخرة في اوتل السبعينات سيستعيدون ممتلكاتهم أو سيحصلون على تعويضات.

واضاف ان السجناء سيفرج عنهم في الايام القادمة لكنه لم يدل بمزيد من التفاصيل.

ويعد الانتماء لعضوية حزب سياسي حياة في ليبيا.

وكانت منظمة العفو اول جماعة دولية لحقوق انسان تزور ليبيا منذ 15 عاما عندما اوفدت فريقا للتقصي التقني بالقذافي ومسؤولين آخرين في اذار (مارس) في غمرة جهود طرابلس للعودة الى المجتمع الدولي بعد عزلة دامت ثمانية عقود.

وقال عضو مجلس الشيوخ الامريكي السبت الذي بعثها الى القذافي الذي يحرص على تحسين العلاقات مع الغرب بعد قرار ليبيا التخلي عن أسلحة الدمار الشامل دعا الرئيس الامريكي جورج بوش لزيارة البلاد.

والسناطور ويتشاور لوغار رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ وهو ارفع مسؤول امريكي يزور ليبيا منذ تحسن العلاقات بين الجنابين

وافرج خلال السنوات الاخيرة عن دفعات صغيرة من المعتقلين السياسيين في اطار مساعي مؤسسة السجالي الخيرية التي تهدف الى تحسين سبل ليبيا في مجال حقوق الانسان وصورتها امام العالم.

وقال سيف الاسلام ان القرارات الخاصة باعادة المعتككات او دفع تعويضات اتخذت وسيتم تنفيذها في الايام القليلة، ولم يذكر المزيد التفاصيل بخصوص عدد الليبيين الذين سيتمقيرون من هذه القرارات أو منظمة التعويضات، وفي ابريل نشرت مجلة العفو الدولية المعنية بحقوق الانسان ومقرها لندن قائمة بما قالت انها انتهاكات لحقوق الانسان في ليبيا وحث الزعيم الليبي معمر القذافي على الوفاء بوعوده باقامة «نظام قانوني جنائي عادي».

وافرج خلال السنوات الاخيرة عن دفعات صغيرة من المعتقلين السياسيين في اطار مساعي مؤسسة السجالي الخيرية التي تهدف الى تحسين سبل ليبيا في مجال حقوق الانسان وصورتها امام العالم.

وقال سيف الاسلام ان القرارات الخاصة باعادة المعتككات او دفع تعويضات اتخذت وسيتم تنفيذها في الايام القليلة، ولم يذكر المزيد التفاصيل بخصوص عدد الليبيين الذين سيتمقيرون من هذه القرارات أو منظمة التعويضات، وفي ابريل نشرت مجلة العفو الدولية المعنية بحقوق الانسان ومقرها لندن قائمة بما قالت انها انتهاكات لحقوق الانسان في ليبيا وحث الزعيم الليبي معمر القذافي على الوفاء بوعوده باقامة «نظام قانوني جنائي عادي».

وافرج خلال السنوات الاخيرة عن دفعات صغيرة من المعتقلين السياسيين في اطار مساعي مؤسسة السجالي الخيرية التي تهدف الى تحسين سبل ليبيا في مجال حقوق الانسان وصورتها امام العالم.

وقال سيف الاسلام ان القرارات الخاصة باعادة المعتككات او دفع تعويضات اتخذت وسيتم تنفيذها في الايام القليلة، ولم يذكر المزيد التفاصيل بخصوص عدد الليبيين الذين سيتمقيرون من هذه القرارات أو منظمة التعويضات، وفي ابريل نشرت مجلة العفو الدولية المعنية بحقوق الانسان ومقرها لندن قائمة بما قالت انها انتهاكات لحقوق الانسان في ليبيا وحث الزعيم الليبي معمر القذافي على الوفاء بوعوده باقامة «نظام قانوني جنائي عادي».

وافرج خلال السنوات الاخيرة عن دفعات صغيرة من المعتقلين السياسيين في اطار مساعي مؤسسة السجالي الخيرية التي تهدف الى تحسين سبل ليبيا في مجال حقوق الانسان وصورتها امام العالم.

وقال سيف الاسلام ان القرارات الخاصة باعادة المعتككات او دفع تعويضات اتخذت وسيتم تنفيذها في الايام القليلة، ولم يذكر المزيد التفاصيل بخصوص عدد الليبيين الذين سيتمقيرون من هذه القرارات أو منظمة التعويضات، وفي ابريل نشرت مجلة العفو الدولية المعنية بحقوق الانسان ومقرها لندن قائمة بما قالت انها انتهاكات لحقوق الانسان في ليبيا وحث الزعيم الليبي معمر القذافي على الوفاء بوعوده باقامة «نظام قانوني جنائي عادي».

وافرج خلال السنوات الاخيرة عن دفعات صغيرة من المعتقلين السياسيين في اطار مساعي مؤسسة السجالي الخيرية التي تهدف الى تحسين سبل ليبيا في مجال حقوق الانسان وصورتها امام العالم.

وقال سيف الاسلام ان القرارات الخاصة باعادة المعتككات او دفع تعويضات اتخذت وسيتم تنفيذها في الايام القليلة، ولم يذكر المزيد التفاصيل بخصوص عدد الليبيين الذين سيتمقيرون من هذه القرارات أو منظمة التعويضات، وفي ابريل نشرت مجلة العفو الدولية المعنية بحقوق الانسان ومقرها لندن قائمة بما قالت انها انتهاكات لحقوق الانسان في ليبيا وحث الزعيم الليبي معمر القذافي على الوفاء بوعوده باقامة «نظام قانوني جنائي عادي».

وافرج خلال السنوات الاخيرة عن دفعات صغيرة من المعتقلين السياسيين في اطار مساعي مؤسسة السجالي الخيرية التي تهدف الى تحسين سبل ليبيا في مجال حقوق الانسان وصورتها امام العالم.

وقال سيف الاسلام ان القرارات الخاصة باعادة المعتككات او دفع تعويضات اتخذت وسيتم تنفيذها في الايام القليلة، ولم يذكر المزيد التفاصيل بخصوص عدد الليبيين الذين سيتمقيرون من هذه القرارات أو منظمة التعويضات، وفي ابريل نشرت مجلة العفو الدولية المعنية بحقوق الانسان ومقرها لندن قائمة بما قالت انها انتهاكات لحقوق الانسان في ليبيا وحث الزعيم الليبي معمر القذافي على الوفاء بوعوده باقامة «نظام قانوني جنائي عادي».

وافرج خلال السنوات الاخيرة عن دفعات صغيرة من المعتقلين السياسيين في اطار مساعي مؤسسة السجالي الخيرية التي تهدف الى تحسين سبل ليبيا في مجال حقوق الانسان وصورتها امام العالم.

وقال سيف الاسلام ان القرارات الخاصة باعادة المعتككات او دفع تعويضات اتخذت وسيتم تنفيذها في الايام القليلة، ولم يذكر المزيد التفاصيل بخصوص عدد الليبيين الذين سيتمقيرون من هذه القرارات أو منظمة التعويضات، وفي ابريل نشرت مجلة العفو الدولية المعنية بحقوق الانسان ومقرها لندن قائمة بما قالت انها انتهاكات لحقوق الانسان في ليبيا وحث الزعيم الليبي معمر القذافي على الوفاء بوعوده باقامة «نظام قانوني جنائي عادي».

وافرج خلال السنوات الاخيرة عن دفعات صغيرة من المعتقلين السياسيين في اطار مساعي مؤسسة السجالي الخيرية التي تهدف الى تحسين سبل ليبيا في مجال حقوق الانسان وصورتها امام العالم.

وقال سيف الاسلام ان القرارات الخاصة باعادة المعتككات او دفع تعويضات اتخذت وسيتم تنفيذها في الايام القليلة، ولم يذكر المزيد التفاصيل بخصوص عدد الليبيين الذين سيتمقيرون من هذه القرارات أو منظمة التعويضات، وفي ابريل نشرت مجلة العفو الدولية المعنية بحقوق الانسان ومقرها لندن قائمة بما قالت انها انتهاكات لحقوق الانسان في ليبيا وحث الزعيم الليبي معمر القذافي على الوفاء بوعوده باقامة «نظام قانوني جنائي عادي».

وافرج خلال السنوات الاخيرة عن دفعات صغيرة من المعتقلين السياسيين في اطار مساعي مؤسسة السجالي الخيرية التي تهدف الى تحسين سبل ليبيا في مجال حقوق الانسان وصورتها امام العالم.

وقال سيف الاسلام ان القرارات الخاصة باعادة المعتككات او دفع تعويضات اتخذت وسيتم تنفيذها في الايام القليلة، ولم يذكر المزيد التفاصيل بخصوص عدد الليبيين الذين سيتمقيرون من هذه القرارات أو منظمة التعويضات، وفي ابريل نشرت مجلة العفو الدولية المعنية بحقوق الانسان ومقرها لندن قائمة بما قالت انها انتهاكات لحقوق الانسان في ليبيا وحث الزعيم الليبي معمر القذافي على الوفاء بوعوده باقامة «نظام قانوني جنائي عادي».

وافرج خلال السنوات الاخيرة عن دفعات صغيرة من المعتقلين السياسيين في اطار مساعي مؤسسة السجالي الخيرية التي تهدف الى تحسين سبل ليبيا في مجال حقوق الانسان وصورتها امام العالم.

وقال سيف الاسلام ان القرارات الخاصة باعادة المعتككات او دفع تعويضات اتخذت وسيتم تنفيذها في الايام القليلة، ولم يذكر المزيد التفاصيل بخصوص عدد الليبيين الذين سيتمقيرون من هذه القرارات أو منظمة التعويضات، وفي ابريل نشرت مجلة العفو الدولية المعنية بحقوق الانسان ومقرها لندن قائمة بما قالت انها انتهاكات لحقوق الانسان في ليبيا وحث الزعيم الليبي معمر القذافي على الوفاء بوعوده باقامة «نظام قانوني جنائي عادي».

وافرج خلال السنوات الاخيرة عن دفعات صغيرة من المعتقلين السياسيين في اطار مساعي مؤسسة السجالي الخيرية التي تهدف الى تحسين سبل ليبيا في مجال حقوق الانسان وصورتها امام العالم.

وقال سيف الاسلام ان القرارات الخاصة باعادة المعتككات او دفع تعويضات اتخذت وسيتم تنفيذها في الايام القليلة، ولم يذكر المزيد التفاصيل بخصوص عدد الليبيين الذين سيتمقيرون من هذه القرارات أو منظمة التعويضات، وفي ابريل نشرت مجلة العفو الدولية المعنية بحقوق الانسان ومقرها لندن قائمة بما قالت انها انتهاكات لحقوق الانسان في ليبيا وحث الزعيم الليبي معمر القذافي على الوفاء بوعوده باقامة «نظام قانوني جنائي عادي».

وافرج خلال السنوات الاخيرة عن دفعات صغيرة من المعتقلين السياسيين في اطار مساعي مؤسسة السجالي الخيرية التي تهدف الى تحسين سبل ليبيا في مجال حقوق الانسان وصورتها امام العالم.

وقال سيف الاسلام ان القرارات الخاصة باعادة المعتككات او دفع تعويضات اتخذت وسيتم تنفيذها في الايام القليلة، ولم يذكر المزيد التفاصيل بخصوص عدد الليبيين الذين سيتمقيرون من هذه القرارات أو منظمة التعويضات، وفي ابريل نشرت مجلة العفو الدولية المعنية بحقوق الانسان ومقرها لندن قائمة بما قالت انها انتهاكات لحقوق الانسان في ليبيا وحث الزعيم الليبي معمر القذافي على الوفاء بوعوده باقامة «نظام قانوني جنائي عادي».

وافرج خلال السنوات الاخيرة عن دفعات صغيرة من المعتقلين السياسيين في اطار مساعي مؤسسة السجالي الخيرية التي تهدف الى تحسين سبل ليبيا في مجال حقوق الانسان وصورتها امام العالم.

وقال سيف الاسلام ان القرارات الخاصة باعادة المعتككات او دفع تعويضات اتخذت وسيتم تنفيذها في الايام القليلة، ولم يذكر المزيد التفاصيل بخصوص عدد الليبيين الذين سيتمقيرون من هذه القرارات أو منظمة التعويضات، وفي ابريل نشرت مجلة العفو الدولية المعنية بحقوق الانسان ومقرها لندن قائمة بما قالت انها انتهاكات لحقوق الانسان في ليبيا وحث الزعيم الليبي معمر القذافي على الوفاء بوعوده باقامة «نظام قانوني جنائي عادي».

## عفو ملكي بالغرب يشمل قاصرتين ادبنا بالضلع في «اعمال ارامية»

الرباط - «القدس العربي»:  
افرجت السلطات المغربية عن سبعة ناشطين اصوليين بينهم قاصرتان كانوا قد ادبونا في وقت سابق بكافة الاعمال والاشراك في اعمال مخلة بالامن.

وقالت وزارة العدل المغربية ان سبعة اشخاص ينتمون الى التيار الاسلامي كانوا قد ادبونا سنة 2004 في اطار قانون مكافحة الارهاب استفادوا من بين 347 شخص من العفو الملكي بمناسبة الذكرى 42 لميلاد الملك محمد السادس.

واوضح المصدر ذاته ان الاسلاميين السبعة الذين كانت قد صدرت في حقهم احكام تراوحت بين سنتين و16 سنة متفرقة قدموا طلبات للاستفادة من العفو الملكي.

واشاد محامي قاصرتين سبق ان حوكمتا وفق قانون الارهاب بالعفو الذي شملهما.

ونقلت وكالة الانباء المغربية عن عبد الفتاح زهراس ان العفو خلف لديه ارتياحا كبيرا ليس فقط لانها شملت القاصرتين وهما التومتان ايمان وستاء الفرسي بل لانها شملت عددا كبيرا من الذين حوكموا وفق قانون الارهاب.

واعتبر محامي قاصرتين ان هذه المبادرة «اعادت الامور الى نصابها وكانت اجابة على كل التجاوزات التي عرفتها محاكمات قانون الارهاب».

وقال ان القاصرتين اباتنا خلال فترة الحكم المرابو وكان اكثر من 400 معتقل بمناسبة ثورة الملك واشرف

## استياء في مدريد من تفرد واشنطن بالمنطقة ملف الأسرى المغاربة يدشن صراعا بين الاتحاد الاوروبي وامريكا حول النفوذ المغرب العربي

الاشتراكية الحاكمة في اسبانيا في افتتاحيتها السبت.

وفي الوقت نفسه، يسود الاعتقاد ان الاوروبي، وخاصة فرنسا، للنفوذ بقعة دول المغرب العربي قد حققت خطوة اساسية في تعزيز وجودها في عاصمتي الرباط والجزائر علاوه على مخيمات تندوف، وبالتالي التحول الى مخاطب رئيسي في هذا النزاع.

واستطلعت واشنطن قلق البوليزاريو من الموقف الاوروبي في ملف الصحراء الغربية وخاصة بعد المصادقة على اتفاقية الصياد البحري بين الرباط وبروكسل التي شملت مياه الصحراء الغربية خلال الاسابيع الماضية، وعملت على ترويج الكفة لصالح المغرب ووجدت واشنطن تجاوبا من البوليزاريو، حسب جريدة «البايس»، تجسد في ملف الاسرى.

يذكر ان البوليزاريو اعتبرت اتفاقية الصيد البحري غير قانونية لانها شملت مياهها متنازعا عليها، وهددت باللجوء الى المحكمة الدولية لمقاضاة الفوضية الاوروبية.

وبهذا يكون ملف الاسرى المغربية قد فتح

الاشتراكية الحاكمة في اسبانيا في افتتاحيتها السبت.

وفي الوقت نفسه، يسود الاعتقاد ان الاوروبي، وخاصة فرنسا، للنفوذ بقعة دول المغرب العربي قد حققت خطوة اساسية في تعزيز وجودها في عاصمتي الرباط والجزائر علاوه على مخيمات تندوف، وبالتالي التحول الى مخاطب رئيسي في هذا النزاع.

واستطلعت واشنطن قلق البوليزاريو من الموقف الاوروبي في ملف الصحراء الغربية وخاصة بعد المصادقة على اتفاقية الصياد البحري بين الرباط وبروكسل التي شملت مياه الصحراء الغربية خلال الاسابيع الماضية، وعملت على ترويج الكفة لصالح المغرب ووجدت واشنطن تجاوبا من البوليزاريو، حسب جريدة «البايس»، تجسد في ملف الاسرى.

يذكر ان البوليزاريو اعتبرت اتفاقية الصيد البحري غير قانونية لانها شملت مياهها متنازعا عليها، وهددت باللجوء الى المحكمة الدولية لمقاضاة الفوضية الاوروبية.

وبهذا يكون ملف الاسرى المغربية قد فتح

الاشتراكية الحاكمة في اسبانيا في افتتاحيتها السبت.

وفي الوقت نفسه، يسود الاعتقاد ان الاوروبي، وخاصة فرنسا، للنفوذ بقعة دول المغرب العربي قد حققت خطوة اساسية في تعزيز وجودها في عاصمتي الرباط والجزائر علاوه على مخيمات تندوف، وبالتالي التحول الى مخاطب رئيسي في هذا النزاع.

واستطلعت واشنطن قلق البوليزاريو من الموقف الاوروبي في ملف الصحراء الغربية وخاصة بعد المصادقة على اتفاقية الصياد البحري بين الرباط وبروكسل التي شملت مياه الصحراء الغربية خلال الاسابيع الماضية، وعملت على ترويج الكفة لصالح المغرب ووجدت واشنطن تجاوبا من البوليزاريو، حسب جريدة «البايس»، تجسد في ملف الاسرى.

يذكر ان البوليزاريو اعتبرت اتفاقية الصيد البحري غير قانونية لانها شملت مياهها متنازعا عليها، وهددت باللجوء الى المحكمة الدولية لمقاضاة الفوضية الاوروبية.

وبهذا يكون ملف الاسرى المغربية قد فتح

الاشتراكية الحاكمة في اسبانيا في افتتاحيتها السبت.

وفي الوقت نفسه، يسود الاعتقاد ان الاوروبي، وخاصة فرنسا، للنفوذ بقعة دول المغرب العربي قد حققت خطوة اساسية في تعزيز وجودها في عاصمتي الرباط والجزائر علاوه على مخيمات تندوف، وبالتالي التحول الى مخاطب رئيسي في هذا النزاع.

واستطلعت واشنطن قلق البوليزاريو من الموقف الاوروبي في ملف الصحراء الغربية وخاصة بعد المصادقة على اتفاقية الصياد البحري بين الرباط وبروكسل التي شملت مياه الصحراء الغربية خلال الاسابيع الماضية، وعملت على ترويج الكفة لصالح المغرب ووجدت واشنطن تجاوبا من البوليزاريو، حسب جريدة «البايس»، تجسد في ملف الاسرى.

يذكر ان البوليزاريو اعتبرت اتفاقية الصيد البحري غير قانونية لانها شملت مياهها متنازعا عليها، وهددت باللجوء الى المحكمة الدولية لمقاضاة الفوضية الاوروبية.

وبهذا يكون ملف الاسرى المغربية قد فتح

## محمد السادس يدعو نشبان المغاربة للانخراط «الفاعل» في التنمية

الرباط - «القدس العربي»: أعلن المغرب عن وضع خطة للتنمية البشرية التي اعدها الملك محمد السادس طلب في ايار/مايو الماضي من حكومة اريس جطو اعادها وبلورة هذه المبادرة، على المدى القريب، ضمن برنامج مندمج وملموس، فقد تم قطع خطوات اولية على درب تجسيدها في مشروع خطة عمل متكاملة.

وقال المعال المغربي في خطاب القاه مساء السبت ان التنمية الاولى لتفعيل المبادرة التي تدعوها الامم المتحدة الاجتماعي، ينبغي ان تقوم على معايير موضوعية، تراعي مستوى الاستعمال، والحاجة للمستهدين بالتأهيل الاجتماعي، باعطاء الاسبقية ل360 من

الرباط - «القدس العربي»: أعلن المغرب عن وضع خطة للتنمية البشرية التي اعدها الملك محمد السادس طلب في ايار/مايو الماضي من حكومة اريس جطو اعادها وبلورة هذه المبادرة، على المدى القريب، ضمن برنامج مندمج وملموس، فقد تم قطع خطوات اولية على درب تجسيدها في مشروع خطة عمل متكاملة.

وقال المعال المغربي في خطاب القاه مساء السبت ان التنمية الاولى لتفعيل المبادرة التي تدعوها الامم المتحدة الاجتماعي، ينبغي ان تقوم على معايير موضوعية، تراعي مستوى الاستعمال، والحاجة للمستهدين بالتأهيل الاجتماعي، باعطاء الاسبقية ل360 من

الرباط - «القدس العربي»: أعلن المغرب عن وضع خطة للتنمية البشرية التي اعدها الملك محمد السادس طلب في ايار/مايو الماضي من حكومة اريس جطو اعادها وبلورة هذه المبادرة، على المدى القريب، ضمن برنامج مندمج وملموس، فقد تم قطع خطوات اولية على درب تجسيدها في مشروع خطة عمل متكاملة.

وقال المعال المغربي في خطاب القاه مساء السبت ان التنمية الاولى لتفعيل المبادرة التي تدعوها الامم المتحدة الاجتماعي، ينبغي ان تقوم على معايير موضوعية، تراعي مستوى الاستعمال، والحاجة للمستهدين بالتأهيل الاجتماعي، باعطاء الاسبقية ل360 من

الرباط - «القدس العربي»: أعلن المغرب عن وضع خطة للتنمية البشرية التي اعدها الملك محمد السادس طلب في ايار/مايو الماضي من حكومة اريس جطو اعادها وبلورة هذه المبادرة، على المدى القريب، ضمن برنامج مندمج وملموس، فقد تم قطع خطوات اولية على درب تجسيدها في مشروع خطة عمل متكاملة.

وقال المعال المغربي في خطاب القاه مساء السبت ان التنمية الاولى لتفعيل المبادرة التي تدعوها الامم المتحدة الاجتماعي، ينبغي ان تقوم على معايير موضوعية، تراعي مستوى الاستعمال، والحاجة للمستهدين بالتأهيل الاجتماعي، باعطاء الاسبقية ل360 من

الرباط - «القدس العربي»: أعلن المغرب عن وضع خطة للتنمية البشرية التي اعدها الملك محمد السادس طلب في ايار/مايو الماضي من حكومة اريس جطو اعادها وبلورة هذه المبادرة، على المدى القريب، ضمن برنامج مندمج وملموس، فقد تم قطع خطوات اولية على درب تجسيدها في مشروع خطة عمل متكاملة.

وقال المعال المغربي في خطاب القاه مساء السبت ان التنمية الاولى لتفعيل المبادرة التي تدعوها الامم المتحدة الاجتماعي، ينبغي ان تقوم على معايير موضوعية، تراعي مستوى الاستعمال، والحاجة للمستهدين بالتأهيل الاجتماعي، باعطاء الاسبقية ل360 من

الرباط - «القدس العربي»: أعلن المغرب عن وضع خطة للتنمية البشرية التي اعدها الملك محمد السادس طلب في ايار/مايو الماضي من حكومة اريس جطو اعادها وبلورة هذه المبادرة، على المدى القريب، ضمن برنامج مندمج وملموس، فقد تم قطع خطوات اولية على درب تجسيدها في مشروع خطة عمل متكاملة.

وقال المعال المغربي في خطاب القاه مساء السبت ان التنمية الاولى لتفعيل المبادرة التي تدعوها الامم المتحدة الاجتماعي، ينبغي ان تقوم على معايير موضوعية، تراعي مستوى الاستعمال، والحاجة للمستهدين بالتأهيل الاجتماعي، باعطاء الاسبقية ل360 من

الرباط - «القدس العربي»: أعلن المغرب عن وضع خطة للتنمية البشرية التي اعدها الملك محمد السادس طلب في ايار/مايو الماضي من حكومة اريس جطو اعادها وبلورة هذه المبادرة، على المدى القريب، ضمن برنامج مندمج وملموس، فقد تم قطع خطوات اولية على درب تجسيدها في مشروع خطة عمل متكاملة.

وقال المعال المغربي في خطاب القاه مساء السبت ان التنمية الاولى لتفعيل المبادرة التي تدعوها الامم المتحدة الاجتماعي، ينبغي ان تقوم على معايير موضوعية، تراعي مستوى الاستعمال، والحاجة للمستهدين بالتأهيل الاجتماعي، باعطاء الاسبقية ل360 من

الرباط - «القدس العربي»: أعلن المغرب عن وضع خطة للتنمية البشرية التي اعدها الملك محمد السادس طلب في ايار/مايو الماضي من حكومة اريس جطو اعادها وبلورة هذه المبادرة، على المدى القريب، ضمن برنامج مندمج وملموس، فقد تم قطع خطوات اولية على درب تجسيدها في مشروع خطة عمل متكاملة.

وقال المعال المغربي في خطاب القاه مساء السبت ان التنمية الاولى لتفعيل المبادرة التي تدعوها الامم المتحدة الاجتماعي، ينبغي ان تقوم على معايير موضوعية، تراعي مستوى الاستعمال، والحاجة للمستهدين بالتأهيل الاجتماعي، باعطاء الاسبقية ل360 من





## اي اخلاء بعد هذا سيكون شبه مستحيل الخروج من غزة مسرحية اظهرت شارون بطل سلام

■ هذه الأيام تشهد أكبر مسرحية تخرج في إسرائيل- وربما في العالم. قوات عسكرية كبرى، جنود نظاميون، جزء من جهاز الاحتياط وجزء هام من الشرطة يجندون لتفكيك بضع مستوطنات تعد نحو 7 الاف نسمة اضافة الى بضعة الاف من لاعبي التعزيز، الذين يلعبون بالذات الادوار الرئيسية في مسرحية العبث التي تبت بلا انقطاع في كل شبكات التلفزيون في البلاد وفي العالم في بث حي ومباشر.

هذه مسرحية مخرجة جيدا، الدموع تنسكب كالياه والخضوم المزعومون يتعاقفون ويسقط كل على رقية نظيره، على نحو يشبه الايبورا اللاتينية التي يطلق ابطالها كلمات الحب الغموسة بالكرهية السامة. المشتكون المهيون يبكون ويصرخون الشعارات التي يفترض ان تهز الشعب الماتك في صهيون في ظل استخدام المخزون الذي لا ينضب من رموز الكارثة والخراب، وحتى رجال الفكر وكتّاب معروفون كرجال اخلاق، يتجندون لتعظيم الحزن الجماعي.

يخجل أيضا أن الحديث يدور عن المسرحية باهظة الثمن أكثر من أي مسرحية أخرى كانت ذات مرة. قفازة الى تعويضات الاخلاء، بناء الكرفليات، المسانن المؤقتة، فقدان فضلا عن ضمان التعويض المعقول وترتيبات السكن المناسبة للعائلات وللجمعيات حسب اختيارها المعقول، كل ذلك ينبغي الاعلان عن آخر تاريخ لاختلاء الطوعي ومساعدة المخلين الذين يستجيبون بكل سبيل ممكن، وعند التصريح المسبق كان ينبغي فرض حصار تام على المنطقة - فان كل المثلثين عرفوا ما هي اوارهم - مخافة نوع من التداخل للقواعد الصارمة عن هوامش واسعة - وللتحسين، والهدف التزوي لهذه المسرحية الكبرى، سواء من ناحية رئيس الوزراء ارييل شارون من هم ناحية المستوطنين ومؤيديهم، بما في ذلك الهواقت. كل هذا كان يحتاج الى عشر القوات المجندة، وما كانت حاجة الى المسرحية العظمى المعروضة

ولكن عندما من كان يحتاج الى الاخلاء باروخ كيمرلينغ بروفيسور قانون في الجامعة العبرية (هآرتس) - 2005/8/21



صبي فلسطيني ينظر الى مستوطنة نيف ديكاليم في جنوب قطاع غزة

غير أن هذه ليست مجرد مسرحية لغرض الترفيه، فأمامنا مسرحية تروبية في افضل صورها، لم يكتب احد النص مسبقا ولكن منذ أن بدأ الذي حملناه آلاف السنن بأن تكون شعيا حرا في ارضنا. ليس في غزة الفلسطينية الايام، تظهر امامنا قصة في هذه الايام بالتحديد وجوده سامنة وضبط نفس قوي وبكعة ورافة عن حدودنا الأكثر حيوية؛ الصدور بين المظور والسسوح، هذه الحدود التي لن تكون لنا دولة من دونها وحرية ولا مجتمع ولا حياة باستثناء والتعصب والظرف الخلاصي- الهستيري والدمار المطبق. والشعب اليهودي، كما نعلم جميعا، شاهد عدل الفصول مرات عديدة.

عاموس عوز كاتب وروائي (يديعوت آخرونوت) - 2005/8/21

الجزء الحقيقي من حزنكم وفقدانكم، ولعنتي لا اشاطركم فيه. وماذا سيحدث بعد ايام الحداد والحزن؟ دولة اسرائيل هذه بكل مساوئها اسرائيل الكاملة عن نفسها. من داخل حرا في ارضنا. ليس في غزة الفلسطينية الايام، تظهر امامنا قصة في هذه الايام بالسبب، يلفهم وهذا الوليد، الارض موعجة، والسبط يلف، وهم عرفوا بالضبط انهم يقيمون منازلهم ليس في اسرائيل وانما فوق اراض محتلة خاضعة للحكم العسكري.

عاموس عوز كاتب وروائي (يديعوت آخرونوت) - 2005/8/21

الايام، رفاقي وأنا عارضنا مشروعا منذ اللحظة الاولى، ومنذ المستوطنة الاولى. غولدا وجيللي، الون وديان، بيغن وشارون، كلهم ارتكبوا خطيئة بحق المستقلة من اجزاء من هذه الارض من اجل سلامته وصحته، ومن اجل السلام والعدل.

عاموس عوز كاتب وروائي (يديعوت آخرونوت) - 2005/8/21

منذ ثلاثة عقود ونيف وحلم المستوطنين يسحق حلم الاسرائيليين الاحرار. حلم ارض اسرائيل الكاملة وملكات الخلف المنتظر يقوم في كل يوم هنا بسحق الامل في ان تكون شعيا حرا وان ينضم الى مجتمعها عادلا. منذ ثلاثين عاما ونحن كحل المستوطنين يدوس باطراف صلبة حلمنا وأنا وحلم رفاقي

عاموس عوز كاتب وروائي (يديعوت آخرونوت) - 2005/8/21

## رب المستوطنين لم يستجب لهم هذه المرة وعليهم النزول الى الارض



دخان يتصاعد من مستوطنة غوش قطيف جنوب قطاع غزة حيث حاول الجيش الاسرائيلي اخراج ما تبقى من المستوطنين فيها

الكثيرون الذين فسروها كعروض مخرجة وكخدوش على مزاج سمستيري، وان كانت ستلتقي اجابيات التعتيم، ستكون ارضية تاما.

عوزي بنزيمان كاتب دائم في الصحيفة (ماتريس) - 2005/8/21

المسائل التي تستشغل بال الدولة بقوة اكبر بدء من الغد، وعليها ليس لقادة البين اجابيات التعتيم، زعماء المستوطنين لا يمكنهم ايضا ان يعولوا على الصدمة للزعومة التي احترق بها وبعي الجمهور من صور الاخلاء في غوش قطيف؛ فحيا اولئك الذين سحق قلبهم لشهد آلام الخليلين هناك من جهة اخرى، هذه، وشبهها بها، هي

عندما كنا 600 الف نسمة لم يصدق أحد بان نصل بعد 57 سنة الى 6 مليون نسمة.

ينبغي ان نذكر طابور المهولسين بان الصهيونية قامت وحققنت حلمها بقوة قيادة حبياد ان تشرح لادويها بان الحاخام كان، رغم ذلك، لهما ومما. كانت الصهيونية انتظرت تحقق اليمان بعد 11 سنة من وفاته، يرفعون صورته مع كتابة: «بحيا ملك المسيح».

عندما كنا 600 الف نسمة لم يصدق أحد بان نصل بعد 57 سنة الى 6 مليون نسمة.

في مملكة الاحكامات والمخلص المنتظر، ولا ايضا في ارض اسرائيل الكاملة. نحن جئنا هنا حتى نكون شعيا حرا في وطنه. ان تكون شعيا حرا في وطننا يعني ان نختار كل حسب ذوقه ومعتقداته اي اجزاء من تراث اسرائيل هي التي ثلاثنا وشعيا حرا يعني ان ندير دولتنا ليس وفقا لقوانين الشريعة والاحكامات وانما وفقا لرغباتنا التي تعبر عنها من خلال التصويت في الانتخابات. ان تكون شعيا حرا يعني ايضا ان نعترف باننا لسنا للفلسطينيين بأن يعترفوا هم ايضا بانهم ليسوا وحدهم فوقها. معنى ذلك، ان تكون شعيا حرا يعني الخلال من كايوس كوشنا دولة احتلالية ظالة واستيطانية تقوم بمصادرة الاراضي واهانة الناس والتجبر فيهم والقلاعهم من اراضيهم. اصف لي ذلك، ان تكون شعيا حرا يعني ان تعيش في مكان يطبق فيه قانون واحد على الجميع، المواطن اليهودي والمقيم غير اليهودي. هذا يعني سماح تصرفات الاليتام والارامل، كل الايام والارامل.

معنى ذلك: ان توجه مورانتا ليس نحو الاستيطان فوق اراضي الفلسطينيين وليس في اقامة البؤر الاستيطانية التي يشيدها «عمران وعراييل» الجبال والمرتفعات، وليس على الطرق الالتفافية بشتى الصلحات وانما توجيهها للعمل والتعليم والصحة والاجتماعي. حياة الاطفال ورفاههم اقدس بالنسبة لنا من قهور الاباء والاجداد. «ارض اسرائيل العائلية».

عاموس عوز كاتب وروائي (يديعوت آخرونوت) - 2005/8/21

استكمال بناء هذين الطابقين في حلم المستوطنين سيُسرع في عودة المخلص المنتظر ويؤدي في نهاية المطاف الى استبدال دولة اسرائيل بمملكة المخلص. في حلم الفلسطينيين هذا لا يوجد مكان للشعب الفلسطيني باستثناء وظيفته والطبايين الفرحين بتصميمهم والسفارة المتتين لهذا الفصل.

استكمال بناء هذين الطابقين في حلم المستوطنين سيُسرع في عودة المخلص المنتظر ويؤدي في نهاية المطاف الى استبدال دولة اسرائيل بمملكة المخلص. في حلم الفلسطينيين هذا لا يوجد مكان للشعب الفلسطيني باستثناء وظيفته والطبايين الفرحين بتصميمهم والسفارة المتتين لهذا الفصل.

استكمال بناء هذين الطابقين في حلم المستوطنين سيُسرع في عودة المخلص المنتظر ويؤدي في نهاية المطاف الى استبدال دولة اسرائيل بمملكة المخلص. في حلم الفلسطينيين هذا لا يوجد مكان للشعب الفلسطيني باستثناء وظيفته والطبايين الفرحين بتصميمهم والسفارة المتتين لهذا الفصل.

عاموس عوز كاتب وروائي (يديعوت آخرونوت) - 2005/8/21

## هل كان المستوطنون يبكأنهم محقين وشارون مخطئا؟

■ اخلاء غزة من اليهود يمر بهدوء مثالي، باستثناء بضعة اعمال شغب هامشية، غير هامة بل وسخيفة لعصبة الشباب، وبالجماع ليس فيه عنف. ولكن اخلاء غزة من اليهود يمر ايضا بالهم كبير. ألم مزوج، شخصي ووطني، جديري التمييز بين هذين الالين؛ مصادرهما مختلفة وتعابيرهما الوجدانية والعقلية مختلفة.

عاموس عوز كاتب وروائي (يديعوت آخرونوت) - 2005/8/21

## عملية الانسحاب من غزة اسقطت شعار المستوطنين «الدولة معنا»

■ اخلاء غزة من اليهود يمر بهدوء مثالي، باستثناء بضعة اعمال شغب هامشية، غير هامة بل وسخيفة لعصبة الشباب، وبالجماع ليس فيه عنف. ولكن اخلاء غزة من اليهود يمر ايضا بالهم كبير. ألم مزوج، شخصي ووطني، جديري التمييز بين هذين الالين؛ مصادرهما مختلفة وتعابيرهما الوجدانية والعقلية مختلفة.

عاموس عوز كاتب وروائي (يديعوت آخرونوت) - 2005/8/21

## ألا يكفي ذلك التاريخ البائس من علاقات المسيحيين مع اليهود؟ محاولات كنائس امريكية مقاطعة اسرائيل ستزيد نار الفتنة اشتعالا

■ عندما كان الخاخام من ليفوفيتش، مناحيم مندل شنيورسون، على فراش الموت خرج مؤيدوه في حملة يظفه حثيئة على نحو خاص تحت شعار «المسيح الان»، وعندما فاضت روحه، كان على قيادة حبياد ان تشرح لادويها بان الحاخام كان، رغم ذلك، لهما ومما. كانت الصهيونية انتظرت تحقق اليمان بعد 11 سنة من وفاته، يرفعون صورته مع كتابة: «بحيا ملك المسيح».

عاموس عوز كاتب وروائي (يديعوت آخرونوت) - 2005/8/21

## لا نريد ان نحكم الفلسطينيين او يحكمنا الاحكامات

■ اخلاء المستوطنات من قطاع غزة ليس فقط صراعا حول قضية مستقبل الضفة الغربية وقطاع غزة، هو في اساسه المعركة الكبرى الاولى في معضلة الدين والدولة، المستوطنون لديهم حلم كبير جدا. حلم نو طابقين، الطابق الاول «ارض اسرائيل الكاملة»، وفيه مستوطنات يهودية من الجدار الى الجدار. في هذه المستوطنات يسمح لليهود وحدهم ان يسكنوا. التابلانديون والفلسطينيون يستحقون في اقصى الاحوال ان يقوموا في هذه المستوطنات بالاعمال السوداء فقط. اما الطابق الثاني فهو تحويل اسرائيل الى دولة تكون فيها الديمقراطية خاصة لارادة الشريعة اليهودية. الانتخابات، الكنيست، الحكومة والمحاكم قد تواصل بقاءها، ولكن الاحكامات، حاخامات المستوطنين، هم الذين سيقفرون المجالات التي يسمح فيها للؤوسات المنتخبة بان تدس اصابعها (مفترقات الطرق، التلاعب، الوظائف، وماهية قضايا تكون في نظرمهم اهم واقدس من أية شُرك بيد الشعب ومنتخبه و (الحرب والسلام، حدود الدولة، حقوق الانسان، قوانين الاحوال المدنية والعائلية).

عاموس عوز كاتب وروائي (يديعوت آخرونوت) - 2005/8/21

## عملية الانسحاب من غزة اسقطت شعار المستوطنين «الدولة معنا»

■ اخلاء غزة من اليهود يمر بهدوء مثالي، باستثناء بضعة اعمال شغب هامشية، غير هامة بل وسخيفة لعصبة الشباب، وبالجماع ليس فيه عنف. ولكن اخلاء غزة من اليهود يمر ايضا بالهم كبير. ألم مزوج، شخصي ووطني، جديري التمييز بين هذين الالين؛ مصادرهما مختلفة وتعابيرهما الوجدانية والعقلية مختلفة.

عاموس عوز كاتب وروائي (يديعوت آخرونوت) - 2005/8/21

## ألا يكفي ذلك التاريخ البائس من علاقات المسيحيين مع اليهود؟ محاولات كنائس امريكية مقاطعة اسرائيل ستزيد نار الفتنة اشتعالا

■ عندما كان الخاخام من ليفوفيتش، مناحيم مندل شنيورسون، على فراش الموت خرج مؤيدوه في حملة يظفه حثيئة على نحو خاص تحت شعار «المسيح الان»، وعندما فاضت روحه، كان على قيادة حبياد ان تشرح لادويها بان الحاخام كان، رغم ذلك، لهما ومما. كانت الصهيونية انتظرت تحقق اليمان بعد 11 سنة من وفاته، يرفعون صورته مع كتابة: «بحيا ملك المسيح».

عاموس عوز كاتب وروائي (يديعوت آخرونوت) - 2005/8/21

## لا نريد ان نحكم الفلسطينيين او يحكمنا الاحكامات

■ اخلاء المستوطنات من قطاع غزة ليس فقط صراعا حول قضية مستقبل الضفة الغربية وقطاع غزة، هو في اساسه المعركة الكبرى الاولى في معضلة الدين والدولة، المستوطنون لديهم حلم كبير جدا. حلم نو طابقين، الطابق الاول «ارض اسرائيل الكاملة»، وفيه مستوطنات يهودية من الجدار الى الجدار. في هذه المستوطنات يسمح لليهود وحدهم ان يسكنوا. التابلانديون والفلسطينيون يستحقون في اقصى الاحوال ان يقوموا في هذه المستوطنات بالاعمال السوداء فقط. اما الطابق الثاني فهو تحويل اسرائيل الى دولة تكون فيها الديمقراطية خاصة لارادة الشريعة اليهودية. الانتخابات، الكنيست، الحكومة والمحاكم قد تواصل بقاءها، ولكن الاحكامات، حاخامات المستوطنين، هم الذين سيقفرون المجالات التي يسمح فيها للؤوسات المنتخبة بان تدس اصابعها (مفترقات الطرق، التلاعب، الوظائف، وماهية قضايا تكون في نظرمهم اهم واقدس من أية شُرك بيد الشعب ومنتخبه و (الحرب والسلام، حدود الدولة، حقوق الانسان، قوانين الاحوال المدنية والعائلية).

عاموس عوز كاتب وروائي (يديعوت آخرونوت) - 2005/8/21

## عملية الانسحاب من غزة اسقطت شعار المستوطنين «الدولة معنا»

■ اخلاء غزة من اليهود يمر بهدوء مثالي، باستثناء بضعة اعمال شغب هامشية، غير هامة بل وسخيفة لعصبة الشباب، وبالجماع ليس فيه عنف. ولكن اخلاء غزة من اليهود يمر ايضا بالهم كبير. ألم مزوج، شخصي ووطني، جديري التمييز بين هذين الالين؛ مصادرهما مختلفة وتعابيرهما الوجدانية والعقلية مختلفة.

عاموس عوز كاتب وروائي (يديعوت آخرونوت) - 2005/8/21

## ألا يكفي ذلك التاريخ البائس من علاقات المسيحيين مع اليهود؟ محاولات كنائس امريكية مقاطعة اسرائيل ستزيد نار الفتنة اشتعالا

■ عندما كان الخاخام من ليفوفيتش، مناحيم مندل شنيورسون، على فراش الموت خرج مؤيدوه في حملة يظفه حثيئة على نحو خاص تحت شعار «المسيح الان»، وعندما فاضت روحه، كان على قيادة حبياد ان تشرح لادويها بان الحاخام كان، رغم ذلك، لهما ومما. كانت الصهيونية انتظرت تحقق اليمان بعد 11 سنة من وفاته، يرفعون صورته مع كتابة: «بحيا ملك المسيح».

عاموس عوز كاتب وروائي (يديعوت آخرونوت) - 2005/8/21

## لا نريد ان نحكم الفلسطينيين او يحكمنا الاحكامات

■ اخلاء المستوطنات من قطاع غزة ليس فقط صراعا حول قضية مستقبل الضفة الغربية وقطاع غزة، هو في اساسه المعركة الكبرى الاولى في معضلة الدين والدولة، المستوطنون لديهم حلم كبير جدا. حلم نو طابقين، الطابق الاول «ارض اسرائيل الكاملة»، وفيه مستوطنات يهودية من الجدار الى الجدار. في هذه المستوطنات يسمح لليهود وحدهم ان يسكنوا. التابلانديون والفلسطينيون يستحقون في اقصى الاحوال ان يقوموا في هذه المستوطنات بالاعمال السوداء فقط. اما الطابق الثاني فهو تحويل اسرائيل الى دولة تكون فيها الديمقراطية خاصة لارادة الشريعة اليهودية. الانتخابات، الكنيست، الحكومة والمحاكم قد تواصل بقاءها، ولكن الاحكامات، حاخامات المستوطنين، هم الذين سيقفرون المجالات التي يسمح فيها للؤوسات المنتخبة بان تدس اصابعها (مفترقات الطرق، التلاعب، الوظائف، وماهية قضايا تكون في نظرمهم اهم واقدس من أية شُرك بيد الشعب ومنتخبه و (الحرب والسلام، حدود الدولة، حقوق الانسان، قوانين الاحوال المدنية والعائلية).

عاموس عوز كاتب وروائي (يديعوت آخرونوت) - 2005/8/21

## عملية الانسحاب من غزة اسقطت شعار المستوطنين «الدولة معنا»

■ اخلاء غزة من اليهود يمر بهدوء مثالي، باستثناء بضعة اعمال شغب هامشية، غير هامة بل وسخيفة لعصبة الشباب، وبالجماع ليس فيه عنف. ولكن اخلاء غزة من اليهود يمر ايضا بالهم كبير. ألم مزوج، شخصي ووطني، جديري التمييز بين هذين الالين؛ مصادرهما مختلفة وتعابيرهما الوجدانية والعقلية مختلفة.

عاموس عوز كاتب وروائي (يديعوت آخرونوت) - 2005/8/21

## ألا يكفي ذلك التاريخ البائس من علاقات المسيحيين مع اليهود؟ محاولات كنائس امريكية مقاطعة اسرائيل ستزيد نار الفتنة اشتعالا

■ عندما كان الخاخام من ليفوفيتش، مناحيم مندل شنيورسون، على فراش الموت خرج مؤيدوه في حملة يظفه حثيئة على نحو خاص تحت شعار «المسيح الان»، وعندما فاضت روحه، كان على قيادة حبياد ان تشرح لادويها بان الحاخام كان، رغم ذلك، لهما ومما. كانت الصهيونية انتظرت تحقق اليمان بعد 11 سنة من وفاته، يرفعون صورته مع كتابة: «بحيا ملك المسيح».

عاموس عوز كاتب وروائي (يديعوت آخرونوت) - 2005/8/21

## لا نريد ان نحكم الفلسطينيين او يحكمنا الاحكامات

■ اخلاء المستوطنات من قطاع غزة ليس فقط صراعا حول قضية مستقبل الضفة الغربية وقطاع غزة، هو في اساسه المعركة الكبرى الاولى في معضلة الدين والدولة، المستوطنون لديهم حلم كبير جدا. حلم نو طابقين، الطابق الاول «ارض اسرائيل الكاملة»، وفيه مستوطنات يهودية من الجدار الى الجدار. في هذه المستوطنات يسمح لليهود وحدهم ان يسكنوا. التابلانديون والفلسطينيون يستحقون في اقصى الاحوال ان يقوموا في هذه المستوطنات بالاعمال السوداء فقط. اما الطابق الثاني فهو تحويل اسرائيل الى دولة تكون فيها الديمقراطية خاصة لارادة الشريعة اليهودية. الانتخابات، الكنيست، الحكومة والمحاكم قد تواصل بقاءها، ولكن الاحكامات، حاخامات المستوطنين، هم الذين سيقفرون المجالات التي يسمح فيها للؤوسات المنتخبة بان تدس اصابعها (مفترقات الطرق، التلاعب، الوظائف، وماهية قضايا تكون في نظرمهم اهم واقدس من أية شُرك بيد الشعب ومنتخبه و (الحرب والسلام، حدود الدولة، حقوق الانسان، قوانين الاحوال المدنية والعائلية).

عاموس عوز كاتب وروائي (يديعوت آخرونوت) - 2005/8/21

## عملية الانسحاب من غزة اسقطت شعار المستوطنين «الدولة معنا»

■ اخلاء غزة من اليهود يمر بهدوء مثالي، باستثناء بضعة اعمال شغب هامشية، غير هامة بل وسخيفة لعصبة الشباب، وبالجماع ليس فيه عنف. ولكن اخلاء غزة من اليهود يمر ايضا بالهم كبير. ألم مزوج، شخصي ووطني، جديري التمييز بين هذين الالين؛ مصادرهما مختلفة وتعابيرهما الوجدانية والعقلية مختلفة.

عاموس عوز كاتب وروائي (يديعوت آخرونوت) - 2005/8/21

## أمير تاج السرفي «مهر الصياح»:

## سيرة وجعه أم تاريخ شعب يفص بالفوضى؟

فاروق يوسف\*

■ في الصفحة الأولى من روايته الجديدة (مهر الصياح) الصادرة مؤخرًا عن دار ورد بدمشق يعترف الروائي السوداني أمير تاج السر بأنه استلهم من وقائع روايته من التاريخ القديم لسلطنات كانت سائدة في السودان ردسا من الزمن، وأنه استل وناقش من كتاب الفه وحالة عربي قام بزيارة السودان في القرن السابع عشر. وكما أرى فإن هذا الاعتراف مثل الرواية التي يتقدمها ينطوي على نوع من المكيدة. ذلك لأن تاج السر في كل رواياته التي تنتمي إلى تيار الواقعية السحرية، لا يستعير الوقائع المعيشة ليصنع منها رموزا ودلالات مباشرة بل يسعى إلى التسلل إلى الواقع ومن ثم إلى التاريخ من خلال اقتاع القارئ بان الوقائع التي تتضمنها حكاياته قد وقعت فعلا وهو بذلك لا يتنسى إلى الروائيين الذين يعلنون براءتهم من أي تشابه محتمل لطرائق بين كتاباتهم وبين الواقع. ومع أن طاعة تاج السر تلتزم الجارحة، المتبرجة أحيانا تصنع نوعا من الحجاب التخيلي بين الواقع وبين الرواية فإنها في الوقت نفسه تحت المتلقي على استئذاف تماهيه مع الوقائع من لحظة استسلامها لها.

أمير تاج السر يلعب بين خطيئتين: الواقع حين يحولته خيالا والخيال حين يستدرجه واقعيًا. وهو حين يتنقل بين الاثنين، جيئةً ونهايةً، علوا وانخفاضا، بخفة ورضا وحياء البريء فإنه انما يحاول صنع أساطير جديدة تضاف إلى تلك التي استعار منها حكاياته. أشبه بمن يرعى كوايسه، تاج السر هذا. خيرة الأمم لديه تساوي تمكنه من لغة تأسر الكلام غير أنها لا تهبط إلى مستواه التداولي، المباشر. البشر لديه لا يتكلمون إلا قليلا، أفعالهم (ما يقومون به وما يكونون له) عرضة من وقائع، أي ما يفعل بهم) هي التي تتكلم روايته عنهم. من خلال هذه المعادلة يهب الروائي لخته حورية أن تمزج الغشاء بالواقعة لتضعنا في قلب العصف، الذي هو خزنة الأفكار التي يسعى الكاتب إلى البوح بها.

(مهر الصياح) حكاية صني صبار حليم. حليم ما أن نطق (أدم نطق) بحلمه حتى انفتحت أمامه أبواب الجحيم على مصراعيها. لقد فقد أبوه (صانع الطبول) حياته بعد أن يش من إمكانية الذهاب إلى مكة، لا لشيء إلا لأن قانون السلطنة يحظر للمرضى القيام بهذه الفريضة، أما آدم فقد ذهبت حياته كلها لأنه أطلق لحلمه العنان في مجلس الصياح (وهو الأسلوب المتبع من قبل المسلمين للاستماع إلى مظالم الرعية). لقد صرخ: أريد أن أصبح أبيا شيخا.

وهو المنصب الذي يحتل أقرب رجل إلى السلطان، لم ينظر السلطان إلى هذه الرغبة على أنها تعبير عن نزق طفولي بل نظر إليها من جهة ما تنطوي عليه من

مغضب الإرادة، مقيم في جهة مجهولة لا يمكن الخلاص بالنسبة له إلا نوعا من تكرار اللعبة، تلك اللعبة التي كان ضحيتها يوما ما. غير أن تاج السر كما أعرفه لا يريد أن يصفتنا رموزا. ولهذا يمكننا القول الحقيقة، وبعد كل الذي عشناه وكل الذي رأيناه أصبحت الكذبة التي تقول الحقيقة هي حياتنا كلها.

أمير تاج السر في كل ما يكتب يهيمه أن يلتقط الخيط الذي يخترق كل المواقع المتوترة فيشدها، بعضها ببعض الآخر ليضعها أمامنا مزيجا بإمكانه أن يفصح عن بعده الرمزي، لكن بعد أن يقرر أن كل ما يقف منه عند حدود الإلهام كان يوما ما أسلوب عيش. فكرة ملتصبة تجعله يرى السياق القدرى للحياة من جهة كونه سلسلة متلاحقة من المؤامرات التي لا

تحتد، فقرر أن يهشمه حيا، كانت بذاة اللسان هي جريمته، تقبض كتيبة الرعاع على آدم نظرا لتبدأ رحلة مأساته في عالم ظلامي، يقعد البشر فيه أميتمهم من خلال اجبارهم على القيام بمهام الحيوانات وقائع روايته مثلها. دورة حياة كاملة تعيشتها الضحية لتستسلم في النهاية لمصريها، حين يتم الاستغناء عن خدمات الحيوان، لترحل الضحية إلى القصور السلطانية بعد إحصائها، وتكون حينها بمثابة إنسان محول. لقد اخترق آدم كل هذه الانفاق، فيما كان ظله الشفاف لا يزال يرافق خطوات اللاهثين وراءه، باحثين عن فغرة وجاء في جدار أصم، أمه وأخته النسبية وصديقه ولد الحور، تعرفت بهم السبل وهم يحاولون إيقاف عجلة المصير.

كان ما يحدث للفتى أشبه بالقدر الذي نتبأت به إحدى العرافات. غنائم أمير تاج السر الموجهة تسترسل في التقبض في الأرض التي لا يمكن فراقها إلا بعد أن تلفظ كل ما في أعماق منجمها من ألم، لا مفاجأة جعلنا قادرين على الاستيقاظ من الكابوس، المحاجات كلها تكمن وراء أبواب الكابوس المتعددة التي تتفتح أمامنا وأمام الفتى الذي ترافقه في رحلة عذابه تدريجيا. المفاجأة الوحيدة تنطق بها السلطان الأخيرة من الرواية، حين يصبح آدم نظرا أبيا شيخا، مظما حلم، لكن مثل سؤال.

رواية تصيب بالآلم الذي يصدر عن عبثية استثنائية، ذلك لأنها تعبر عن أسلوب في الحكم صار بمثابة المرأة التي تنتج أسلوب عيش تضرتت بسببه مجتمعات عديدة، على مر العصور. قبلها من أن يكون الحكم نتاج المجتمعات صار هو الماكنة التي تنتج تلك المجتمعات. مثل هذا التأويل الرمزي يفرض احتمال بقوة (في مهر الصياح)، فإن تنزل كل هذه المصائب على رأس شخص واحد، كما هو الحال مع بطل رواية خالدة هي (الساعة الخامسة والعشرون) أمر يمكن القبول به تماهيا مع سوء الحظ الشخصي، ولكن يبقى غياب الشرط الإنساني مؤشرا على التحولات تتخطى الفرد لتشمل مجتمعا بأكمله، وهو مجتمع مستتب، مغتصب الإرادة، مقيم في جهة مجهولة لا يمكن الخلاص بالنسبة له إلا نوعا من تكرار اللعبة، تلك اللعبة التي كان ضحيتها يوما ما. غير أن تاج السر كما أعرفه لا يريد أن يصفتنا رموزا. ولهذا يمكننا القول الحقيقة، وبعد كل الذي عشناه وكل الذي رأيناه أصبحت الكذبة التي تقول الحقيقة هي حياتنا كلها.

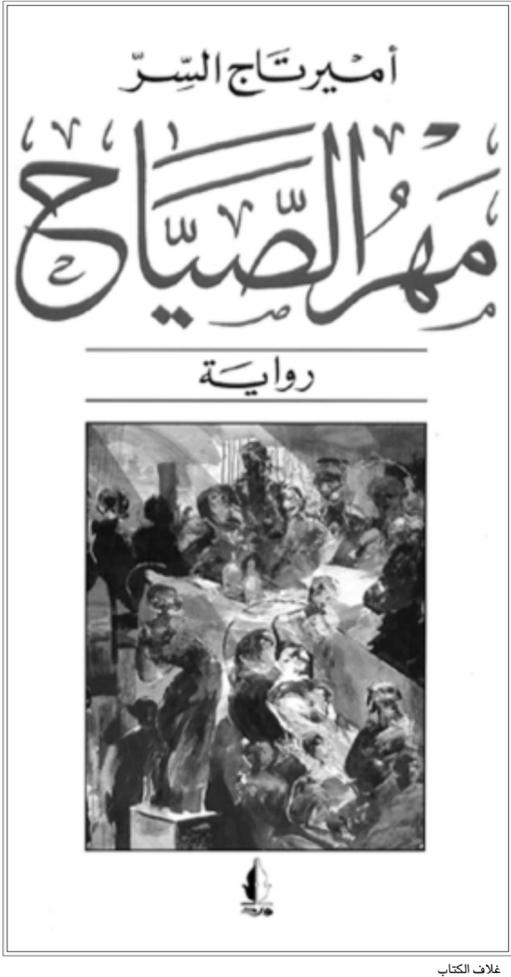
أمير تاج السر في كل ما يكتب يهيمه أن يلتقط الخيط الذي يخترق كل المواقع المتوترة فيشدها، بعضها ببعض الآخر ليضعها أمامنا مزيجا بإمكانه أن يفصح عن بعده الرمزي، لكن بعد أن يقرر أن كل ما يقف منه عند حدود الإلهام كان يوما ما أسلوب عيش. فكرة ملتصبة تجعله يرى السياق القدرى للحياة من جهة كونه سلسلة متلاحقة من المؤامرات التي لا

تحتد، فقرر أن يهشمه حيا، كانت بذاة اللسان هي جريمته، تقبض كتيبة الرعاع على آدم نظرا لتبدأ رحلة مأساته في عالم ظلامي، يقعد البشر فيه أميتمهم من خلال اجبارهم على القيام بمهام الحيوانات وقائع روايته مثلها. دورة حياة كاملة تعيشتها الضحية لتستسلم في النهاية لمصريها، حين يتم الاستغناء عن خدمات الحيوان، لترحل الضحية إلى القصور السلطانية بعد إحصائها، وتكون حينها بمثابة إنسان محول. لقد اخترق آدم كل هذه الانفاق، فيما كان ظله الشفاف لا يزال يرافق خطوات اللاهثين وراءه، باحثين عن فغرة وجاء في جدار أصم، أمه وأخته النسبية وصديقه ولد الحور، تعرفت بهم السبل وهم يحاولون إيقاف عجلة المصير.

كان ما يحدث للفتى أشبه بالقدر الذي نتبأت به إحدى العرافات. غنائم أمير تاج السر الموجهة تسترسل في التقبض في الأرض التي لا يمكن فراقها إلا بعد أن تلفظ كل ما في أعماق منجمها من ألم، لا مفاجأة جعلنا قادرين على الاستيقاظ من الكابوس، المحاجات كلها تكمن وراء أبواب الكابوس المتعددة التي تتفتح أمامنا وأمام الفتى الذي ترافقه في رحلة عذابه تدريجيا. المفاجأة الوحيدة تنطق بها السلطان الأخيرة من الرواية، حين يصبح آدم نظرا أبيا شيخا، مظما حلم، لكن مثل سؤال.

رواية تصيب بالآلم الذي يصدر عن عبثية استثنائية، ذلك لأنها تعبر عن أسلوب في الحكم صار بمثابة المرأة التي تنتج أسلوب عيش تضرتت بسببه مجتمعات عديدة، على مر العصور. قبلها من أن يكون الحكم نتاج المجتمعات صار هو الماكنة التي تنتج تلك المجتمعات. مثل هذا التأويل الرمزي يفرض احتمال بقوة (في مهر الصياح)، فإن تنزل كل هذه المصائب على رأس شخص واحد، كما هو الحال مع بطل رواية خالدة هي (الساعة الخامسة والعشرون) أمر يمكن القبول به تماهيا مع سوء الحظ الشخصي، ولكن يبقى غياب الشرط الإنساني مؤشرا على التحولات تتخطى الفرد لتشمل مجتمعا بأكمله، وهو مجتمع مستتب، مغتصب الإرادة، مقيم في جهة مجهولة لا يمكن الخلاص بالنسبة له إلا نوعا من تكرار اللعبة، تلك اللعبة التي كان ضحيتها يوما ما. غير أن تاج السر كما أعرفه لا يريد أن يصفتنا رموزا. ولهذا يمكننا القول الحقيقة، وبعد كل الذي عشناه وكل الذي رأيناه أصبحت الكذبة التي تقول الحقيقة هي حياتنا كلها.

أمير تاج السر في كل ما يكتب يهيمه أن يلتقط الخيط الذي يخترق كل المواقع المتوترة فيشدها، بعضها ببعض الآخر ليضعها أمامنا مزيجا بإمكانه أن يفصح عن بعده الرمزي، لكن بعد أن يقرر أن كل ما يقف منه عند حدود الإلهام كان يوما ما أسلوب عيش. فكرة ملتصبة تجعله يرى السياق القدرى للحياة من جهة كونه سلسلة متلاحقة من المؤامرات التي لا



غلاف الكتاب

بلون الياقوت، نار الزغاريذ، مرايا ساحلية، سيرة الوجة، صيد الحضرمية، عواء المهاجر) تستعيد الوقائع الحية بلغة تراهن على خيالها الدفين. ولهذا تكلمنا قرأت عملا جديدا لتاج السر تذكرت من جان كوكتو جملة تقول: أنا الكذبة التي تقول الحقيقة، وبعد كل الذي عشناه وكل الذي رأيناه أصبحت الكذبة التي تقول الحقيقة هي حياتنا كلها.

أمير تاج السر في كل ما يكتب يهيمه أن يلتقط الخيط الذي يخترق كل المواقع المتوترة فيشدها، بعضها ببعض الآخر ليضعها أمامنا مزيجا بإمكانه أن يفصح عن بعده الرمزي، لكن بعد أن يقرر أن كل ما يقف منه عند حدود الإلهام كان يوما ما أسلوب عيش. فكرة ملتصبة تجعله يرى السياق القدرى للحياة من جهة كونه سلسلة متلاحقة من المؤامرات التي لا

تحتد، فقرر أن يهشمه حيا، كانت بذاة اللسان هي جريمته، تقبض كتيبة الرعاع على آدم نظرا لتبدأ رحلة مأساته في عالم ظلامي، يقعد البشر فيه أميتمهم من خلال اجبارهم على القيام بمهام الحيوانات وقائع روايته مثلها. دورة حياة كاملة تعيشتها الضحية لتستسلم في النهاية لمصريها، حين يتم الاستغناء عن خدمات الحيوان، لترحل الضحية إلى القصور السلطانية بعد إحصائها، وتكون حينها بمثابة إنسان محول. لقد اخترق آدم كل هذه الانفاق، فيما كان ظله الشفاف لا يزال يرافق خطوات اللاهثين وراءه، باحثين عن فغرة وجاء في جدار أصم، أمه وأخته النسبية وصديقه ولد الحور، تعرفت بهم السبل وهم يحاولون إيقاف عجلة المصير.

كان ما يحدث للفتى أشبه بالقدر الذي نتبأت به إحدى العرافات. غنائم أمير تاج السر الموجهة تسترسل في التقبض في الأرض التي لا يمكن فراقها إلا بعد أن تلفظ كل ما في أعماق منجمها من ألم، لا مفاجأة جعلنا قادرين على الاستيقاظ من الكابوس، المحاجات كلها تكمن وراء أبواب الكابوس المتعددة التي تتفتح أمامنا وأمام الفتى الذي ترافقه في رحلة عذابه تدريجيا. المفاجأة الوحيدة تنطق بها السلطان الأخيرة من الرواية، حين يصبح آدم نظرا أبيا شيخا، مظما حلم، لكن مثل سؤال.

رواية تصيب بالآلم الذي يصدر عن عبثية استثنائية، ذلك لأنها تعبر عن أسلوب في الحكم صار بمثابة المرأة التي تنتج أسلوب عيش تضرتت بسببه مجتمعات عديدة، على مر العصور. قبلها من أن يكون الحكم نتاج المجتمعات صار هو الماكنة التي تنتج تلك المجتمعات. مثل هذا التأويل الرمزي يفرض احتمال بقوة (في مهر الصياح)، فإن تنزل كل هذه المصائب على رأس شخص واحد، كما هو الحال مع بطل رواية خالدة هي (الساعة الخامسة والعشرون) أمر يمكن القبول به تماهيا مع سوء الحظ الشخصي، ولكن يبقى غياب الشرط الإنساني مؤشرا على التحولات تتخطى الفرد لتشمل مجتمعا بأكمله، وهو مجتمع مستتب، مغتصب الإرادة، مقيم في جهة مجهولة لا يمكن الخلاص بالنسبة له إلا نوعا من تكرار اللعبة، تلك اللعبة التي كان ضحيتها يوما ما. غير أن تاج السر كما أعرفه لا يريد أن يصفتنا رموزا. ولهذا يمكننا القول الحقيقة، وبعد كل الذي عشناه وكل الذي رأيناه أصبحت الكذبة التي تقول الحقيقة هي حياتنا كلها.

أمير تاج السر في كل ما يكتب يهيمه أن يلتقط الخيط الذي يخترق كل المواقع المتوترة فيشدها، بعضها ببعض الآخر ليضعها أمامنا مزيجا بإمكانه أن يفصح عن بعده الرمزي، لكن بعد أن يقرر أن كل ما يقف منه عند حدود الإلهام كان يوما ما أسلوب عيش. فكرة ملتصبة تجعله يرى السياق القدرى للحياة من جهة كونه سلسلة متلاحقة من المؤامرات التي لا

تحتد، فقرر أن يهشمه حيا، كانت بذاة اللسان هي جريمته، تقبض كتيبة الرعاع على آدم نظرا لتبدأ رحلة مأساته في عالم ظلامي، يقعد البشر فيه أميتمهم من خلال اجبارهم على القيام بمهام الحيوانات وقائع روايته مثلها. دورة حياة كاملة تعيشتها الضحية لتستسلم في النهاية لمصريها، حين يتم الاستغناء عن خدمات الحيوان، لترحل الضحية إلى القصور السلطانية بعد إحصائها، وتكون حينها بمثابة إنسان محول. لقد اخترق آدم كل هذه الانفاق، فيما كان ظله الشفاف لا يزال يرافق خطوات اللاهثين وراءه، باحثين عن فغرة وجاء في جدار أصم، أمه وأخته النسبية وصديقه ولد الحور، تعرفت بهم السبل وهم يحاولون إيقاف عجلة المصير.

كان ما يحدث للفتى أشبه بالقدر الذي نتبأت به إحدى العرافات. غنائم أمير تاج السر الموجهة تسترسل في التقبض في الأرض التي لا يمكن فراقها إلا بعد أن تلفظ كل ما في أعماق منجمها من ألم، لا مفاجأة جعلنا قادرين على الاستيقاظ من الكابوس، المحاجات كلها تكمن وراء أبواب الكابوس المتعددة التي تتفتح أمامنا وأمام الفتى الذي ترافقه في رحلة عذابه تدريجيا. المفاجأة الوحيدة تنطق بها السلطان الأخيرة من الرواية، حين يصبح آدم نظرا أبيا شيخا، مظما حلم، لكن مثل سؤال.

رواية تصيب بالآلم الذي يصدر عن عبثية استثنائية، ذلك لأنها تعبر عن أسلوب في الحكم صار بمثابة المرأة التي تنتج أسلوب عيش تضرتت بسببه مجتمعات عديدة، على مر العصور. قبلها من أن يكون الحكم نتاج المجتمعات صار هو الماكنة التي تنتج تلك المجتمعات. مثل هذا التأويل الرمزي يفرض احتمال بقوة (في مهر الصياح)، فإن تنزل كل هذه المصائب على رأس شخص واحد، كما هو الحال مع بطل رواية خالدة هي (الساعة الخامسة والعشرون) أمر يمكن القبول به تماهيا مع سوء الحظ الشخصي، ولكن يبقى غياب الشرط الإنساني مؤشرا على التحولات تتخطى الفرد لتشمل مجتمعا بأكمله، وهو مجتمع مستتب، مغتصب الإرادة، مقيم في جهة مجهولة لا يمكن الخلاص بالنسبة له إلا نوعا من تكرار اللعبة، تلك اللعبة التي كان ضحيتها يوما ما. غير أن تاج السر كما أعرفه لا يريد أن يصفتنا رموزا. ولهذا يمكننا القول الحقيقة، وبعد كل الذي عشناه وكل الذي رأيناه أصبحت الكذبة التي تقول الحقيقة هي حياتنا كلها.

أمير تاج السر في كل ما يكتب يهيمه أن يلتقط الخيط الذي يخترق كل المواقع المتوترة فيشدها، بعضها ببعض الآخر ليضعها أمامنا مزيجا بإمكانه أن يفصح عن بعده الرمزي، لكن بعد أن يقرر أن كل ما يقف منه عند حدود الإلهام كان يوما ما أسلوب عيش. فكرة ملتصبة تجعله يرى السياق القدرى للحياة من جهة كونه سلسلة متلاحقة من المؤامرات التي لا

تحتد، فقرر أن يهشمه حيا، كانت بذاة اللسان هي جريمته، تقبض كتيبة الرعاع على آدم نظرا لتبدأ رحلة مأساته في عالم ظلامي، يقعد البشر فيه أميتمهم من خلال اجبارهم على القيام بمهام الحيوانات وقائع روايته مثلها. دورة حياة كاملة تعيشتها الضحية لتستسلم في النهاية لمصريها، حين يتم الاستغناء عن خدمات الحيوان، لترحل الضحية إلى القصور السلطانية بعد إحصائها، وتكون حينها بمثابة إنسان محول. لقد اخترق آدم كل هذه الانفاق، فيما كان ظله الشفاف لا يزال يرافق خطوات اللاهثين وراءه، باحثين عن فغرة وجاء في جدار أصم، أمه وأخته النسبية وصديقه ولد الحور، تعرفت بهم السبل وهم يحاولون إيقاف عجلة المصير.

كان ما يحدث للفتى أشبه بالقدر الذي نتبأت به إحدى العرافات. غنائم أمير تاج السر الموجهة تسترسل في التقبض في الأرض التي لا يمكن فراقها إلا بعد أن تلفظ كل ما في أعماق منجمها من ألم، لا مفاجأة جعلنا قادرين على الاستيقاظ من الكابوس، المحاجات كلها تكمن وراء أبواب الكابوس المتعددة التي تتفتح أمامنا وأمام الفتى الذي ترافقه في رحلة عذابه تدريجيا. المفاجأة الوحيدة تنطق بها السلطان الأخيرة من الرواية، حين يصبح آدم نظرا أبيا شيخا، مظما حلم، لكن مثل سؤال.

رواية تصيب بالآلم الذي يصدر عن عبثية استثنائية، ذلك لأنها تعبر عن أسلوب في الحكم صار بمثابة المرأة التي تنتج أسلوب عيش تضرتت بسببه مجتمعات عديدة، على مر العصور. قبلها من أن يكون الحكم نتاج المجتمعات صار هو الماكنة التي تنتج تلك المجتمعات. مثل هذا التأويل الرمزي يفرض احتمال بقوة (في مهر الصياح)، فإن تنزل كل هذه المصائب على رأس شخص واحد، كما هو الحال مع بطل رواية خالدة هي (الساعة الخامسة والعشرون) أمر يمكن القبول به تماهيا مع سوء الحظ الشخصي، ولكن يبقى غياب الشرط الإنساني مؤشرا على التحولات تتخطى الفرد لتشمل مجتمعا بأكمله، وهو مجتمع مستتب، مغتصب الإرادة، مقيم في جهة مجهولة لا يمكن الخلاص بالنسبة له إلا نوعا من تكرار اللعبة، تلك اللعبة التي كان ضحيتها يوما ما. غير أن تاج السر كما أعرفه لا يريد أن يصفتنا رموزا. ولهذا يمكننا القول الحقيقة، وبعد كل الذي عشناه وكل الذي رأيناه أصبحت الكذبة التي تقول الحقيقة هي حياتنا كلها.

أمير تاج السر في كل ما يكتب يهيمه أن يلتقط الخيط الذي يخترق كل المواقع المتوترة فيشدها، بعضها ببعض الآخر ليضعها أمامنا مزيجا بإمكانه أن يفصح عن بعده الرمزي، لكن بعد أن يقرر أن كل ما يقف منه عند حدود الإلهام كان يوما ما أسلوب عيش. فكرة ملتصبة تجعله يرى السياق القدرى للحياة من جهة كونه سلسلة متلاحقة من المؤامرات التي لا

تحتد، فقرر أن يهشمه حيا، كانت بذاة اللسان هي جريمته، تقبض كتيبة الرعاع على آدم نظرا لتبدأ رحلة مأساته في عالم ظلامي، يقعد البشر فيه أميتمهم من خلال اجبارهم على القيام بمهام الحيوانات وقائع روايته مثلها. دورة حياة كاملة تعيشتها الضحية لتستسلم في النهاية لمصريها، حين يتم الاستغناء عن خدمات الحيوان، لترحل الضحية إلى القصور السلطانية بعد إحصائها، وتكون حينها بمثابة إنسان محول. لقد اخترق آدم كل هذه الانفاق، فيما كان ظله الشفاف لا يزال يرافق خطوات اللاهثين وراءه، باحثين عن فغرة وجاء في جدار أصم، أمه وأخته النسبية وصديقه ولد الحور، تعرفت بهم السبل وهم يحاولون إيقاف عجلة المصير.

كان ما يحدث للفتى أشبه بالقدر الذي نتبأت به إحدى العرافات. غنائم أمير تاج السر الموجهة تسترسل في التقبض في الأرض التي لا يمكن فراقها إلا بعد أن تلفظ كل ما في أعماق منجمها من ألم، لا مفاجأة جعلنا قادرين على الاستيقاظ من الكابوس، المحاجات كلها تكمن وراء أبواب الكابوس المتعددة التي تتفتح أمامنا وأمام الفتى الذي ترافقه في رحلة عذابه تدريجيا. المفاجأة الوحيدة تنطق بها السلطان الأخيرة من الرواية، حين يصبح آدم نظرا أبيا شيخا، مظما حلم، لكن مثل سؤال.

## فضائل ثقافية

## رواية «حز القيد» أحمد عيد العريبي

بيروت - «القدس العربي»:

عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت صدرت مؤخرا رواية جديدة للكاتب العماني محمد عيد العريبي بعنوان «حز القيد»، وتقع في 227 صفحة من القطع المتوسط. يأتي هذا العمل بعد عمله السابق «مذاق الصبر.. سيرة الذات والمكان الذي قوبل بالحب والحفاوة».

يدخل العريبي في رواية «حز القيد» تجربة جديدة.. تجربة الاستغلال على رصيد التخلي، بدءا من المكان الذي تدور فيه أحداث الرواية وهو «قحطين» وانتهاء بشخصية «علي» المنهكة بالكثر من قيد.

«حز القيد» تجربة تلخص الكثير من الأوجاع والاحباطات والانتهكات.. فهي «تدخل في جنبات حياة الناس كما تدخل خيوط النور خلسة بين فتحات الشرايبك.. تسلط ضوءها على الجانب الاجتماعي والسياسي بشكل مباشر أحيانا ومستتر أحيانا أخرى، وتنقل القارئ مع شخصها إلى ظلمات الأسر ووحشة القبر وآلام التعذيب وتثير فيه حس المشاركة ليتخذ موقفاً من الأحداث بشيء من الحقيقة وكأنه أحد أبطالها».

من «حز القيد» إضاءة» كتبها الناقد والكاتب العماني ناصر الغيلاني.. فيها بعض تفاصيل الرواية، «لا يبدأ السجن بالدخول إليه ولا ينتهي بالخروج منه، لأن السجن أوسع من مكان ناء في أطراف الصحراء، وأكبر من جلادين يتلذذون بتعذيب البشر وإذلالهم، إنه حالة الخوف والشلل إزاء فكرة السجن.. لهذا تثير رواية «حز القيد» جملة من الأسئلة، وتتعمد رعم وضوحها الظاهري أن تظل قولا مضمرا، يلوح دون أن يصرح، ويشي دون أن يوضح، ويوحى دون أن يشير، تاركا للقارئ حرية اكتشاف الأمكنة والأزمنة، والأسماء والإشارات، وتاويل الأحداث والتفاصيل».

ولعل أول الأسئلة التي يمكن أن تثار هي عن «قحطين» البلد الذي تقع فيه أحداث الرواية، والذي هو فضاء متخيل لا يتعين على خارطة الجغرافيا، لكن مضمع السرد يحيل القارئ إلى أزمنة ماضية أو حاضرة أو آتية أو ربما إلى أحداث يندبها وتذكرات وشخوص وقائع، وهي إذ تنوس بين تخوم البوح والظلال الذاكرة، تحتمي بالتخيل باعتباره فضاء الرواية الأوسع، لكن مناخ الخوف والترقب، والفقر والظلم، والشغور بالصالة والتلاشي أمام سلطة باطشة ومهيمنة، وما يجري في السجون من تعذيب وامتهان لكرامة الإنسان، كل هذا يجعل من قحطين «حز القيد» حالة عربية قابلة للتعميم، ومرآة لأطوان قحطية.

ربما القيد الذي تنقصه الرواية قد يكون واسع الدلالة، فهو زمان قيد مادي أو نفسي أو فكري.. إلخ وهو قد يطبق على فرد أو على جماعة أو قد يكون ريقا يقيد وطناً كبيراً مثل «قحطين»، لكن «حز القيد» لا تتكيف بالدلالة على القيد، بل فتحت أفق الرؤية لتأمل آثاره الهائلة، فالقيد قد يزول، ولكن حزه يحفر عميقا في النفس الإنسانية، ويترك في الداخل جرحاً غائراً ما يترك بئزماً وخوفاً ورغبة يائسة في النسيان؛ لذا لا ينتهي القيد إلا بزوال الخوف الجاثم على النفس، وهذه هي نهاية القيد وبداية الحياة».

## «ال فلسطينيون وحق العودة والتعويض» لؤاصف منصور

الرباط - «القدس العربي»:

أصدر الدكتور وأصف منصور الباحث الفلسطيني المقيم بالمغرب مؤلفه الثالث تحت عنوان «ال فلسطينيون وحق العودة والتعويض».

ويعد حق العودة من أبرز القضايا في الصراع العربي- الصهيوني إلى جانب مدينة القدس وقيام الدولة الفلسطينية

الصهيونية وانتهاكاتها لحقوق الشعب الفلسطيني والعراقي، ويعرض أدوار بدائل قيمة للنضال ضد العنصرية لاستعادة الأمل والحق في العيش الكريم.

الكتاب، الإسلام والمسلمون في غرب أفريقية أو بقية البقية من حديث أفريقية المؤلف: محمد ناصر العويدي الناشر: دار التيارات/بغداد الكتاب عبارة عن مجموعة من الدراسات والمقالات السياسية التي أعيت ما بعد سقوط النظام العراقي وتدمير المتاحف والمكتبات، بل وعموم البنية التحتية، ويعرض الكتاب إلى مظاهر أزمة الاحتلال الأمريكي- البريطاني للعراق وصعود المقاومة العراقية.

الكتاب، تأملات في الديمقراطية وحقوق الإنسان المؤلف: علي الكروش الناشر: منشورات المعهد العربي

ان مفاهيم حقوق الإنسان لم تدخل ثقافة السياسة العربية الا في السنين الأخيرة اضطارا لا اختيارا، ولا مخرج من الوضع المزري الذي يعيشه العالم العربي الا بطلاق الحريات وانطاق الخلافة الكائنة في المواطن العربي وذلك برقع كايوس الاستبداد.

الكتاب، بورقوية والإسلام (الزعامة والإمامة) المؤلف: لطفي حجي الناشر: دار الجنوب للنشر

لقد تجرأ بورقوية على ما كان يعتقد انه من ثوابت الفكر الإسلامي التي لا يمكن أن يتسرب إليها شك او نقد مما أدى إلى خوض معارك لم يخضها سياسيون من قبل، فلم يسلم من سلاحه النقدي ومنهجه الاصلاحى لا القضاء ولا المرأة ولا العبادات، وهذه كانت فضائل مقدسة ويخشى السياسيون اقتحامها.

الكتاب، ما بعد الاقليات المؤلف: جوزيف باكوب الناشر: المركز الثقافي العربي

تكاثرت حركات الاقليات مما مهد الدول الاتحادية، وهذه المشكلة لا تحصى قارة يعينها بل تخص العالم بجمعه فتثور اقلية وتتشكل دويلات وتشتق شعوب وتنظم وتنشط بطريقة جديدة وتغير على مسرح التاريخ.

الكتاب، ثقافة المقاومة المؤلف: فايز رشيد الناشر: المؤسسة العربية الناشر، المؤسسة العربية للدراسات والنشر

الكتاب، ثقافة المقاومة المؤلف: فايز رشيد الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر

الكتاب، إسرائيل العراق الولايات المتحدة المؤلف: ادوارد سعيد الناشر: دار الآداب العربية، من حيث شعوليتها، واحاطتها بكته الشاعر، وفنه، وفكره،

الكتاب، مجنون التراب المؤلف: شاكر النابلسي الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر

ليس من باب المبالغة اذا قلنا ان هذا الكتاب، دراسة فريدة في المكتبة العربية، من حيث شعوليتها، واحاطتها بكته الشاعر، وفنه، وفكره،

المستقلة.

ومن محاور الكتاب حقوق اللاجئين الفلسطينيين، وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، وقراءة حقوقية وتاريخية للموضوع.

ويشير وأصف منصور في مقدمة كتابه الي أنه من أجل أن يكون هناك حوار علمي وعمق ومجد حول قضيتي العودة والتعويض «نرى وجوب تقديم تعريف للاجئ، وتوضيح مسألة هل اللاجئين الفلسطينيين مجردون أم مهاجرون، وتقديم التوضيحات الشاملة لمعنى حق العودة والتعويض وركائزهما القانونية ودلالاتهما وموقف المجتمع الدولي ومختلف الأطراف المعنية بهما، وما مصيرهما في ظل المتغيرات المحلية والدولية»، ويتكون هذا الكتاب من 104 صفحات من القطع الوسط.

والباحث وأصف منصور من مواليد حيفا بفلسطين يحمل دكتوراه في العلاقات الدولية، وهو مدير عام بوزارة الثقافة الفلسطينية، ووزير مفوض بسفارة دولة فلسطين بالمغرب وله مؤلفان هما: «حكايات من زمن الانتفاضة» و«يحيى أن... أن أياه»، صدرا بالإضافة لاصداره الجديد عن دار النشر المغربية.

## عدد جديد من مجلة «قاف صاد» المغربية: الواقعية قراءة انتهت الآن

■ الرباط - «القدس العربي»: صدر العدد الجديد من مجلة قاف صاد النصف سنوية المتخصصة في القصة، وهي تصدر عن منشورات مجموعة البحث في القصة القصيرة بالمغرب، هذا الإطار الثقافي الذي كرس بندواته وحلقاته الدراسية ومنشوراته متنسلا إضافيا، وعمقا معرفيا، أخذت معه القصة القصيرة بالمغرب تتقدم هذا المشهد المتحرك.

المجلة التي يديرها الناقد مصطفى جباري، ويرأس تحريرها مجموعة من القصصيين والترجمين: أحمد بوزفور، عبدالمجيد جحفة، قاسم مرعاط، حسن بوتكي، مجموعة راهنت على حمل القصة القصيرة على عاتقها الجمالي.

العدد حافظ على نفس التيوب التحريرى، مقاربات، دراسات، نصوص، ترجمات، ومتابعات، وفي افتتاحية العدد، تعيد مجموعة البحث في القصة القصيرة بالمغرب طرح سؤال «الواقعية قراءة» موازاة مع اليوم الدراسي الذي نظمته حول أعمال القاص الراحل محمد زفراف، ثمة «بونا شاسعا بين زفراف في النقد الأدبي المغربي، وبين زفراف كما تقدمه نصوصه القصصية» فسمت الواقعية التي نعت به زفراف ونصوصه هي «قراءة مبسرة لقصصه، فالواقعية ليست كتابية، الواقعية قراءة، مجرد قراءة وقد انتهت الآن».

في باب مقاربات، نقرأ لجون إيرفن عن العرف الملققة والمتاهات عند بو وبورخيس ترجمة لترجم عبدالمجيد جحفة، أما الأستاذ سعيد بنعبد الواحد فيقدم لنا آراء حول كورتازار الكاتب الأرجنتيني في القصة والتي لخصها كاتب المقال في صعوبة التعريف، والأسلوب القصصي، وموضوع القصة، وعودة لجيل الرواد من كتاب القصة يقارب د/عبدلنبي ذكر دينامية الأقصوصة عند محمد زنبير.

في باب وجهة نظر تنشر مجموعة البحث في القصة القصيرة بالمغرب وثيقته النظرية حول بدايات القصة في نهايات القرن (1970 - 2000) وهي بدايات تأسيس النقد القصصية كجنس أدبي له كيانه الخاص، والقاص والنقاد أحمد بوزفور يطرح السؤال الأوفندي في قراءة لمجموعة زرقاء النهار للقاص والناقد مصطفى جباري في باب تحولات الواقعية، القصة الحديثة على الخصوص.

في باب إبداعات نقرأ خصوصا قصصية لكل من: ليوبولدو لوغوليس (ت/حسن بوتكي)، عمر والقاضي، خوان خوصي أريولا (ت/سعيد بنعبد الواحد)، سعيد بوكرامي، محمد دشبيل، هرماندو تيليز (ت/الجيلالي الكدية)، محمد أمنصور، فرجينيا ولف (ت/حسن حلمي)، أحمد بوزفور، جدينو بوتزاتي (ت/محمد صوف)، وفتيحة كرزور كإحدى الوجوه القصصية لغافت صاد في تقليد تحريروى كرسه الجيلة منذ العدد الأول.

في الباب الأخير متابعات لأشظمة مجموعة البحث في القصة القصيرة بالمغرب، وإصدارات نقسية الدولة الفلسطينية

وقضيته، فهي دراسة محيطية، لشاعر يعد من اعظم شعراء العربية المعاصرين، ومن اكثرم التزاما، وصدقا، واداء فنيا، لقد شهد الأدب الإنساني على مر عصوره، مجانبين ومعينين كثيرين كابن اللوح، وعنترة، وكثير، وابن زيدون، وراغون، وغيرهم، ولكن لا احد من هؤلاء احب لرابيه وحن به، كما فعل درويش: مجنون التراب، وهذه الدراسة، تقدم شاعرات من خلال قضية إنسانية عظيمة وهامة، وتقدم قضية من خلال شاعر عظيم وتائر، ومن الظواهر النادرة في تاريخ الشعر الإنساني ان يلتقي شاعر كبير بقضية كبيرة، ليقدّم لنا هذا الإبداع الفنى الإنساني، وهذه الدراسة، تحكى قصة هذا اللقاء، من خلال تجليات نقدية حديثة مبدعة، لمنهج نقدي مبدع، جدا شاكر النابلسي ينسج خيوطه بنبثات.

الكتاب: الاصوليات (بحوث في معوقات النهوض العربي) المؤلف: د. محمد علي مقلد الناشر: الغرابي

ينطلق هذا النص (النصوص) من هم البحث عن اسباب أزمة النهوض العربي، وهي أزمة بدأت منذ أن طرح الحداثة على العالم العربي اسئلة الخول في الحضارة الحديثة، ولكن كما نشارك آخرين في كونها أزمة متعددة الوجود: سياسية، اقتصادية، ثقافية، العي.. غير أننا نركز، على الاسباب الفكرية اى على ما نعتده من الأفكار عائقا امام دخول العرب في الحضارة الحديثة، وهذا ما يمكن ان نعتبره المارسية المبتدلة اول استفزاز لها، لاننا ننظر يوما الى البنية التحتية بصفتها علة اللعل، وترى ان ما قد يعترى الافكار من إزمات ليس سوى انعكاس لإزمات تعصف في البنية التحتية اساسا، وهو استفزاز مماثل للفكر الديني الذي لا يرى خلا في التجليات وان كنا لن ننقشه في هذه النقطه بالذات، كي لا يتحول السطحي الى منحنى فقهي، لكننا سنبدل جهندا للتمييز بين الدين كخص، وبين مستويات متعددة من الوعي الديني، هي كلها بمثابة ايديولوجيات، وكثير منها يرقى بدوره، الى وعي مبتذل للدين.

الكتاب: الاسطورة والتراث المؤلف: د. سيد القمني الناشر: سينا للنشر

ان الاسطورة جزء لا يتجزأ من ثقافتنا، وهي الجانب الذي لم يحظ بأدنى قدر من الاهتمام، إزاء صدور الحكم عليه بالامعقول الذي ينبغي شطبه من تاريخنا، قبل درسه اللرس الكافي لاصدار مثل هذا الحكم، ان القاء التراث القديم في سلة مهملات التاريخ، سيكون جريمة لا تحفر بكل المقاييس، سواء كانت تلك الدعوة مقصودة ام بحسن نية، من حيث كونها تساهم في قطع الحبل السري لهد الامة برحمها الاصيل- الذي يمكن لو بقي - ان يكشف لنا عن أوجه الوراثة الجينية، ولمايح التشابه، وما اذا كان هذا التشابه سائدا او متحيا. ان التراث لدينا هو نتاج تراكم عني وكيفي لخبرات طويلة، تعود الى بدء استقرار الإنسان على الأرض وارتباطه بها، وانه نتاج تفاعل جدي داخل هذا المجتمع، وبينه وبين بيئته الطبيعية، وبينه وبين المجتمعات الأخرى، والثقافات التي اتاحت لها الأحداث ان تتناس مع ثقافته، عبر تطور زمني، تطل في النهاية منظومة فكرية، تندرج في اطارها مفاهيمه الاجتماعية وتتشكل في ضوءها انماطه السلوكية، بل ورواه السياسية.

الكتاب: اشاعر الغرب في المكان الغربي المؤلف: ناصر الدين النشاشيبي الناشر: دار اخبار البلد

مضمون هذا الكتاب يؤكد صحة تعريف الكاتب للاشباح التي عرفها على مدى نصف قرن من عمله الاعلامي.

الكتاب: تأملات حول النفى المؤلف: ادوارد سعيد الناشر: دار الآداب

مجموعة من الابحاث الادبية والثقافية فيها تأكيد وهو كون ادوارد سعيد الناقد الاكثر تأثيرا وثالقا في زمننا هذا.

الكتاب: السياسة والحكم/النظم السلطانية بين الاصول وسن المؤلف: حسن الترابي الناشر: دار الساقى

يجدد الدكتور حسن الترابي مفهوم السلطان ويصله بالنام والشورى والجمع مصدر الاجتماع والسلطة في الإسلام.

عنوان مكتبة الساقى:

عنوان مكتبة ابن سينا: (باريس) الكتاب، خصائص وصفات المجتمع الوهابي السعودي، بحث سوسولوجي سعودي المؤلف: نوري عبد الله الناشر: مكتبة الشرق، باريس، 2005

الكتاب، مقاتلون في سبيل الله، فيه تصوير ساجر للعولم والشخصيات، ورسائله الواضحة ان الانتصار العسكري لا يحل المشكلات، وهذا ما أدركه صلاح الدين الايوبي منذ البداية، وهو ما أدركه قلب الأسد متخرا.

وقد لجم الكاتب في مزج العالين الإسلامي والمسيحي في العصور الوسطى، في أسلوب حي يبلغ درجة عالية من الروعة الروائية والتاريخية في الوقت نفسه.. مما سيسأثر بمخيلة أولئك الذين اعرضوا حتى الآن عن الاهتمام بالحروب الصليبية.

الكتاب، ثقافة الاستسلام المؤلف: بلال الحسن الناشر: رياض الريس، بيروت، 2005

يقوم الصحفي والباحث والسياسي بلال الحسن في هذا الكتاب باجراء قراءات نقدية لاكار ومقالات عدد من الكتاب والصحافيين العرب والتي تتناول القضية الفلسطينية واسرائيل وأمريكا والموقف من الاستعمار بشكل عام، حيث يربط خيط رفيع او خنق بين هذه الكتابيات بتلخص بنتيى الاجنبي والمحتل وبمهد الطريق لعودة وسيطرته، بلال الحسن يناقش في الكتاب: متعاند مكية - صالح بشير- حازم صافية- العفيف الاخصر- امين مهدي، باعتبار ان افكارهم تبدو في ظاهرها ثورية وادبائكالية وحداثية، ولكنها في العمق مفرقة في الرجعية وفي الدعوة إلى تدمير الذات.

عنوان مكتبة ابن سينا: (باريس) الكتاب، ما بعد الاقليات المؤلف: جوزيف باكوب الناشر: المركز الثقافي العربي

تكاثرت حركات الاقليات مما مهد الدول الاتحادية، وهذه المشكلة لا تحصى قارة يعينها بل تخص العالم بجمعه فتثور اقلية وتتشكل دويلات وتشتق شعوب وتنظم وتنشط بطريقة جديدة وتغير على مسرح التاريخ.

الكتاب، ما بعد الاقليات المؤلف: جوزيف باكوب الناشر: المركز الثقافي العربي

تكاثرت حركات الاقليات مما مهد الدول الاتحادية، وهذه المشكلة لا تحصى قارة يعينها بل تخص العالم بجمعه فتثور اقلية وتتشكل دويلات وتشتق شعوب وتنظم وتنشط بطريقة جديدة وتغير على مسرح التاريخ.

الكتاب، بورقوية والإسلام (الزعامة والإمامة) المؤلف: لطفي حجي الناشر: دار الجنوب للنشر

لقد تجرأ بورقوية على ما كان يعتقد انه من ثوابت الفكر الإسلامي التي لا يمكن أن يتسرب إليها شك او نقد مما أدى إلى خوض معارك لم يخضها سياسيون من قبل، فلم يسلم من سلاحه النقدي ومنه



## اخرجت فيديو كليب لأختها ثم أصبحت من المخرجات المطلوبات بكثرة صوفي بطرس: المطرب الذي يريد عملا رصينا أهلا به!

بيروت - «القدس العربي»

- من زهرة مرعي:

بحذر وثقة بالنفس ترافق طلبها من شقيقتها المطربة جوليا بأن تسند إليها إخراج أغنية «لا بأحلامك». وافقت جوليا بعد أن أعجبها السيناريو، وهكذا وقعت المخرجة صوفي بطرس أول فيديو كليب من إخراجها. بعد ذلك كرت السبحة وباتت صوفي من المخرجات المطلوبات بكثرة من قبل المغنين، ولهذا استقلت من عملها في تلفزيون دبي وعزغت كليا للفيديو كليب. مع صوفي كاتل التلاتي الفني في عائلة بطرس، زياد يلحن، جوليا تعني وصوفي تصور الفيديو كليب.

مع المخرجة صوفي بطرس كان هذا الحوار:

كيف كانت الطريق إلى الخطوة الأولى في الفيديو كليب؟

بعد عمل لسنوات في الإخراج التلفزيوني لم ألس بداخلي حماسا للفيديو كليب كونه ينظري يشبه الإعلانات وخبرتي تختلف عنه. عندما سمعت أغنية «لا بأحلامك» بصوت زياد بطرس قلت له مبرارة بأني أرغب في تصويرها ومن ثم عرضت الفكرة على جوليا التي وافقت بعد أن قدمت لها السيناريو وكان ذلك طبعاً من حسن حظي. اعتقدت أن غرامي بالأغنية هو الذي حفزني على طرق هذا السبب الجديد في حياتي.

ماذا يعني لك أن تكون خطوتك الأولى مع شقيقتك؟

رغم كوني شقيقة جوليا ورغم كون شهادتي مجردة عنها إلا أنني معجبة بفناني لاني اعتدت على نوع الموسيقى والغناء الذي تقدمه. لم يكن واردا بالنسبة لي أن أطرقت باب فنانة أو فناناً آخر لأطلب منه منحني الفرصة الأولى لإثبات ذاتي. اعتبر أن البداية مع شقيقتي هي فرصة كبيرة لي في حين قد يكون الآخرون قد طرقتوا الكثير من الأبواب بحثاً عن الفرصة الأولى. لم أكن لأشعر بالرجح لو قالت لي جوليا لا.

جوليا الفنانة الحريصة على التكامل في كافة التفاصيل لم دخلت مغامرة مع صوفي؟

أؤكد هي التي غاصرت معي في حين لم يكن لدي ما أخسره. في كل الأحوال هذا العمل مع جوليا كان فاتحة خير بالنسبة لي، في حين أن جوليا تملك رصيدها على كافة الصعد. وقد أكون أصفقت إليها صورة جديدة في الفيديو كليب من خلال أغنية رومانسية كونها معروفة بالأغنية الوطنية. مع هذا الفيديو كليب بدأ الفنانون يطرقون بابي الشخصية لاني أؤمن بالفرصة بالصوره الكلاسيكية.

تعاونت مع جوليا بأغنيتين فهل تم العمل ضمن منادير محترفة؟

لكل فنان خصوصيته وشخصيته التي يستحيل أن نتجاهلها. لكن إذا أردنا بدافع من الفنان الوصول إلى فيديو كليب يحمل صدمة ما بهدف إثارة النود فهذا يكون عن سابق

تصور وتصميم، شخصية جوليا معروفة تماماً بالنسبة لي لذلك كنت أعرف المكن والمستحيل في العمل معها.

هل تمة أسس تحكم العمل الإخراجي معها؟

من يعرف مسيرتها يسهل عليه أن يضع بشكل تلقائي أطر العمل معها. جوليا فنانة ظهرت على الدوام بصورة راقية بعيدة عن الفانتازيا. من يركب كاراكترًا لفنان معين يفترض أن يعرف تفاصيل شخصيته.

بعد العمل مع جوليا هل انتشر اسمك بسهولة وهل شكت الدعابة الجيدة لك؟

كانت جوليا غائبة عن الفيديو كليب لزم فشلك «لا بأحلامك» إطلالة جميلة لها بعد غياب حيث تابعها الجمهور بصورة جديدة كلياً عن السابق. وضعت نفسي أمام مسؤولية ونجحت بنظر الناس والحمد لله.

بعد تصوير عدد لا بأس به من الأغنيات أجد في داخلي رغبة كبيرة في تصوير المزيد.

مع من تعاونت بعد جوليا؟

غادة رجب، دانيال صفيح، ديانا حداد، وزين العمر، وصورت مؤخرًا لعبد المجيد عبدالله، ومبدئياً قد تعاون مع أحلام وجوانا ملاح وكليب جديد لزين العمر.

الصورة التي قدمتها راقية وبعيدة عن الإبتذال هل هو التأثير ذاته بالنسبة للعائلة؟

جميعنا تأثر بأجواء العائلة من دون قصد منا. لم نشرب القيم والأصول والجمال بل بالعلاقة إنما ذلك كان يسري في داخلنا بهوء. من المؤكد أن الكثير من الفنانين لن يترقبوا بابي لأنهم يعرفون سلفاً أني غير قادرة على خدمتهم كما يريدون لأن نوعية عملي لا تعني لهم الكثير.

لربما رغب من تقصديهم من الفنانين بتغيير المسار؟

من يرغب بإعتماد طريقي الفني الرصين أهلاً وسهلاً به. شرطي الوحيد للعمل مع الآخر هو جمال الأغنية كلاً ما ولحننا وصوتنا، ومن ثم أن يمنحني الشخص المعني حرية التصرف والثقة.

هل تشعرين أن الإبتذال في الفيديو كليب مسؤولية تربية وأخلاقية؟

أشعر بالمسؤولية ليس لكوني تقليدية كما أتى في الوقت نفسه لست بثائرة. بعض الكليبات تزعجني بقوة وأتساءل أين هي عيون السؤولين عن تلك الفنانة؟ من المؤكد أن كثرة الإبتذال في الفيديو كليب ترك أثره في عيون الصغار والكبار معاً. نحن في مرحلة يتسارع فيها المشاهد عن المبرارة التي تخوضها الفنانة في التفرقة. بشكل تلقائي أشعر بانني لن أقدم يوماً فيديو يعاكس أفكارتي وقيمي الأساسية في الحياة.

هل تجدين صورة المرأة الراقية في ذهنك في الفيديو كليب بشكل عام؟

لست بموقع الناقد. ولن أعمم رأيي على كافة الأشرطة المصورة. لكني أشعر أن البعض يشيء صورة المرأة في الفيديو كليب. أرسم حدوداً للنفسى فيما يتعلق بالمرأة إنما لست ضمن حدود مقفلة كلياً. لا يمكن أن أكبل المرأة في صورتها بل أقدمها بصورة تتكامل بين النص والسيناريو بعيداً عن دوافع إثارة الجدل الذي لا فائدة منه على الصعيد الفني.

ببظري، الفئحة موجودة في الفيديو كليب الخاص بي لكنها ليست موجودة للعرض بل تخدم الهدف الأساس. أرفض أن تستمد من المرأة كسلة سواء في الإعلان أو في الفيديو كليب. المخرجون يستعملون المرأة للعب على



صوفي بطرس (القدس العربي)

بجاجة إلى المزيد من التجارب وعندما أجد السيناريو الجيد والمنتج سوف أخوض تجربة السينما. أم أن أخرج فيلماً وحيداً لأن الثاني سيكون صعباً في مجتمعنا الذي لا يعطي السينما حقها.

صورتى تتلظى من الإحساس، المرأة في صوري إحساس. لست بمتحمس بالسينما؟ أتمنى الوصول إلى السينما. حالياً أصور أعمالاً بالطريقة السينمائية. اعتقد أنني

الغرائز وهي راضية بدورها. إنه استغلال مالي به ونحن دائماً نستورد السليبي من الغرب. ما هو الشكل الذي ترغبين بتقديم المرأة من خلاله؟



شريف منير وعلا غانم في أحد ادوارها السينمائية (القدس العربي)

هذه المسألة ليست بيدي.. ولو كانت بيدي لظهرت ليل نهار ولكن قلّة المعروض يستدعي أن أتوقف مؤقتاً لحين العثور على استعراض جيد يعيدني للمساحة مرة أخرى.

بماذا تراهن من المرحلة القادمة؟

رهاني أنني فنان أملك العديد من المواهب من تمثيل واستعراض وإجادة عزف على آلة الدرامز ولكن الظروف لم تكشف عن كل هذه المواهب.. والعيب ليس في فنانا أبحث عما يرضي غروري ففنان ولكن تبقي مسألة الحظ والنصيب وتوزيع الأدوات.

استننازل عن التمثيل؟

أعشق الموسيقى بكل وجداني.. ولكن عشقي الأكبر يظل للدراما فانا ممثل أولاً ثم موسيقي ثانياً والأثنان لا يمكن التنازل لأحدهما على حساب الآخر.

السينمائي لا تتناسب مع عدد الأفلام التي تنتج وهناك موسمان موسم صيفي وشتوي ولا تستوعب كم هذه الأفلام في ظل أن هناك أفلاماً تحفل وحدها أكثر من 80 دور عرض.

يطبقون عليك لقب المايسترو بسبب إجادتك للموسيقى.. هل تمنى أن يطلقوا عليك الألقاب في السينما؟

لا أحب الألقاب.. أنا كما قلت أستمتع بفتي وبإبدائي التمثيلي.. أما الألقاب فلا أعيرها اهتماماً.

كنت تراهن منذ فترة طويلة على نجوميتك.. فمأذا حدث؟

أنا كفتان أرى في نفسي طاقة ومؤهلات لم يكشف عنها النقاب وحتى الآن لم أعثر على ضالتي التي أنشدتها ولكن الأمل موجود مادامت الحياة تسير ولا تتوقف.

برغم إجادتك الاستعراضية مع مدحت صالح في استعراض «المليونيرات» إلا أنك لم تقدم نفسك في هذا اللون؟

في أفلام سينمائية؟

بالتأكيد عوض. لكن يظل الحلم باقياً وهو طرق أبواب السينما لأنها حلم جميل يداعب الفنانين الشبان.

يرى البعض أن خطوة ظهورك كمنجيز تلفزيوني أجهت حملك بالبحث عن البطولة الملمعة؟

غير صحيح.. عملي كمصنع لم يكن سوى رغبة مني في اقتحام عالم الشاشة الصغيرة.. وأنا استعدت كثيراً من التجربة فقد استصفت في البرنامج زملائي وأصدقائي والواقع أنني أقدمت أماكن في شخصياتهم لا يعرف عنها الجمهور شيئاً وناقشنا خلال البرنامج ففضايا حيوية بدليل إعجاب الجمهور بنوعية ما قدمته. وفي غمار انشغالي بالبرنامج جاءتني مكالمة من النجم عادل امام بترشيحي لدور معه وهو ما أسعدني جداً.

بالتأكيد لا تشغلي لأنني أؤمن بأننا قادمة إن شاء الله.. إمكانياتي ففنان تستحق أن تكون بطلاً مطلقاً لكن مسألة وقت فقط.

تقديمك لبرنامج تلفزيوني هل عوضك عن اشتراك

## فضائيات

### مبارك بدأ حملته الانتخابية من دريم فهل الفضائيات الخاصة مستقلة؟

سليم عزوز\*

الحديث عن حياد الإعلام المصري في انتخابات الرئاسة، هو ضحك على الذقون لا أكثر، وهو أشبه ما يكون بالأفلام الهندية، التي يختلط فيها الجد بالهزل، والواقع بالخيال، وهو حديث لويس موجه إلى الناخب، الذي يعرف البئر وغطاء، ولكنه موجه في حقيقة الأمر إلى سكان البيت الأبيض، واهل الحكم هم أصحاب خبرة متراكمة في (لف) عناصر هذه الإدارة، وإدخال الغش والتدليس عليهم.

في الأسبوع الماضي، وعندما قرر مرشح الحزب الحاكم السيد حسني مبارك عرض برنامجه الانتخابي، اختاروا له قناة دريم (الخاصة) لتبث خطابه إلى الأمة، كإعلان مدفوع الأجر، وهو اختيار هدف إلى ضرب أكثر من عصفور بحجر، الأول لكي يقولوا للراعي الأمريكي أن مصر بها قنوات تلفزيونية مستقلة عن الدولة، والثاني لكي يضمنوا انفراد مبارك دون منافسه بهذه الخاصية.

فقد كان بإمكان الرئيس أن يظل علياً عبر تلفزيون الريادة الإعلامية، ويلقي خطابه الذي دشّن به حملته الانتخابية، ويدفع ثمن مدة البث، لكن هذا من شأنه أن يفري البعض بأن يحذوا حذوه، لاسيما وأن المناض اللدود أمين نور، سينتظرها فرصة، ويطلب معاملته بالمثل، وفي مصر نقول أن من تعرف دينه اقلته، ومن المعروف أن نور المذكور لا يهدف من خوضه الانتخابات، أن (يلف) النض مليون جنيه التي تم منحها لكل مرشح، حتى يعرّوا الأحزاب الراقية بخوض الانتخابات كديكور، وقد أعلن أحدهم أنه لن يصرف مليماً منها على نداهي، وهو يعلم أن أحداً لن يطالبه بالإنفاق، فهي أموال مدفوعة عن لحم الحي، ومن أموال شعب يشكو الفاقة نتيجة تعرضه للنهب المنظم، والعشوائي، والملايين الخمسة المرصودة لهذه اللعبة، لا تذكر بجانب الأموال التي نهبها رجال الأعمال، من البنوك، وفي حماية السلطة، ولا تعد شيئاً مذكوراً إذا ما قورنت بعملية بيع القطاع العام في سوق النخاسة بتراب المصري!

لو فعلاً مرشح الحزب الحاكم، واطل علينا من تلفزيون الدولة، ولو بمقابل، فإنه كان سيدان اثنين من المرشحين سيهرون إلى مبنى ماسبيرو، ويطلبان أن يفعل مثلما فعل الرئيس مبارك، وهما على استعداد أن يحصلوا على نفس المدة الزمنية، بنفس القيمة التي دفعها الحزب الوطني الديمقراطي: أمين نور، ونعمان جمعة رئيس حزب الوفد، فكان اختيار قناة (دريم)، حتى إذا ما سعى المذكوران إلى تقليد مبارك، ورفضت إدارة القناة، بحجة أن خريطة القاعة مثلاً مزدهمة بالبرامج التي ينظرها المشاهد على آخر من الجمر، فإن السلطة تكون غير مسؤولة عن هذا التعتت، فدريم قناة خاصة، ولاسلطان للسلطة عليها، في عصر الحريات التي لم تعرفها مصر منذ بدء الخليقة، ولا يستطيع عاقل أن يطلب من أهل الحكم أن يضغطوا على قناة تلفزيونية مستقلة، لأن هذا عودة بنا إلى عصور الظلام.

حتى الآن لا تستطيع القنوات الفضائية الخاصة في مصر أن تقدم (أمانة) على استقلالها، أو أن تدعي أن النظام لا يتدخل في شؤونها الداخلية، وهو الذي اختار أصحابها على الفزاة، منذ البداية، وروعي أنهم يتقو الصلة بصقوت الشريف وزير الإعلام قبل أن يتم تشليحه، وهي نفس السياسة التي حكمت منح تراخيص إصدار الصحف الخاصة، والفعلية وإن كان ينظمها القانون، إلا أن من المعروف أن القوانين في بلاد القمع والاستبداد، تصدر للمباهاة والاسترشاد، فإن صادفت هوى لدى السلطة أتملتها، وعندما تكون في مواجهة حالة يكون تطبيق القانون ليس على المزاج السلطوي الرفيع، يتم الضرب بها، بل وبأحكام القضاء عرض الحائط وطوله.

وصاحب الأمر والنهي وقتها وفي كل وقت -الرائد صفوت الشريف- هو الذي منح حسن راتب ترخيص قناة (المحور)، وهو الذي منح أيضاً أحمد بيجت ترخيص قناة (دريم)، وإذا كان الأول لا يهدف إلى أكثر من (الأملة) التي هو فيها، بأن يكون مالكا لقناة تلفزيونية، حتى وإن كان لا يراها أحد، فإن الثاني صاحب طموح، وتكبراً ما تدخل أولو الأمر ما لكي يروه العين الحمراء، ويلفوا نظره إلى أن العين لا تطلو على الحاجب، وأن السلطة وإن كانت في زمن السماوات المفتوحة - والمصطلح للوزير سالف الذكر - سمحت لأمثاله بتملك فضائيات، إلا أن عقدة التناح لا تزال بيدها.

فعندما غضبت الآلهة على الإعلامي المرموق حمدي قنديل، وتم طرده من تلفزيون الريادة والتعظيم المقيم، واستضافت شاشة دريم برنامجه، صدرت الأوامر من الباب العالي بطرده من هناك، كما تم وقف برنامج الإسناد محمد حسين هيكل، وعندما كان يتم التسجيل معه بمناسبة أمّته الكاتبة، كان اتصال هاتفي وأحد إلى صاحب القناة، كفيلاً بأن يقول له أرتأ عرض اكتاف.

لكن، هذا الكلام وغيره، أعرفه أنا، ويعرفه غيري من الناخبين المصريين، ونحن لسنا على جدول أعمال القوم عندما قرروا أن يكون خطاب الرئيس في بداية حملته الانتخابية، عبر قناة دريم الخاصة، فتكدننا لرايس هي التي على جدول أعمالهم، وهي لا تعرف التفاصيل ولا تهتم بها، ولنا أن نعلم أن السواد الأعظم من الناخبين لم يشاهدوا البرنامج الوجه لهم، لأنهم لا يمتلكون الأطباق اللاقطة التي تمكنهم من مشاهدة قناة (دريم) وغيرها من المحطات التلفزيونية الفضائية، ومشاهدتهم من عندها إن تؤثر في الأمر، ولن تصف في قيمته أو تخمص.

وإذا كان تلفزيون الريادة الحاميد، جذاً، قد احتفى بالخطاب وأذاع فقرات مطولة منه في كل نشرات الأخبار، وعلى قنواته المختلفة، وهي لا تعد ولا تحصى، وإذا كان هذا الخطاب التاريخي - وكل خطب الرؤساء تاريخية - هو الافتتاحية بكل بشرة، وكل موجز أخبار، فإنه ومن باب نذر الرماد في العيون، تمت إذاعة فقرات مرشحين آخرين، روعي أن تكون جملة إنشائية من مؤتمراتهم أو تصريحاتهم، مثل اهتمامهم بقضية البطالة، والاهتمام بمحدودي الدخل، والاهتمام بالمواطن وأهل بيته.

وفي الحقيقة أن هذا هو دأب التلفزيون الرسمي في التعامل مع المرشحين المنافسين لمرشح الحزب الحاكم، والذي يعتقد القائم على أمره، و(نقاوة) لجنة السياسات، والذي قال أنه تعلم السياسة من السيدة سوزان مبارك، أنس الفقي، أن مجرد ذكر اسم أي مرشح غير الرئيس مبارك، وإظهار صورته، منة من السلطة وفضل، وهو موقف يستدعي أن ينصب الشعب المصري والشعوب المجاورة حلقة ذكر للرئيس على هذه الخطوة الجيارة التي لم تعرفها مصر طوال تاريخها.

فكرة بث خطاب الرئيس الذي احتوى على برنامجه الانتخابي عبر قناة دريم، لا يمكن أن تتسبب، إن كل قنوات التلفزيون الرسمي احتفت بخطاب الرئيس في مدرسة المساعي المشكورة، الذي أعلن خلاله أنه قرر أن يترشح، ومضجياً باعنه الشخصي، وحارماً نفسه من ملذات الحياة الدنيا، فلا يأكل إلا خضار سوتيه، أي في ني في ني، ولا يتمتع بشم رائحة طشة اللوخية، وأكل المحمر والمشمز، على النحو الذي ذكره رئيس جريدة أخبار اليوم، نقاوة لجنة السياسات أيضاً، وأين فكر المصلحة البار، ممتاز فقط! خطاب دريم مدفوع الأجر، لا يختلف عن هذا الخطاب في شيء، ففي الخطابين تحدث مرشح الحزب الحاكم عن إنجازاته، التي يريد أن يكملها ولم يحدد الفترة التي تكفيها حتى يفرغ من خطة بناء مصر الحديثة التي بدأت قبل ربع قرن من الزمان.

هذا فضلاً عن أنه في الخطابين لم يرد برنامجه الانتخابي، وهو إنشائي في الحالتين، فلم يتحدث إلا في المطلق، وأن كان في خطاب دريم قد زف لبنا بشري إنشاء ألف مصنع، وتعيين 400 ألف خريج، ولم يقل لنا كيف، وهل هذه المصانع ستبني لكي تباع بثمن بخس للمغامرين والقمارين الذين يطلق عليهم رجال أعمال؟ والشهادة لله فإن الخطاب الثاني ذكر أشياء أخرى محددة مثل إلغاء منصب المدعي العام الاشتراكي ومحكمة القيم، ولم نعد نعرف بصراحة، ما هي الخطوة في استمرارهما، وما هي المنافع الجمّة التي ستعود علينا معظم الناخبين من جراء ذلك، لاسيما وأن مثل هذا الترقيع لا يضمن إصلاحاً قضائياً منشوداً، ولا يحقق استقلال القضاء، ويجعله بعيداً عن تدخل السلطة التنفيذية في شؤونه، ويغل يد الحكومة عن العيث به. وإذا كان الخطاب الثاني قد ألمح إلى أنه في الفترة القادمة سيتم إقرار قانون السلطة القضائية، وإذا كان من قبل قبل لن قال أن الحمل صعد التخلّة: هذا هو الجمل وهذه هي التخلّة، فإنه حري بنا أن نتطلب بأن يتدخل الرئيس بما له من صلاحيات دستورية، ويقر القانون بقرار، لاسيما وأننا في غيبة البرلمان، ولإسماه وان مشروع القانون موجود في أدراج مجلس الشعب، ولم يعرض رغب انتفاضة القضاء، ومعلوم أن القانون الحالي صدر في عهد الرئيس السادات بقرار، ولم يعرض على المجلس التشريعي.

لن استطرده في هذا الجانب حتى لا أخرج عن سياسة هذه الزاوية، فما هدف إليه ان الخطاب الأول ثم بثه وعلى الهواء مباشرة، ولعشرات المرات، عبر التلفزيون الرسمي، في حين لم يتم بث المؤتمر الصحافي للمرشح أمين نور، أو خطابه في الجامع الأزهر الذي أعلن فيه قراره بترشيح نفسه، وكذلك الأمر بالنسبة لمرشح حزب الوفد نعمان جمعة، فقد تم الاكتفاء ببث بعض التصريحات لهما وغيرهما، أذيعت بلسان المنذع، وليس بلسانها، مخافة أن تؤثر أصواتهما الرخيصة، في أصوات الناخبين، وهو ما يكشف زيف الادعاء بحياد الإعلام الرسمي.

لنا بحاجة إلى أدلة لنؤكد أن الحياد التلفزيوني وهمي، حتى وإن ذهب الرئيس إلى قناة دريم الخاصة لتبث خطابه كإعلان مدفوع الأجر، فيمكن أن نعلم أن تلفزيون الريادة العملاق، وفي زمن الريادة الإعلامية، وفي ظل الخطوة الجبارة للرئيس مبارك التي لم تعرفها البلاد ومنذ خروج سيدنا آدم من الجنة مطروداً، وبصحة أمانا حواء، يمكن أن نعلم أن التلفزيون رفض أن يذيع إعلانات مدفوعة الأجر لحزب الوفد، تحتوي على كلمة: (اتخذنا)، كما رفضت ذلك الصحف القومية، ولم يحمل التلفزيون على البث، والصحف على النشر، إلا بعد أن هدد الوفد بالانسحاب من اللعبة، وتدخل الرئيس مبارك رأساً، مع أنهم قالوا أن الإعلام الرسمي محايد، ومع أن القاعدة الإعلامية تقول: إن الإعلان ملك العنان!

نستنتج أن أقول أنه بعد الخطاب الأول للرئيس مبارك في مدرسة المساعي المشكورة.. شكر الله سعيكم، قبل بحظر استخدام المنشآت العامة في الدعاية الانتخابية، قفة الحياد والشفافية!

## وارضيات

كاتب وصحافي من مصر azzoz66@maktoob.com



## شركتان استراليتان تنقبان عن الذهب بصحراء مصر

■ الاسكندرية- رويترز: قال رمضان أبو العلاء عضو مجلس إدارة الهيئة المصرية للثروة المعدنية أمس الأحد ان شركتين استراليتين بدأتا عمليات البحث عن الذهب واستخراجه من صحراء مصر. وقال ان شركة الفرعونية وهي شركة استرالية يمتلكها مصريون واستراليون تبحث عن الذهب في جبل السكري بالصحراء الشرقية كما تنقب شركة كوست الاسترالية عن الذهب في منطقة العلاقي التي تقع على مسافة 250 كيلومترا شرقي أسوان.

■ الاسكندرية- رويترز: قال رمضان أبو العلاء عضو مجلس إدارة الهيئة المصرية للثروة المعدنية أمس الأحد ان شركتين استراليتين بدأتا عمليات البحث عن الذهب واستخراجه من صحراء مصر. وقال ان شركة الفرعونية وهي شركة استرالية يمتلكها مصريون واستراليون تبحث عن الذهب في جبل السكري بالصحراء الشرقية كما تنقب شركة كوست الاسترالية عن الذهب في منطقة العلاقي التي تقع على مسافة 250 كيلومترا شرقي أسوان.

## ارتفاع حركة البضائع الخليجية عبر قناة السويس بالنصف الاول من العام

■ الاسماعيلية- رويترز: قال مسؤول بهيئة قناة السويس أمس الأحد ان حركة البضائع الخليجية المارة بقناة السويس في الاتجاهين حققت خلال النصف الاول من عام 2005 ارتفاعا ملحوظا بلغ 7,697 مليون طن بالمقارنة بنفس الفترة من عام 2004.

وقال المسؤول الذي طلب عدم الكشف عن اسمه لرويتزر «اجمالي بضائع منطقتي الخليج المارة بقناة السويس خلال الفترة من اول كانون الثاني (يناير) حتى نهاية حزيران (يونيو) الماضي بلغ 52 مليونا و561 الف طن مقابل 44,864 مليون طن في العام الماضي». وأضاف ان هذه البضائع مثلت نحو 19,2 في المئة من اجمالي البضائع المارة بقناة السويس خلال نفس الفترة والتي بلغت 273 مليونا و605 آلاف طن. وارجع المسؤول هذا الارتفاع الى استمرار الانتعاش في حركة التجارة عالميا وزيادة الاعتماد على النقل البحري في عمليات نقل البضائع.

## مساهمون يخططون لبيع حصة في بنك مصر رومانيا

■ القاهرة- رويترز: قال مسؤول تنفيذي رفيع في بنك مصر امس الأحد ان البنك المملوك للحكومة (بنك 3,7 مليار جنيه في نهاية آذار الماضي) سيبيع حصة مسيطرة في بنك مصر رومانيا هذا العام. ويملك بنك مصر وصناديق مصرية 51 بالمئة من اسهم بنك مصر رومانيا، في حين تملك بنوك رومانية الحصة الباقية وقدرها 49 بالمئة.

وقال المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه لرويتزر «بنك مصر ومساهمون آخرون ينوون بيع حصة مسيطرة في بنك مصر رومانيا لنهاية عام 2005». وتأسس بنك مصر رومانيا كشركة مصرية رومانية مساهمية في عام 1977، وله فروع في البلدين. ويعرض البنك مجموعة من الخدمات التجارية وخدمات الافراد مثل القروض الشخصية وخطابات الائتمان وتمويل المشاريع. وأعلن البنك عدم تحقيق أي ارباح في اول ثلاثة اشهر من عام 2005 مقارنة مع ارباح قدرها 4,81 مليون جنيه مصري (834 الف دولار) في نفس الفترة من العام المصري.

## سورية اول مستوردي الارز المصري هذا الموسم

■ الاسكندرية (مصر)- رويترز: قال تقرير لبيهيئة الرقابة على الصادرات السبت ان سورية جاءت في مقدمة الدول المستوردة للارز المصري هذا الموسم. وأظهر التقرير أن سورية استوردت 190 ألف طن، في حين جاءت تركيا في المركز الثاني بواردات بلغت 126 ألف طن، ثم ليبيا في المركز الثالث واستوردت 110 آلاف طن، تليها رومانيا في المركز الرابع وبلغت وارداتها 73 ألف طن، ثم سنغافورة في المركز الخامس بواردات بلغت 65 ألف طن. وأشار التقرير ان عدد الدول التي استوردت الارز المصري هذا الموسم بلغ 64 دولة. وقال ان اجمالي حجم صادرات الارز بلغ مليون طن. واستأثرت شركات القطاع الخاص بمعظم الصادرات إذ صدرت حوالي 950 ألف طن فيما صدرت شركات قطاع الاعمال العام حوالي 50 ألف طن. وبلغ عدد الشركات التي صدرت الارز المصري 75 منها 71 شركة من القطاع الخاص. وتراوح سعر تصدير الارز المصري بين 350 دولارا و352 دولارا للطن.

## تراجع اسهم هيرميس وراية يهبأ بمؤشر البورصة المصرية

■ القاهرة- رويترز: دعت اسهم المجموعة المالية المصرية- هيرميس وراية القابضة للتكنولوجيا والمعلومات المؤشر القياسي للبورصة المصرية الى الهبوط امس الأحد ليغلق على أدنى مستوى في عشرة اسابيع.

ووقفت البورصة تداول سهم البنك الاهلي سويسيتيه جنرال بعد ان ارتفع السهم أكثر من عشرة بالمئة وسط توقعات المستثمرين باستعادة البنك من تملك البنك الامم لبنك مصر الدولي. وكان بنك سويسيتيه جنرال الفرنسي قد أعلن الاسبوع الماضي ان مساهمين يملكون 69,7 بالمئة من بنك مصر الدولي وافقوا على بيع حصصهم فيه للبنك الاهلي سويسيتيه جنرال. وارتفع سهم البنك الاهلي سويسيتيه جنرال 11 بالمئة ليصل في اواخر المعاملات الى 60,89 جنيه مصري (10,55 دولار). ووقفت تداول السهم في وقت سابق لمدة 30 دقيقة بعد ان قفز السهم أكثر من عشرة بالمئة، لكن مؤشر هيرميس انخفض 0,4 بالمئة الى 40734 نقطة مسجلا أدنى إغلاق منذ 16 حزيران (يونيو).

وهبط مؤشر البورصة المصري بأكمله 13,94 جنيه للسهم في أول يوم يصح فيه بإمكان المستثمرين بيع أسهم اشترروها في زيادة اخيرة ربع أسهم الشركة.

وكان سهم المجموعة المالية المصرية- هيرميس الأكثر تداول امس وانخفض الى 40,28 جنيه. وقال أحد المتعاملين «الناس حققوا ارباحا كثيرة من السهم وهذا هو السبب في الهبوط التصحيحي». وهبطت اسهم اوراسكوم لتيكوم التي تصدر نتائجه خلال الاسابيع المقبلة 0,4 بالمئة الى 517 جنيهها للدولار.

## اخلاء مستوطنات غزة ينعش اسواق المال الاسرائيلية والفلسطينية

القدس- من جان لوك ريتويدي:

يشروط افضل نظرا لانخفاض المخاطر الجيوستراتيجية». وقال الخبير المالي الاسرائيلي ياكوف شيتين ان الانسحاب من قطاع غزة سيؤدي الى ارتفاع النمو الاقتصادي بنسبة 1% على مدى ثلاث سنوات رغم كلفة الانسحاب المقدره بحوالي 1,8 مليار دولار. و اضاف ان «التوقعات المتعلقة بمعاودة انطلاق العملية السياسية (بين اسرائيل والفلسطينيين) ستعكس مزيدا من الاستثمارات المحلية».

وتؤكد ميريل لينش، وهي من كبريات المؤسسات المالية الامريكية في العالم، هذا الاتجاه مشيرة في تقريرها الصادر الاسبوع الماضي الى ان «الاقتصاد الاسرائيلي يجد نفسه من الان وصاعدا على اسس أكثر صلابه». واعادت ميريل لينش النظر في توقعاتها من حيث نسبة النمو من 3,8 الى 4,2% للسنة المقبلة كما انها توقعت «فورة في القطاع السياحي» في الدولة العبرية. وجاء في تقرير المؤسسة المالية المرموقة «وفق وجهة نظرنا، فإن المعطيات المتعلقة بالنمو ستتمتع رئيس الوزراء ارييل شارون زخما في حين تلوح نذر المواجهة بينه وبين وزير المال المستقبل بنيامين نتانياهو على خلفية الانسحاب من غزة» في إشارة الى المعركة المتوقعة بين الرجليين على زعامة حزب الليكود اليميني.

ارباب العمل في اسرائيل، عن تقاؤه قائلا ان الاستثمارات الأجنبية «سترتفع بمقدار اربعة اضعاف، السنة الحالية لتصل الى 6 مليارات دولار. وقد تراجعت الاستثمارات الاجنبية منذ العام 2000 بفعل تزامن انطلاقه الانتفاضة الفلسطينية مع الازمة في قطاع التكنولوجيا المتطورة التي تعتبر المحرك الاساسي للاقتصاد الاسرائيلي.

بدوره قال مدير دائرة الاجانب في جمعية المستثمرين الاسرائيليين دان كاتاريفاس لوكالة فرانس برس ان «الانسحاب من قطاع غزة يشكل بكل تأكيد نيا سارا بالنسبة لقطاع الاعمال». و اضاف «تلحظ منذ عدة اشهر اهتماما متزايدا من المستثمرين الاجانب الذين ضاعفوا من مشترياتهم في بورصة تل ابيب بالإضافة الى ما نشهده من اتصالات للمشاركة او تملك الحصص في مؤسسات اسرائيلية تعمل في التكنولوجيا المتطورة».

واعتبر بروش ان هذا التحسن في صورة اسرائيل قد يعكس في شكل ملحوظ من قبل المؤسسات العالمية للتصنيف المالي مثل موديز وستاندارد آند بورا و فيتش.

يشار الى ان قرارا كهذا من قبل هذه المؤسسات العالمية سيسمح للدولة العبرية والشركات الاسرائيلية بالاستفادة من الخارج

احيا الانسحاب من قطاع غزة الآمال بانتعاش النمو الاقتصادي، كما اعطى دفعا قويا للبورصتين، الاسرائيلية في تل ابيب والفلسطينية في نابلس، بحيث بلغتا مستويات غير مسبوقة.

وتجاوز مؤشر بورصة تل ابيب «تي اي 25» الذي يتضمن كبريات الشركات المدرجة في سوق المال، مستوى 720,6 نقطة الجمعة محققا تقدما نسبته 4,9% منذ مطلع الاسبوع مع بدء الانسحاب من قطاع غزة.

كما ترك اهم انسحاب تقوم به اسرائيل من الاراضي الفلسطينية منذ احتلالها قبل 38 عاما بصماته على اسواق المال الفلسطينية. وحقق مؤشر القدس خلال جلسته الاخيرة مستوى قياسيا جديدا ببلوغه 861,14 نقطة اي بارتفاع نسبته 5,10% او 310 منذ مطلع السنة الحالية.

كما حقق الناتج الاجمالي الداخلي مزيدا من النمو حيث بلغ في الفصل الثاني 5,6%.

من جهته عبر شاراغا بروش، رئيس جمعية

## وزير الاقتصاد الفلسطيني يريد زيادة التبادل التجاري مع الاردن

■ غزة- ف.ب: أكد وزير الاقتصاد الوطني الفلسطيني امس الأحد على ضرورة زيادة التجارة البينية بين السلطة الفلسطينية والاردن لكنه اوضح ان استمرار السيطرة الاسرائيلية على المعابر يشكل ععبية امام الاقتصاد الفلسطيني.

وقال مازن سنقرط في مؤتمر صحافي مشترك مع وزير الصناعة والتجارة الاردني شريف الزعبي، بعد جولة الى معبر المنظار (كارني) التجاري بشرق غزة، انه اطلع على المعابر التي تتحكم بها اسرائيل، وتابع «الانسحاب من قطاع غزة لا يعني انتهاء الاحتلال الاسرائيلي حيث ان اسرائيل تتحكم بالمعابر».

وقال ايضا «نحن لسنا ضد اي فحص امني على المعابر بيننا وبين اسرائيل من ناحية مبدئية لكننا ضد ان تكون هذه اداة لعرقلة التجارة من قطاع غزة الى اسرائيل او الضفة الغربية وبالعكس».

من جهته اشار وزير التجارة والصناعة الاردني الى ان حجم التجارة بين الاردن وفلسطين يبلغ فقط ثلاثين مليون دولار سنويا، لكنه أكد ان هدف زيارته البحث في سبل «تعزير التجارة البينية بين فلسطين والاردن والاطلاع على العقبات التي تحول دون هذه الزيادة».

واضاف انه تم بحث امكانية اقامة مدن صناعية ومناطق حرة، معلنا ان الاردن سيقدم معروضا صناعيا قبل نهاية العام الحالي في غزة. وشدد على ضرورة «حل مشكلة المعابر بين فلسطين والدول العربية وخصوصا بين فلسطين والاردن، وهناك لجنة مشتركة فلسطينية اردنية».

وكتعمان الوزيران الاردني والفلسطيني وقعا السبت في رام الله مجموعة من الاتفاقيات الاقتصادية بهدف تعزيز التعاون

الاقتصادي والتبادل التجاري بين البلدين. وعصر السبت اعلن الوزير الفلسطيني في مؤتمر صحافي عقده مع الوزير الاردني في ختام محادثاتهم انهما وقعا صفحتين اتفاقيات مشتركة «تتعلق بتعزيز الاستثمارات المشتركة للقطاع الخاص في بلدنا وتجارة الترانزيت و اقامة منطقت صناعية في الجانب الفلسطيني من الحدود وكذلك اقامة مناطق لجميع للبضائع لتسهيل التجارة في الجانب الاردني».

وتابع الوزير الفلسطيني «كما وقعنا اتفاقية للتسويق بيننا في اطار اتفاقية التجارة العربية المتوسطية واخرى للتجارة الحرة بيننا إضافة لاتفاقية بين مؤسستي التوافق والمقاييس الفلسطينية والاردنية واتفاقية في مجال النقل والمواصلات».

وتحتاج الى اقرار من قبل اللجنة الاقتصادية بهدف تعزيز التعاون

## ميرك الامريكية للادوية تستعد للرد بعد الحكم عليها بدفع 250 مليون دولار لأرملة رجل توفي بسبب تناول احد عقاقيرها



ثلاث علب من عيارات مختلفة من عقار فايوكس المضاد للتهاب المفاصل والذي اضطرت شركة ميرك الامريكية الى سحبه من الاسواق بعد وفاة اعداد كبيرة من مستعمليه

الاولي ضمن مجموعة تزيد عن اربعة آلاف شكوى رفعت ضد ميرك منذ سحب عقار فايوكس من الاسواق في ايلول (سبتمبر) 2004 وتكساس بدفع أكثر من 250 مليون دولار لأرملة رجل تناول عقار «فايوكس» المضاد للتهابات المفاصل.

■ واشنطن - ف.ب: تستعد مجموعة ميرك العملاقة لانتاج العقاقير للرد على دعاوى قضائية بعد ان حكمت عليها محكمة في تكساس بدفع أكثر من 250 مليون دولار لأرملة رجل تناول عقار «فايوكس» المضاد للتهابات المفاصل. واصدرت محكمة انغلطون الفدرالية جنوب هيوستن (تكساس جنوب) يوم الجمعة الماضي حكما على ميرك لبيعها عقارا ضارا واهتمتها بالاهمال. واستأنفت المجموعة على الفور الحكم. واكد كينيث فرايزر المدير القانوني لميرك السبت في بيان ان التعويضات ستخفض الى مليوني دولار بحسب القانون في تكساس. وهذه القضية التي استمرت ستة اسابيع هي

التي رفعتها عائلة ميرك ضد ميرك منذ سحب عقار فايوكس من الاسواق في ايلول (سبتمبر) 2004 وتكساس بدفع أكثر من 250 مليون دولار لأرملة رجل تناول عقار «فايوكس» المضاد للتهابات المفاصل. واصدرت محكمة انغلطون الفدرالية جنوب هيوستن (تكساس جنوب) يوم الجمعة الماضي حكما على ميرك لبيعها عقارا ضارا واهتمتها بالاهمال. واستأنفت المجموعة على الفور الحكم. واكد كينيث فرايزر المدير القانوني لميرك السبت في بيان ان التعويضات ستخفض الى مليوني دولار بحسب القانون في تكساس. وهذه القضية التي استمرت ستة اسابيع هي

## شركة الومنيوم دبي ترفع طاقتها لأكثر من 900 ألف طن سنويا

■ دبي- رويترز: قالت شركة الومنيوم دبي (دوبال) امس الأحد انها انتهت من تركيب ماكينة جديدة لزيادة طاقة سبك الالومنيوم الى أكثر من 900 الف طن سنويا وذلك تمشيا مع خطط التوسع التي اعلنتها الشهر الماضي.

وقالت دوبال وهي من اكبر مصاهر الالومنيوم في العالم في بيان انها انتهت الومنيوم من تركيب ماكينة السبك التي تبلغ تكلفتها 100 مليون درهم (27 مليون دولار). واضافت ان لديها خيار شراء ماكينتين اخريين من هذا النوع وقال مسؤول في دوبال لرويتزر «لانا نتوسع فنحن بحاجة الى طاقة سبك اكبر لتلبية هذا التوسع».

الدولار يساوي 3,672 درهم.

## اعمار الاماراتية تمنح اربانك عقدين بقيمة 132 مليون دولار لانشاء فيلات

■ دبي- رويترز: قالت شركة اربانك للانشاءات السيت ان شركة اعمار العقارية الاماراتية منحتها عقدين قيمتهما 487 مليون درهم (132,6 مليون دولار) لتصميم وبناء فيلات في أحد مشروعاتها العقارية. وقالت اربانك في بيان انها ستبني 682 فيلا في مشروع المراج العربية لاعمار.

ومن المتوقع ان يكتمل بناء الفيلات بحلول صيف 2007. وبهذين العقدين يرتفع العدد الاجمالي للفيلات التي تبنيها اربانك لاعمار الى 1892 فيلا.

وتشارك اربانك التي مقرها دبي في بعض من اهم مشروعات التشييد في دبي وبنيها برج دبي ومجمع الجيمرة السكني السياحي. وفي وقت سابق قالت اربانك ان ارباحها الصافية في النصف الاول من العام الحالي قفزت بنسبة 80 في المئة الى 62,5 مليون درهم.

الدولار يساوي 3,672 درهم اماراتي.

## توقعات ارباح قوية للشركات ترفع اسهم دبي

■ دبي- رويترز: ارتفعت الاسهم في بورصة دبي اربعة بالمئة امس الأحد وسط توقعات السوق بارتفاع قويه للشركات في الربع الثالث. وتصدت اسهم املاك للتعمير للارتفاع الصاعدة لتصل الى مستوى قياسي.

وارتفع المؤشر القياسي لبورصة دبي الى 1095,45 نقطة مع عودة المستثمرين من عطلات الصيف. وارتفع سهم املاك للتعمير 12,25 بالمئة ليصل الى اعلى سعر على الإطلاق مسجلا 14,20 درهم (3,87 دولار) بعد ان بلغ في وقت سابق 14,50 درهم. وقال محلل في دبي «هذه موجة صعود مصغرة ومقدمة لنتائج الربع الثالث التي ينتظر أن تكون قوية». و اضاف «املاك لديها كل السباب الواضحة للارتفاع. وهي تابعة لشركة اعمار العقارية الكبيرة». وتجنني املاك واعمار مزايا طفرة العفارات والتشييد في اماره دبي بدولة الامارات العربية المتحدة التي يغذيها الى حد كبير ارتفاع اسعار النفط الى مستويات قياسية.

وصعد سهم اعمار 2,75 بالمئة الى 24,30 درهم انخفاضاً من اعلى مستويات العام عند 48,50 درهم.

واغلق سهم ارباب تك للانشاءات على 6,17 درهم مرتفعا 12 بالمئة. وقالت الشركة امس الاول انها حصلت على عقود بقيمة 487 مليون درهم من اعمار لبناء 682 فيلا. وقال متعاملون ان موجة صعود بورصتي دبي وابوظبي ستستمر على الأرجح هذا الاسبوع مع تعقب المستثمرين لاسهم منخفضة السعر بعد هبوط الشهر الماضي.

## ارباح الكويتية للاستكشافات البترولية تففز 198%

■ الكويت- رويترز: قالت الشركة الكويتية للاستكشافات البترولية الخارجية (كوفيك) السبت ان ارباحها الصافية في النصف الاول من العام تضاعفت بمقدار ثلاثة امثال تقريبا الى 117 مليون دولار امريكي من 39,3 مليون دولار في الفترة نفسها من العام الماضي. وقال بدر الخشتي رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب للشركة في تصريح نشرته وكالة الانباء الكويتية (كونا) ان اليرادات الاجمالية زادت الى 319 مليون دولار من 180 مليونا في النصف الاول من 2004.

وتجاوز أحدث رقم للارباح نصف السنوية الارباح الصافية التي حققها كوفيك في العام الماضي والتي بلغت 103,8 مليون دولار. وقال الخشتي ان انتاج الشركة في النصف الاول من العام زاد الى 58700 برميل نطف مكافئ يوميا و 35500 برميل مكافئ من الغاز. واضافت ان كوفيك وهي فرع مؤسسة البترول الكويتية المسؤول عن الاستكشافات الخارجية دخلت في خمسة امتيازات جديدة في سورية واستراليا والفلبين وساحل العاج موسعة انشطتها الى 14 دولة حول العالم.

وتهدت كوفيك الى انتاج 100 الف برميل نطف مكافئ يوميا والوصول الى احتياطات قدرها 410 ملايين برميل نطف مكافئ بحلول عام 2010.

## شركة المخازن العمومية الكويتية تفوز بعقد امريكي قيمته 180 مليون دولار

■ الكويت- رويترز: قالت البورصة الكويتية السبت ان شركة المخازن العمومية فازت بعقد من وزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون) قيمته حوالي 180 مليون دولار لتقديم خدمات في الكويت على مدى خمس سنوات.

واضافت البورصة في موقعها على الانترنت ان القيمة الاجمالية للعقد قابلة للزيادة او النقصان. وقالت البورصة ان الصفقة تشمل تقديم «حلول تكنولوجية متطورة وخدمات لوجستية متكاملة ونظم متناولة البضاعة داخل دولة الكويت». وفازت المخازن العمومية بعدد من العقود من البنتاغون قيمتها عدة مليارات من الدولارات هذا العام، بما في ذلك عقد تصل قيمته الى 14 مليار دولار ومدته خمس سنوات لتقديم امدادات الى القوات التي تقودها الولايات المتحدة في العراق والكويت والاردن وتركيا وتقديم دعم لشركة مقرها المملكة المتحدة تمون القوات في منطقة أفغانستان. وقالت المخازن العمومية الشهر الماضي ان وزارة الدفاع الامريكية ايدت صفقة للنقل تصل قيمتها الى 1,5 مليار دولار كانت توقفت بعد شكاوى من منافسين.

## اسهم قطر تسجل مستوى قياسيا جديدا

■ الدوحة- رويترز: قال محللون ان مؤشر بورصة الاسهم القطرية زاد 1,77 بالمئة امس الأحد ليصل الى مستوى قياسي جديد بدعمه ارتفاع اسعار النفط والغاز.

واغلق مؤشر سوق البورصة اللوارق المالية على 12318,64 نقطة بارتفاع 213,87 نقطة عن إغلاق الخميس. واخترق المؤشر حاجز 12 الف نقطة الاسبوع الماضي. وزاد العام بالمئة منذ بداية 2005. وقال اقتصادي في الدوحة «الاقتصاد يشهد نموا هائلا وهناك الكثير من السيولة في السوق والمستثمرون يعتبرون الاسهم القطرية استثمارا جيدة». وظهر عضو في اوبك وتملك ثالث اكبر احتياطات غاز في العالم. ومن أبرز الصاعدين امس سهم بنك قطر الوطني الذي ارتفع حوالي خمسة بالمئة ليصل الى 383,10 ريال (105,3 دولار) وسهم قطر للغارات الذي صعد 3,8 بالمئة الى 111,30 ريال.

وينتظر ان تشهد السوق مزيدا من المكاسب هذا الاسبوع مع عودة المستثمرين الخللين من عطلات الصيف.

الدولار يساوي 3,64 ريال.



## تفانم أزمة انقطاع التيار الكهربائي في بغداد يعرض الحكومة العراقية لمزيد من الانتقادات

التصريحات، جاء فيه «الي متى تلقى بتبعة الازمات على شمعانة دوامة العنف وكان الدولة في انفلات امني لا حدود له». واضافت ان «بلد الألف ليلة وليلة صار يعرف بلد الألف أزمة وأزمة او ما يطلق عليه ببلد الأزمات». وتابعت الصحيفة تقول «لقد اصبح الموظفون في وزارة الكهرباء يخجلون من ذكر هذه الازمة في هذه الوزارة التي اصيحت تطلق التصريحات تلو التصريحات من دون اي نتيجة».

وغالباً ما يكرر المسؤولون في وزارة الكهرباء ان عمليات قطع الكهرباء لا تتجاوز ثلاث ساعات يقابلها ثلاث ساعات تزويد.

ورث الصحيفية ان «المواطن اصبح يرى في هذه التصريحات طالت ام قصرت كلاماً مكرراً لا يسمن ولا يغني من جوع لان النتائج الملموسة للكهرباء تتراجع وتدهور يوماً بعد يوم».

ويعاني العراقيون من نقص في خدمات الطاقة الكهربائية منذ تسعينات القرن الماضي بسبب العقوبات الدولية التي فرضت على العراق بعد غزوه الكويت في آب (أغسطس) 1990.

واستناداً الى دراسة اخيرة لبرنامج الامم المتحدة للتنمية فان ثلاثة ارباع المنازل العراقية تعاني من عدم انتظام توزيع التيار الكهربائي ولا سيما في بغداد حيث تبلغ النسبة 92% من مليون ومائة الف منزل.

وفي مواجهة هذا العجز الهائل في الطاقة تملك 29% من هذه المنازل ان تقاسم مولداً كهربائياً مع زيادة النسبة في المدن (32%) عنها في المناطق الريفية (19%).

وتشهد بغداد منذ اسابيع أزمة وقود خانقة ادت الى امتداد الطوابير امام محطات التوزيع الى بضعة كيلومترات. ويلجأ العراقيون مجبرين الى استخدام المولدات الكهربائية الصغيرة التي تحتاج دورها الى وقود ان وجد فهو باسعار عالية جداً.

وبياع ليتر البنزين في محطات الوقود بعشرين ديناراً، لكن العراقيين يجبرون على شرائه 500 دينار (33 سنتاً امريكياً) من السوق السوداء لكي يتجنبوا الوقوف ساعات طويلة في طوابير امام محطات الوقود.

وكان وزير الكهرباء العراقي محسن شلال اقرب في 29 ايار (مايو) الماضي بان وزارته تواجه جملة من الصعوبات في انتاج وتوزيع الطاقة ارجع بعضها الى الوضع الامني والاخر الى تراكمات الوضع الاقتصادي مشدداً على ان الحكومة تقوم بمحاولات جادة لتحسين اداء منظومة الكهرباء داخليا وخارجيا.

ورغم قيام العراق بشراء الطاقة الكهربائية من تركيا (230 ميغاواط شهرياً) وايران (150 ميغاواط شهرياً) الا ان النقص الحاصل كبير ولا يمكن ان تسده اي من دول الجوار.

بغداد - من كمال طه:

يواجه سكان العاصمة العراقية بغداد، الذين يقدر عددهم باكثر من ستة ملايين نسمة، أزمة خانقة في الكهرباء منذ نحو شهر، في بلد تتجاوز فيه درجات الحرارة احياناً 45 درجة مئوية في مثل هذا الوقت من السنة.

ووصلت ساعات القطع المبرمج من 22 ساعة يومياً في العديد من احياء بغداد بمعدل ساعة كهرباء مقابل 11 ساعة قطع وهو ادى مستوى لتوزيع الطاقة منذ سنوات طويلة.

وتعرض الحكومة العراقية الى حملة انتقادات واسعة من الصحف العراقية بسبب عجزها عن تأمين الكهرباء للعاصمة على الرغم من مرور عامين واربعة اشهر على سقوط نظام صدام حسين.

وما ان يحل الظلام حتى تتحول اجزاء كبيرة من بغداد وخصوصاً في ساحة التحرير التي تعتبر مركز المدينة الى مدينة اشباح معتمة وخالية.

كما تعطلت الاجواء بدخان المولدات الكهربائية التي تسمع اصواتها في كل انحاء بغداد.

وقال ليث كبة المتحدث باسم رئيس الوزراء العراقي ابراهيم الجعفري في مؤتمر صحافي امس الاحد «خطط كهرباء بجي-بغداد الرئيسية ضربت قبل يومين، وهذا سيؤثر طبعاً على العاصمة».

واوضح ان «الخط الذي ضرب بطاقة 400 كيلواط وهذا نقل كبير سيؤثر الى حرمان بغداد وانقطاع التيار الكهربائي عنها بمزيد من الساعات». واذت «نحن امام خصم وعدو يستهدف حياة العراقيين بكل مرافقها وجزء من حربه نفسية تدفع العراقيين لليأس وهم امام مرحلة مهمة واعداد دستور».

واوضح ان «هناك انتحاجاً يمكن ان يغطي بغداد لساعات اضافية لكن كل الخطوط التي تغذي بغداد تستهدف بالتحديد لان فيها ربع السكان والطبقة الوسطى والطبقة التي تسيطر الدولة وكل السفارات الاجنبية التي تعطي تقارير لدولها من العراق وكل المراسلين الاجانب».

واكد ان «العدو يستهدف بالتحديد ابقاء الصورة قائمة ومظلمة من بغداد حتى تنقل للعالم هذه الصورة المظلمة، هذا شيء مقصود».

واوضح مصدر في وزارة الكهرباء العراقية طلب عدم الكشف عن اسمه ان «خط بجي-بغداد تعرض الى عمل تخريبي مما ادى الى تدمير عدد من الابراج الناقلات». واصضاف ان «هذا ادى بدوره الى تحديد الطاقة الواصلة الى بغداد وزيادة غير طبيعية في ساعات القطع». وكتبت صحيفة (الصباح الجديد) اليومية المستقلة امس مقالاً تحت عنوان «بلد الازمات... ووزارة

## الاردن يحاول منافسة دول عربية سبقته في مجال السياحة



سياح اجانب امام «مخزن فرعون» في مدينة البتراء الاثرية في جنوب الاردن

السنة كانت مميزة، شغفنا برؤية كمية اكبر وشغفنا عائلات اكثر، والاحسن من هذا انه نسمع رايم، وكان رايم كخبر جلو، بالاقامة شافوا عمان جديدة عمان متطورة وبيشوفوا السيارات والاسواق». وعن اسباب قومه الى الاردن قال سائح كويتي يدعى جاسم «الكرم والضيافة والناس المحترمين والوجو والمناطق السياحية كذلك يعني مثل المواضيع هذه».

على الرغم من انهم يفدون بشكل موسمي خلال العطلات الصيفية وعبر اسامة مسعود المدير العام لفندق كراون بلازا في عمان عن سعاده الغامرة لتزايد اعداد السائحين ونسبة الاشغال الكبيرة في فنادقه والفنادق الجاورة. وقال لتلفزيون رويترز «دخل علينا الصيف بفرحة كثير حلو، احنا بالعادة كل سنة بجيبنا اخوان هاما من مصادر الدخل في الاردن

مقارنة بنحو 351492 في العام السابق، وقد ساهمت الجهود التي قامت بها هيئة تنشيط السياحة الاردنية في زيادة اعداد الزوار. واقامت الهيئة على مدار العام الماضي العديد من المعارض السياحية في دول الخليج الرئيسية من اجل استقطاب مواطنيها من اجل استقطاب الزوار. والافتتاح لزيارة الاردن. ويعد السائحون العرب مصدرا هاما من مصادر الدخل في الاردن

مكامل من ناحية البنية التحتية ومن ناحية الترويج السليم وايضا على رأس المواضيع هاي كلياتها هو الامن والاستقرار، نروج انفسنا كمقصد او سوق سياحي يتمتع بالفعل بالامن والاستقرار». وظهرت احصاءات رسمية نشرت قبل الهجوم الصاروخي على ميناء العقبة ان عدد السائحين العرب الذين وصلوا الى الاردن في عام 2004 ارتفع الى 466592 سائحا

عمان - رويترز: بعد ان سبقته عواصم عربية اخرى في مجال السياحة مثل القاهرة وبيروت بدأت العاصمة الاردنية عمان تتبوء مكانتها كمقصد للسائحين العرب والاجانب، وتكتظ الكثير من مناطق عمان بالمطاعم واماكن الترفيه والتسليه وفروع المطاعم العالمية الكبرى ومراكز التسوق.

ويقول مسؤولون ان الاردن لديه الامكانيات ليصبح واحدا من اسرع المناطق السياحية نموا في منطقة الشرق الاوسط، ويقدر المسؤولون النسبة التي يساهم بها قطاع السياحة في اجمالي الناتج المحلي للمملكة الهاشمية باكثر من سبعة في المئة.

وقالت وزيرة السياحة الاردنية علياء بوران ان الاردن استطاع ان يحقق مكانة مهمة في سوق السياحة العربي، واضافت في مقابلة مع تلفزيون رويترز قبيل الهجمات التي استهدفت ميناء العقبة «اذا نظرنا الى السوق السياحي ونظرنا الى الموسم السياحي في هذا العام وقارناه بالعام الماضي نجد ان الاحصائيات تقول ان في الربع الاول من هذا العام مقارنة بالربع الاول في العام الماضي ان هناك 50 بالمائة زيادة من عدد السياح ومن عدد الزائرين».

وادخلت هذه الانباء السرور على قلوب المسؤولين الاردنيين لكن مخاوف تارت خلال اليومين الماضيين من احتمال ان يؤثر الهجوم الصاروخي الذي استهدف سفيتين حربيين امريكيتين في ميناء العقبة الاردني يوم الجمعة (19 اغسطس) على قطاع السياحة.

وكان لاستقرار الوضع الامني في الاردن دور كبير في استقطاب السائحين في السابق، واقبل السائحون العرب خاصة من منطقة الخليج العربي على زيارة الاردن بعد وقوع هجمات وأعمال عنف في مناطق سياحية بليتان ومصر. وقالت وزيرة السياحة الاردنية علياء بوران «الحملة لله، المثلث

## رئيس البنك الدولي يطمئن بنغلادش باستمرار مساعده لها في الحد من الفقر

يونيون) 2006 ارتفاعاً من حوالي 5.5 بالمائة في السنة السابقة.

وقال وولفويتز لصحافيين بعد مقابلة سيف الرحمن «الطريق الى الحد من الفقر على مستوى البلاد ليس سهلاً، ولكن سيحقق الكثير اذا كان باعنا كل ابناء بنغلادش توحيد صفوفهم من اجل الهدف المشترك لافقر ابناء هذا البلد».

ولا يزال نحو نصف مواطني بنغلادش البالغ عددهم 140 مليون نسمة يعيشون في فقر في الوقت الذي يشهري فيه الفساد، وقال سيف الرحمن ان الحكومة تحاول الحد من الفساد بتكوين لجنة لمكافحة الفساد واجراء اصلاحات في القطاعات المالية.

تحصل على حوالي 1.5 مليار دولار من البنك الدولي سنوياً.

وقال وولفويتز في بيان لدى وصوله الى مطار دكا «اني هنا لتأكيد استمرار البنك الدولي في مساعدة بنغلادش في التغلب على التحديات».

وفي اجتماع عقد لاحقا مع وزير المالية م، سيف الرحمن قال وولفويتز «اذا كان يوسع بنغلادش الحد من الفساد والخسب على السياسات الصدامية فيصيح بامكان البلاد تحقيق نمو اقتصادي يصل الى ثمانية بالمائة».

وتتوقع بنغلادش نمو اجمالي الناتج المحلي بنسبة ستة بالمائة في السنة المالية التي تنتهي في حزيران السنوات الاخيرة كانت بنغلادش

## رئيس الوزراء الماليزي يطلب من الاقلية الصينية التربة مساعده العناصر الضعيفة،

كوالالمبور - رويترز: حث رئيس الوزراء الماليزي الاقلية العرقية الصينية التربة نسيبا السبب على مساعده العناصر الضعيفة في المجتمع في اشارة فيما يبدو الى الاقلية العرقية الفقيرة من الملايو.

وقال عبد الله احمد بدوي في اجتماع لرابطة الصينيين في ماليزيا وهم شريك رئيسي في الائتلاف الحاكم بعد انتخابات في الؤنة الاخيرة فيما بين الصينيين لبعض السياسات الاقتصادية المؤيدة للملايو يجب ان نبني قوة تصيح فيها كل الاجناس قوية».

وامضى الائتلاف المتعدد الاجناس في المستعمرة البريطانية سابقا الذي يتولى الحكم منذ الاستقلال في عام 1957 نحو 35 عاما في محاولة لرفع مستوى المعيشة للاقلية الملايو التي تشكل نصف السكان لكنها تمتلك خمس الثروة فقط.

ويشكل الصينيون الذين جاء اجدادهم الى ماليزيا كحجاج او عمال مناجم منذ قرون ريع تعداد السكان لكنهم يمتلكون 40 في المئة من الثروة. وفي عام 1969 عندما زادت الفجوة تفجرت ثورات عرقية قتل فيها نحو 200 شخص.

وفي العام التالي على وقوع الاضطرابات قدم الائتلاف خطة عمل تعطي عقود الدولة وحصص التعليم للملايو لكنها فشلت في تخصيص الفجوة مما ادى الى انتقادات جديدة من الاقلية الصينية.

وفي عام 2000 تخلت ماليزيا عن اعادة توزيع الثروة باعتبارها العامل الرئيسي في السياسة الاقتصادية لصالح معدل نمو اسرع للاقتصاد ككل.

## خبراء من 100 بلد يبحثون مشكلات ادارة المياه في ستوكهولم

في مشاكل المياه، كما يشدد على تنوع برنامج المعهد الذي يعكس تنوع الحاجات الى المياه في مختلف انحاء العالم. وسيبحث المؤتمر في البنى التحتية والمناخات والري الزراعي وتراجع نوعية التربة والتلوث، وستخصص ورش عمل لمناقشة بعض جوانب ادارة المياه ومنها مكافحة الفساد في نظام توزيع المياه. ويعتبر معهد ستوكهولم انه «في الماضي كانت المنظمات الثنائية او المتعددة الاطراف تستكن عن الفساد داخل نظام توزيع المياه الخاص بالدولة».

ومعظم الخبراء الذين يشاركون في المؤتمر اتون من بلدان متطورة لكن سونيتا تارين تعتبر ان الآراء والتجارب لن تأتي من جهة واحدة. وتقول «لما لماركنا على تكنولوجيا المياه التي طورها الشمال لكن الوقت حان للاستماع الى آراء حكيمه من مناطق اخرى».

بمياه الامطار ان «المياه ستندفك الهند او تدمرها». وهي تنوي التذكير خلال المؤتمر ان المناهج التي تقترحها الدول الغربية في مجال ادارة المياه ليست بالضرورة مناسبة لبلدان مثل الهند او الصين.

وقالت ان «الدول لسكانية اليوم تطورت والدخل الفردي لسكانها مرتفع وتكاليف استهلاك الطاقة فيها منخفضة (مقارنة مع البلدان النامية) وعدد سكانها ليس ضخما». ويقول اندرس برنتيل مدير المعهد الدولي للمياه في ستوكهولم ومنظم المؤتمر ان «تحسين نوعية المياه والنظام الصحي يحد من الوبائيات ومن الهدر، ويضيف «ما ان يتم وعي ذلك، سيحصل التغيير حتما».

ويقول المتحدث باسم المعهد ديفيد تروبا ان منظمي «الاسبوع العالمي للمياه» يأملون في ان يصبح هذا الحدث لقاء سنويا يجمع بين خبراء

مقارنة بنحو 351492 في العام السابق، وقد ساهمت الجهود التي قامت بها هيئة تنشيط السياحة الاردنية في زيادة اعداد الزوار. واقامت الهيئة على مدار العام الماضي العديد من المعارض السياحية في دول الخليج الرئيسية من اجل استقطاب مواطنيها من اجل استقطاب الزوار. والافتتاح لزيارة الاردن. ويعد السائحون العرب مصدرا هاما من مصادر الدخل في الاردن

مقارنة بنحو 351492 في العام السابق، وقد ساهمت الجهود التي قامت بها هيئة تنشيط السياحة الاردنية في زيادة اعداد الزوار. واقامت الهيئة على مدار العام الماضي العديد من المعارض السياحية في دول الخليج الرئيسية من اجل استقطاب مواطنيها من اجل استقطاب الزوار. والافتتاح لزيارة الاردن. ويعد السائحون العرب مصدرا هاما من مصادر الدخل في الاردن

مقارنة بنحو 351492 في العام السابق، وقد ساهمت الجهود التي قامت بها هيئة تنشيط السياحة الاردنية في زيادة اعداد الزوار. واقامت الهيئة على مدار العام الماضي العديد من المعارض السياحية في دول الخليج الرئيسية من اجل استقطاب مواطنيها من اجل استقطاب الزوار. والافتتاح لزيارة الاردن. ويعد السائحون العرب مصدرا هاما من مصادر الدخل في الاردن

مقارنة بنحو 351492 في العام السابق، وقد ساهمت الجهود التي قامت بها هيئة تنشيط السياحة الاردنية في زيادة اعداد الزوار. واقامت الهيئة على مدار العام الماضي العديد من المعارض السياحية في دول الخليج الرئيسية من اجل استقطاب مواطنيها من اجل استقطاب الزوار. والافتتاح لزيارة الاردن. ويعد السائحون العرب مصدرا هاما من مصادر الدخل في الاردن

## استئناف جزئي لانتاج النفط بمنطقة الامازون في اكوادور

الى الصفر بعد ان احتل سكان محافظتي سوكمبيوس واوريلانا ابار النفط.

ومساء يوم الجمعة اعان الجيش، الذي كلفه الرئيس الاكوادوري الفريدو بالاسيو باعادة الامن في هاتين المحافظتين المتمردتين، ان شركة بترو اكوادور ستمتكن من استئناف الضخ في بعض المواقع «في الساعات المقبلة»، ويوم السبت واصلت القوات المسلحة تحركاتها وسيطر مجددا على عشرات

الى الصفر بعد ان احتل سكان محافظتي سوكمبيوس واوريلانا ابار النفط.

ومساء يوم الجمعة اعان الجيش، الذي كلفه الرئيس الاكوادوري الفريدو بالاسيو باعادة الامن في هاتين المحافظتين المتمردتين، ان شركة بترو اكوادور ستمتكن من استئناف الضخ في بعض المواقع «في الساعات المقبلة»، ويوم السبت واصلت القوات المسلحة تحركاتها وسيطر مجددا على عشرات

الى الصفر بعد ان احتل سكان محافظتي سوكمبيوس واوريلانا ابار النفط.

ومساء يوم الجمعة اعان الجيش، الذي كلفه الرئيس الاكوادوري الفريدو بالاسيو باعادة الامن في هاتين المحافظتين المتمردتين، ان شركة بترو اكوادور ستمتكن من استئناف الضخ في بعض المواقع «في الساعات المقبلة»، ويوم السبت واصلت القوات المسلحة تحركاتها وسيطر مجددا على عشرات

الى الصفر بعد ان احتل سكان محافظتي سوكمبيوس واوريلانا ابار النفط.

ومساء يوم الجمعة اعان الجيش، الذي كلفه الرئيس الاكوادوري الفريدو بالاسيو باعادة الامن في هاتين المحافظتين المتمردتين، ان شركة بترو اكوادور ستمتكن من استئناف الضخ في بعض المواقع «في الساعات المقبلة»، ويوم السبت واصلت القوات المسلحة تحركاتها وسيطر مجددا على عشرات



القطار المغناطيسي في عاصمة الصين شانغهاي وعلى مقدمته اسم شركة شانيل الفرنسية للازياء التي اقامت اول عرض لها في الصين التي تتوقع ان تصبح سوقا رئيسية لها نحو أربعة بالمائة هذا العام.

**Electronic Engineering & ICT Training.**  
(Adults 19 years +)

**NVQ, BTEC, AS, HNC/D + Foundation Degree\***  
(\* subject to validation)

**Enrolling now for September 2005**

London Electronics College  
20 Penywern Rd, Earls Court,  
London, SW5 9SU, United Kingdom  
Tel: +44 (0) 20 7373 8721  
Fax: +44 (0) 20 7244 8733  
www.lec.org.uk, email: contact@lec.org.uk

**LEC**  
FOUNDED 1892

## هبوط انتاج اسرائيل الصناعي

تل ابيب - رويترز: قال المكتب المركزي للاحصاءات امس الاحد ان الانتاج الصناعي في اسرائيل انخفض بنسبة معدلة للاخذ في الاعتبار عوامل موسمية تبلغ 1,8 بالمائة في حزيران (يونيو) مقارنة مع ايار (مايو) بعد ان هبط في الشهر السابق 0,2 بالمائة.

وفي حزيران 2004 ارتفع الانتاج الصناعي 2 بالمائة، وبعد تضرره بشدة خلال فترة كساد دامت ثلاث سنوات ونجمت عن تباطؤ الاقتصاد العالمي والانتفاضة الفلسطينية انتعش الانتاج والصادرات الصناعية في عام 2004 بفضل نمو الاسواق الخارجية وتحسن الصادرات وخاصة في قطاع التكنولوجيا.

وفي النصف الاول من عام 2005 ارتفع الانتاج الصناعي 4,7 بالمائة عن نفس الفترة من العام السابق، وحقق الاقتصاد الاسرائيلي نموا بنسبة 4,4 بالمائة في عام 2004 ويتخطى ان ينمو نحو أربعة بالمائة هذا العام.

## شارون صهيوني بارع

■ باءىء ذي نبي لا بد من الإشارة إلى أن استخفاف القيادة الفلسطينية بالجنرال شارون عند وصوله إلى رئاسة الوزراء في إسرائيل يضاف إلى سجل أخطائها وخطاياها التاريخية كما يعتبر بنداً في سجل إخفاقها التاريخي في قيادة الشعب الفلسطيني سواء أكانت هذه القيادة تقود منظمة التحرير الفلسطينية أم عندما أصبحت تقود سلطة الحكم الذاتي الإداري المحدود.

شارون إختار أهون المصائب لإسرائيل فهو ينسحب من غزة والتي يقطنها 1,4 مليون فلسطيني من مساحة 6% من مساحة فلسطين (6% من مساحة الأراضي الفلسطينية التي احتلت عام 1967) ليضم 58% من أراضي الضفة وليغرز أنيابه فيها، ليضمن دولة فلسطينية حسب رؤية يوش على ما يتبعى من الأراضي الفلسطينية على شكل معازل وأقاص بيوايات تربطها، اتفاق أو جسور علوية بدون القدس الشرقية وبدون حق عودة اللاجئين وبدون الأغوار وبعد ضم ست كتل إستيطانية كبرى، أي دولة داخل جدار الفصل والضم والنهب ليقوم بتصفيّة القضية الفلسطينية بعد فرض الواقع على الأرض. من هنا سينجح شارون إذا ما قدر لهذه القيادة الفلسطينية أن تستمر بإدارة الصراع كما أدارته في الماضي على غير هدى وتقبل بالصعيد الهزيل (غزة) بداية ونهاية) لتحوّل إلى نصر تاريخي تتصارع عليه مع فصائل العمل الوطني واحتكار القوة في مناطق السلطة في غزة من خلال توصيف سلاح المقاومة بغير الشرعي تحت شعار سلطة واحدة وسلاح واحد، لتنفيذ نواصح الصهيوني (كرومي سيغال) عالم الأبحاث البارز في مركز الدراسات الدولية والأمنية بجامعة ميريلاند السماة افتكار حول إستراتيجية للإستقلال الفلسطيني (آلية عمل) بعد سحب سلاح المقاومة وبإشراف متخصصين آخر هو (وليم وورد) المنسق الأمني بين السلطة وإسرائيل والمشرّف على أجهزة الأمن الفلسطينية وبإبدي فلسطينية واقلية لسحب سلاح المقاومة واعتقال المواطنين وزجهم في السجون والمعتقلات تحت إشراف أمريكي أوروبي على غرار غوانتانامو أريحا.

يوسف شراوي  
Yosef\_sharawi@hotmail.com

## تعقيبا على حسن عبد ربه المصري: الملتقى الثقافي المصري البريطاني كان ناجحا رغم الظروف الصعبة في المهجر

■ تعقبيا على ما جاء في مقال د. حسن عبد ربه المصري بصحبتكم الموقرة بتاريخ 21 يوليو 2005 الماضي حول ورشة العمل التي أقيمت في لندن برعاية «الملتقى الثقافي المصري العربي البريطاني»، وجاء المقال تحت عنوان «إلى ماذا تقود الحالة الراعنة في مصر»، أحب أن أوضح ما يلي:

أولاً: ركز الكاتب على أن الورشة عكست الصراعات التي تعاني منها المعارضة وجرعاتها لنظام الرئيس حسني مبارك... وهذا بالتالي ينسحب على الأطراف التي شاركت في ورشة العمل. وقد وجدت دعوة المشاركة التشجيع الكامل من كافة الأطراف الداخلية والخارجية إذا ما استثنينا الجهات الرسمية التي اتخذت موقفاً سلبياً.

ثالثاً: إن مجرد عقد ورشة العمل في ظروف الجهاد الصعبة للتواصل وإقامة الجسور بين الداخل والخارج يعتبر في حد ذاته ناجحاً، وإن كان البعض المؤيد لنظام الرئيس حسني مبارك خشي أن ينسحب على المعارضين، فليس العيب في المؤيدين بقدر ما أن العيب في عدم ثقة النظام في مؤيديه.

رابعاً: كان في مقدور الكاتب بدلا من أن يوجه نقده إلى الغياب الرسمي المصري أن يبذل المساعي في إقناع أي من أطرافه في الداخل والخارج للتحضور أو المشاركة، فاللجنة التحضيرية للورشة لم يكن لديها مانع في ذلك.

خامساً: غياب بعض الذين قدموا الأوراق من القوى السياسية في الداخل كان بسبب ظروف تكلفة السفر والإقامة، ولو كانت ميزانية ورشة العمل تسمح ما تأخرت اللجنة التحضيرية في الصرف على حضور الجميع وما اكتفت بعرض أوراقهم على المشاركين.

سادساً: أشار الكاتب إلى أن الكل تحدث بإسهاب عن الفساد في جميع مرافق الحياة في مصر... وقد كان من الممكن إن كان رأيه مخالفاً ويرى أن الفساد محدود أو غير موجود أن ينتهج الفرصة التي أتاحت أمامه في ورشة العمل التي حضرها ليعرض ما لديه من حجج ووقائع تدحض رأي الآخرين

وتغير من وجهة نظرم، خاصة أن ورشة العمل عقدت في مناخ ديمقراطي كامل اتاح الفرصة (كما هي مبادئ الملتقى) للجميع من قوميين واليساريين والبرلمانيين ويساريين ومستقلين، والكل طرح مشروعه بمتنه الجراءة، واستقبل الانتقادات التي كانت قاسية أحيانا بصدر رحب، فلماذا لا يقبدي أنصار النظام بهؤلاء الذين تحاوروا واختلفوا واتفقوا بصورة متحضرة نعتقد تماماً أنهم السبيل الضروري لتنفيذ الثقة التي يتطلع إليها قلب المصريين إلى مجتمع ديمقراطي

والعيش تحت مظلة القانون والمؤسسات والتداول السلمي للسلطة.

في النهاية كنت أتوقع من د. حسن عبد ربه المصري بأن يخبر بان مجهوده الذي يشكر عليه في الاقتراح لعقد ورشة العمل هذه ومشاركته الفاعلة في اجتماعات اللجنة التحضيرية لها قد أتى كما كان انتهت الورشة إلى الانحياز إلى مطالب الأغلبية الكاسحة من المصريين الذين يتطلعون إلى قيام حكم عادل خال من الأحكام العرفية والقوانين سيئة السمعة والنهب والتزوير لإرادة الناس وانهايار مستويات التعليم والصحة والاقتصاد. وعلى كل حال فاني اشكره على إتاحتها هذه الفرصة لأبني بدلوي فيما طرح وهو يعلم كزيم مجتمعا عضوية اللجنة التحضيرية لورشة العمل ان الخلاف لا يفسد للود قضية.

مقال بيومي  
غصو أمانة «الملتقى» بلندن

## الشمس تهلل

■ الشمس تصول في نخيل الراقدين ما غض كثير الخيل حتى ومض عين ضافت رحمال من دما من ارتوت والكل يقتم القتال كما الحسين

لا تسألوا المجهول الا من إله

كيف العراق هو التحدي لا سواء؟ كيف اصطفاه الله في دنيا الوري كيف اصطفاه الله والدنيا مداة؟

تمرد هذا العصر نيزون الجديد ما زال يقصف بالبلبي وبالحديد ما زال يلجم بالعراق معابرا نخطا وانغاما وشعيا من عبيد

ترباق أهل الارض ينضح يا عراق يا غاب أسيف ويا صنع انتعاق لن يخني الا السفوح من السما الا الذين سابلوا سبل ارتزاق

أحمد منصور  
بيروت

## ما هو رأيك؟

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا وآراء وأخبار نشتر في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة. للمشاركة في النقاش ضمن هذه الصفحة، نرجو إرسالكم البريديّة على عنوان الجريدة

164-166 King Street, Hammersmith, London W6 6QU, U.K  
ورسائلكم الإلكترونيّة إلى العنوان الإلكترونيّ:  
menbar@alquds.co.uk  
أو على الفاكس رقم +442087418902  
(على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)  
كما نرجو تزويدنا بعنوان المرسل أو رقم هاتفه إذا كان ذلك ممكنا  
الإراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة.

## هل ينجح الفلسطينيون

## في إخراج إسرائيل من باقي الأراضي الفلسطينية؟

مخيم حقير أن ينتظر سقوط اللءاء بالتقامد؟ لا تفكلكم المستوطنات الكبرى في الضفة الغربية... بعض اصحاب الاقلام الحرة قالوا ان تصريح شارون حول الضفة الغربية يأتي في سياق خروج الرجل من مأزقه امام اركان التطرف في اسرائيل... شارون استطاع بحكته ان ينهي معارضة فك الارتباط والدليل اعتراف اركان اليمين بفشلهم في وقف تنفيذ الخطة... ولكن ساستجه الى مستوطنة ارييل للتدليل على ان الرجل استطاع التنفيذ قبل اصدار الاحكام... الجدار الفاصل استطاع ان يضم ما ارادته تل ابيب من الضفة والسعي اليوم نحو تحويل الجدار الى حدود طبيعية اصبح واقعيًا... ولكن سأجامل صناع السياسة في السلطة الفلسطينية وسأقول لهم قد تسقط اللءاء المتعلقة بالضفة الغربية... ولكن صدقوني سقوطها لن يكون بألية التفاوض السابقة والتي اولصلتنا الى خارطة الطريق سيئة الذكر.

الذكر  
الذي كرم هي الفرحة برحيل الاحتلال عن قطاع غزة وإن تجدوا يا اصحاب القرار من يرفض أو يعارض انسحاب الاحتلال من أي شبر من الأرض الفلسطينية... ولكن هل وضعتم الآليات لاستمرار الانسحاب؟

فارس الصرّفندي

مدير مكتب قناة العالم - فلسطين

## مسامير شارون ومصيدة الأوفسايد

هو مراقبة أداء الحكومة ومؤسسات الدولة حتى وإن كانت الحكومة من حزبه الذي يجب أن يستقيل منه فور بدء الحملة الرئاسية ويعرض على الجماهير أفكاره ب كيفية تحقيق أكبر فعالية ممكنة وتجانس بين مؤسسات الدولة وعدم الخلط بين السلطات وتفعيل الدور الرقابي في مؤسسات الدولة من خلال المؤسسة التشريعية والصحافية والقضائية. مظاهر التراجع كثيرة، والتراجع يعقبه إما أهداف يمتنى بها مرمي الضريق أو مسامير شارون على الأرض يصعب إزالتها بعد ذلك.

محمد مصطفى أحمد

مدرس مساعد بعلوم الأزهر

## المسلمون أساءوا لدينهم عندما تخلوا عن تعاليمه

لحال سيلبهم نشراً للتعاليم الإسلامية، وتشويق الكثيرين إليها ممن جهلوا. نحن لا نشجع وضوح مسلمينا أعدائهم، لكن نحن ضد أي تفجيرات أو أعمال تدميرية لأجاء عامة في أي مدينة في العالم تلال الكثيرين من الأبرياء الذين لا حول لهم ولا قوة، ولأشأن لهم بأي سياسات حربية، وتصفيّة حسابات وردود بين دول غربية كإفارة تنتهك حقوق جماعات مسلمة، بل نمقتها ونرفضها بشدة خاصة إذا كانت من جماعات جهادية مسلمة تعتنق الإسلام، لأنها تنتهك تعاليم ديننا وتساهم بشكل كبير في تفجير الكثيرين عنه ممن بدأوا تفهمه وأصبحوا يرجون اعتناقه، فالسلم أو الجماعة الإسلامية يكامل ترساناته وأعوامه الكفرة، قتال عقيدة مشروعة لا قتال لأبرياء في أحيائهم العامة وأماكن جمعائهم لنقتل المئات أو العشرات من الكفرة غير الجائز قتلهم آتئين في أوطانهم، بينهم الكثير من المسلمين، وتسيب في تهجير إخوانهم المسلمين القيمين في بلاد الغرب، وقتلهم، ومضايقتهم والإساءة إليهم، وتساهم في إساءتها لدينها الإسلامي ومبادئه، بتخليها عن تعاليمه، دوماً أن تشعر.

محمد رشاد عبيد

صنعاء

## دونكيشوت يحارب أشباح الحصن الأخير

فطوبى لكم بحبكم لنا، ويؤسالي ولأمثالي وعلى مقدمتهم هذا الذي تهرب من دفع الضرائب لبيت مال المسلمين «رياض سيف»، ومزمرته السردى على أسرى دول المعارضة السورية وأمن تفهكم للمشاريع الوطنية.. وأعلن أمامكم ندمي. سأترجم هزيمتي أفعالاً، أياما معدودات فقط، سأستمر أمام محاسبي، أنتظر بلهفة ما تبقى من راتبي بعد سداد الأقساط الشهرية للبنوك العقارية والشعبية والاستهلاكية، وبعدها سأطير إلى أقرب حانوت لبيع أجهزة الخليوي لأقتني سر الوجود ونسمة العصر ورغبة النسيان. طوبى لكم ودعم حماة بلدي من القهر والاستبداد... مدافعين دوماً عن حرية الكلمة، ومعادة الإمبريالية والصهيونية العالمية. أسقط في وحل الهزيمة ويسقط معي رياض سيف وكل من ناصبكم العدا.

حسن الرفيع

الرقعة - سورية

الذي يحيط بالمدينة المقدسة كحبل من مسد؛ وبما أن الأغلبية في المدينة أصبحت يهودية وحتى في الجزء الشرقي إذا ما أخذنا بحدود القدس الكبرى التي يطرحها المحتل... اليس الاستفتاء العام أدوات حل النزاعات الدولية على الأرض؟ إذا فلبنته عن أساليب الحديث عن حق الفلسطينيين في المدينة المقدسة بعيداً عن المفاوضات... هكذا يقترح البعض.

لا لعودة اللاجئين... أحد الوزراء الفلسطينيين قال ان ما يصدر عن حكومة تل ابيب يأتي اثر دراسة مستفيضة ولا يمكن ان يطلق على التصريحات الاسرائيلية تصريحات للاستهلاك المحلي... وان كنت لا اتفق تماماً مع صديقنا معالي الوزير... الا انني في موضوع اللاجئين اتفق مع الرجل لاسباب متعددة يقف على رأسها تفهم الولايات المتحدة لرؤية تل ابيب فيما يتعلق باللاجئين اضافة الى ان التفوق الديمغرافي والذي يشكل الهاجس الذي يقض مضاجع قادة اسرائيل... فهل من الممكن ان يقنع احد قادة تل ابيب بان عودة اللاجئين نحو نصف الطريق نحو السلام العادل والشامل... لن اتجه الى لبنان وما يحدث لاشعر نظرية القرار 1559 وتعلقها بتسوية قضية اللاجئين لانها معلومة... ولكن هل حقاً ستسقط لءاءات شارون فيما يتعلق باللاجئين كما يأمل الدكتور صائب عريقات؛ كلنا نأمل ذلك ولكن اليس حريا بنا ايضا ان لا نراهن على سقوط اللءاءات في المستقبل... وايضا هل لدينا القدرة على ان يجلس في

إلا في قتل لموح الطرف العربي في المفاوضات وتحديد سقف أمنيته، وكما فكك مستوطنات غزة يمكنه فك الجدار ومستوطنات الضفة في أي وقت تنتهي فيه دور المستوطنات أو ينتهي فيه دور الجدار أو إذا شكّل أي منهما أو كليهما، عبئاً عليه كما حدث في قطاع غزة.

إن المشكلة فينا نحن وتمثل ذلك في مثال قد يظنه البعض غريباً إلا وهو مصيدة الأوفسايد في كرة القدم حيث تجد لاسبي خط الدفاع في أي فريق عربي لا يقوم بتنفيذها ويمتني الطوع والتلقائية يتراجعون للخلف مما يؤدي لاقتراب مهاجمي الفريق الآخر من المرمى وتزداد فرص تلاميعهم بخط الدفاع كله وإحراز أهداف نتيجة

هذا الشعب الذي يخلط الحابل بالنابل في أول إنتخابات رئاسية حيث يتقدم المرشحون ببرامج وكأنهم يدخلون إنتخابات على رئاسة الوزراء متناسين ان دور الرئيس إنما

ما نلحظه ونشاهده في شاشات التلفزة العربية، والغربية وفضائياتها، يوماً بعد آخر من إساءات كثيرة تجاه ديننا الإسلامي وأفراده وجماعاته، وإلى كل ما يمت إليه بصله، بل لاتعد ولا تحصى، بدءاً بتدنيس قرآنه وكتابه المقدس، واتجاه بانتهاك حرّماته وفضائله، وتعبئة مشاعر الحقد والكراهية الشديدة تجاه ذكوره وإثائه، في جميع العالم وبقاعه، خاصة بريطانيا وأمريكا وفرنسا، كل ذلك الهوان الذي يدهم المجتمع المسلم بسببه تخلي المسلمين عن تعاليم دينهم السمحة، وعدم احترامهم لها كفيف يريدون أن يحترمها الغربيون غير المسلمين؛ وهذه لا تقتضي رد الفعل القنذر، غير الشرعي مثل، التي عملت بمقتضاها بعض الجماعات المسلمة وصرحت عنها كتفجيرات مترو الأنفاق في لندن) التي طالت الأبرياء بحجة الرد بالمثل على الحكومات الغربية المهيمنة والمتخلة لجزء أو لبعض أوطاننا العربية المسلمة، وما تشنه تجاهها من حروب غير نزيهة ولا إنسانية وغير أخلاقية شرعية، لأن ديننا الإسلامي الحنيف ينهانا عن ذلك، ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم خير قدوةً ولدينا حيث كان في أغلب غزواته وقتاله لأعداء الإسلام الكفرة، في قلب المعركة يعامل أسراهم إذا ما أسروا من قبل المسلمين خير معاملة، لاتخرج عن تعاليم الإسلام وأخلاقياته، كان لا يؤدي نساءهم، وأطفالهم ميئناً لصحابته رضوان الله عليهم جميعاً تعاليم الإسلام العظيمة والتي لاترد الأفعال الكافرة، القفرة بمظها، ناهيك عن كثرة وغزير عفوّه وصحّحه عنهم وتركهم

الذين يزيد من حب الإنسان لأخيه وليس العكس

يقال إذا عُرِفَ السبب بطلّ العجب. لا يخفى على أحد أن الدين ينظم العلاقة العمودية بين الإنسان والله والعلاقة الأفقية بين الإنسان وأخيه الإنسان، والعلاقة الأفقية ما هي إلا نتيجة للعلاقة العمودية، فكلما زادت علاقة الإنسان وارتباطه وحبه لله كلما زاد حبه لأخيه الإنسان وبدل وضحي من أجل اسعاد الآخرين تقرباً إلى الله وعملاً بتعاليم الدين. وكلما زادت العلاقة الراسية سمواً كلما زادت العلاقة الأفقية بين الإنسان والآخرين. لأنّه من علامات التدين السليم انه كلما تعمق فيه الإنسان كلما زاد حباً وافتتاحاً على الآخرين، وليس العكس.

حب الله والتقرب إليه والعمل بتعاليمه لا يمكنها إلا أن تزور الحب والإخاء وليس الكراهية والتناذب والنزجسية والسادية. لأن النزجسية هي الحب والإعجاب والفخر بالذات مع تجاهل الجيوب والنقائص، وطبعاً كلما زاد الإعجاب بالذات كلما زادت المشكلة. علماً أن أعمال الانسان تدل على إيمانه، فهي إما تبرهن على سمو ورفعة الإيمان أو العكس، ولأن السادية هي حب تعذيب الآخرين. وهذا كاف وزيادة للقول انه من الممكن القضاء على الأرهاب في العالم ويبقى فقط البحث عن السبل المجدية للقضاء على مسبباته من أساسها.

إدريس ولد القابلية  
رسالة على البريد الإلكتروني

اعلن على الملا هزيمتي، وأعتذر عما بدر مني يوماً تحت وطأة فقري ومرارتي ولّمي، أشهد البشر الذين يعيشون في أرض أحلامي، وأشهد من يقطن البراري والبحار، بأنني ظالمكم، وأني كنت يوماً حاقداً موتوراً عليكم، ويرجع حقدتي عليكم، وحربي المستمرة ضدكم، وكهري لكم حتى الشّملة، لرجل يكره بلده وأمتّه، وناضل كثيراً من أجل كسر شوكتكم، متوهماً وحالاً بأن العالم الحر، سيفق إلى جانبهِ في قضيتهِ الحرّة متناسياً حقّ الفضيلة وتعاليم الفِضاء الربح بمصالحهِ النقيّة لصلحة العوام من قطاع الطرق وجهابذة التفنن في سلب الروح والجسد، واجترار الحب من أجل الكسب الجسدي.

سادتي، اصحاب السعادة والحفاوة، اصحاب الألقاب، سادة الشكرات الكبرى في أرض أسكنها مؤقتاً وتسكنني اغتصاباً، لم أدرك يوماً أهمية مشاريعكم الاستثمارية، مشاريعكم في مكافحة الفساد وانتشار الرذيلة، لم أستطع منع

هلا «ويا أناة»، ويا مرحبا بالكل.

## تعددت سبل تهديد

## العراقيين.. وأحدثها إصدار الفتاوى

■ في فترة الانتخابات العراقية قرأت خبراً جاء فيه: «اشتباكات بين سكان إحدى قرى (مثلث الموت) - أو المثلث السني - كما يسميه البعض - وبين مسلحين هددوه بالقتل ان شاركوا بالتصويت...! ودعا احد شيوخ العشيرة التي تقطن القرية، دعا الحكومة للتدخل لوضع حد لهذه التهديدات التي يوجهها السلفيون ضد السكان». وفي صحيفة «القدس» قرأتنا: «تظاهرات في قرية الخويجة، احتجاجاً على عدم مشاركتها بالانتخابات». تلك دلالات على ان الانتخابات كانت مطلب الشعب العراقي بكل قومياته وطوائفه، حتى لو ادعت امريكا تبنيها باطلا، لرغبة ذلك الشعب بوضع حل معقول للكروات التي يمرّون بها.

فالعراقيون واعون جيداً ان امريكا وان تبنت موضوع الانتخابات، لكنها كانت تأمل السقوط كما قامت من قبل بإفشال الانتفاضة الشعبية و محاولات الجيش العراقي للتلخص من النظام السابق، فوجدت وسائل الاعلام الامريكية حين لاحظت تحمس الناس وموافقة كل الاحزاب لخوض تلك الانتخابات، للدفاع عن حق السنة بالانتخاب، بالرغم ان الامر واضح وضوح الشمس، ان السنة قد شاركوها بالانتخابات من خلال الاحزاب التي تضمهم او بشكل انفرادي كتحد لضعاف النفوس او المجرمين من مخلفات النظام البائد الذين هددوه بالقتل ان شاركوا بالتصويت، فمن لم يستطع المشاركة، اما حفاظاً على سلامته، او خوفاً على عياله من الذين هددوه.

والحال اشبه بما يحصل اليوم من تهديد «القاعدة» وعصائباتها بقتل كل من يكتب الدستور او يصوت عليه، ليبدو الامر وكأنهم ناطقون باسم الشعب العراقي برفض مشروع الدستور الحالي؛ مع ان الشعب خرج ميكراً ورفضاً لمشروع اياه غير منظر لآلام «القاعدة»، ولكنها لعبة على مشاعر البسطاء الذين يتكئون كل الكره لتلك الصناعات.

فرأينا خطأ الذين قاطعوا الانتخابات، حيث كانوا احد المساهمين بفوز من لا يختلفون كثيراً عن النظام السابق، الذين لجأوا للوسائل لا تخلف عن التهديد المباشر لاجبار البسطاء على انتخابهم، فتنوعت وسائل التهديد وقتها، البعض هدّد بالقتل كل من يشارك، كما يشار، معروفة، وآخرين هددوا بشكل مباشر، لانتخاب جهة معينة، فادعى بعضها ان هناك «فتوى»، من رجال الدين تدعو لانتخاب قائمتهم؛ وهذا تهديد واضح للبسطاء الذين صوتوا خوفاً من عقاب الآخرة اذا لم يتبعوا تلك الفتاوى التي لا تعرف مدى صحتها!

وليس بعيداً على تلك الفئة ان تلجأ لاصدار الفتوى اخرى لضمان تأييد الدستور ذي الكوراث السقطيّة!

اذن التهديد واحد والغاية واحدة، وان اختلفت السبل. على الكل ان لا يعيدوا خطأ الامس ويقفوا متحرجين، عليهم ان يساهموا بالتصويت والمطالبة بتجليل الدستور لحين توفير ما هو اهم: الامن والاستقرار، وتوفير الخدمات الضرورية والاجتماعية من ماء وكهرباء وفرص عمل للجميع بالتساوي، وبناء على المؤهلات، لا على درجة القرابة والانتماء؛ والعمل للقضاء على كل اشكال الفساد الاداري.

ابتسام الطاهر

كاتبة عراقية - لندن

## من يحمي حقوق الانسان العربي؟

■ في حياتنا اليومية نسمع كثيراً عن حقوق الانسان وحريته ولكن ما نراه الآن يدل على حقيقة مرة، لأن الانسان العربي لم يتمكن حتى الآن من التعبير عن نفسه في دول الشرق الاوسط، وهو مقيد وسجين داخل وطنه رغم انه ولد حراً، لأنه يبقى بين الجدران ولا يتمتع بحرية التعبير. الانسان كائن ناطق ولا يتمكن من الاستمرار في جلال الاكل والشرب فقط، بل يحتاج أيضاً الى التعبير عن ذاته وعالمه من خلال طرح ما بذنه وجدانه.

ان حقوق الانسان مشلولة تماماً في عالنا العربي والانسان منهمك في صراعاته لآليات وجوده، فقد ان الاوان لكي نسال: من سيحمي حقوق الانسان العربي، وكيف سيتم ذلك، ومتى؟ معظم الدول العربية التي جعلت من سجونها مقابر للأجاء، رغم ادعاءاتها بانها تحترم حقوق الإنسان وتصون كرامته. كيف يتحدثون عن حقوق الانسان وهم يخفون كلمة الحرية ويصادرون حريات الفرد؛ على سبيل المثال: في كشمير من الدول العربية يعتقلون آلاف السياسيين ويزجون بهم في السجون المظلمة. أما بالنسبة للفلسطينيين فالكثيرون منهم اسرى لدى قوات الاحتلال... لماذا لا تصر الدول العربية على ان تطبق اسرائيل اتفاقيات جنيف حول حقوق الاسرى الفلسطينيين وذويهم تحت الاحتلال؟ ومن المؤسف جدا ان بعض الدول العربية لا يزال لديها علاقات تجارية وديبلوماسية مع اسرائيل، وهو تزي من يستيقظون من نومهم لكي يحزنون شعبي من الاستعمار؟ معظم امراضنا السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية من مخلفات الاستعمار. واخيراً اقول بأن الديمقراطية في الدول الاسلامية وخاصة في الدول العربية هو ان نقول ما نشاء وتعمل ما يقال لك؟

محمد ابراهيم شريف

إعلامي عراقي مقيم في هولندا



## الرحلة البيلاروسية: بين عهدين (7)

# مترو موسكو الأنظف والأكبر في العالم.. محطاته في غاية الجمال تحسبها متاحف.. مثل محطة مايكوفسكي

# كان يعز علي ان أرى زميلي الفلسطيني مقصراً في دراسته.. وفي قرية غوركي شاهدنا اقلام الاديب ومكتبه

### فايز رشيد\*

### الرحلة الى تالين

في بداية حضورى الى مينسك، وأثناء انتقالى في دورة طرب الأطفال، قبل تحويل اتجاه دراستى الى العلاج الطبيعي، تعرّفت الى طبيب كان يحضر الدورة، واسمه يفغيني وكان من تالين عاصمة

استونيا، تصادفنا كثيراً ولم نلتق عن بعضنا في الاتصالات الهاتفية، وكان يلح علي في زيارته في تالين.

طرت اليه مستغلاً عطلة عيد صافدت يوم سبت اضافة الى الأحد، مما مكنتني من زيارته في بداية عام 1988، بالطبع بعد أن أخذت (فيزا)، نزلت في أحد فنادقها القديمة وهو من طراز معماري خاص. أجمل ما في تالين، خضرة مناطقها، وتلالها المليئة بالأشجار، وهي تتكى على ضفاف بحر البلطيق، فيها حارات قديمة وأزقة عمرها مئات الاعوام، أما مناطقها الحديثة فهي لا تختلف أيضاً عن الأحياء السوفييتية في المدن الأخرى.

ما لفت انتباهي أيضاً في تالين، هو وجود بعض المقاهي فيها، والتي فتحت حتى ساعة متأخرة من الليل.

### وجود الكنائس الكثيرة والأديرة هي سمة عامة بين مدن جمهوريات البلطيق

صديقي يفغيني رغم ارتفاع الشعور لديه بوقميته الإستونية، لكنه كان من المدافعين عن بقاء الاتحاد السوفييتي كوحدة واحدة، وزعم أنه ليس شيوعياً. لكنه يعترف بايجابيات الوحدة بين الجمهوريات السوفييتية على العكس من زوجته، والتي تصل عندها القومية الإستونية حدود الشوفينية. مشيناً على شاطئ بحر البلطيق مساء اليوم الأول مدة ساعتين. الشاطئ التاليني يمتاز بتعرجاته وبشواطئه الرملية الكثيرة، عدت الى مينسك بعد قضاء يومين حافلين بالراحة والاستجمام في تالين.

### \* \* \*

سارت الامور في عام 1988 بنفس الروتين السابق، اعمل بجهد كبير على الأطروحة من أجل الانتهاء منها في المدة المقررة وهي ثلاث سنوات، وانكرت أنه في أواسط هذا العام سقط شعر نصف حاجبي الأيسر، اعتقدت أنها تلعبية، وكذلك أصبحت أشعر بتسارع كبير في دقات القلب، أجريت شتى أنواع الفحوصات، وكانت النتائج طبيعية، كل من استسرتهم من الزملاء الأطباء أفادوني بأن مراد ذلك اليراهق والتوتر العصبي... تركت السجائر حينها فترة شهرين.

كنت أشعر أن يومي مثل آلة مبرمجة، ندمت لأني وافقت على الأطروحة، كنت بحاجة الى جهود جبارة لتخليصها أولاً بأول. كنت أرى زميلي (ساشا) في الكافيدرا، وكان قد مضى عليه خمس سنوات، ولم ينته من أطروحته، كان ذلك يحفزني على أن لا أكون مثله.

وللاستراحة أخذت اجازة في اواسط تموز (يوليو) من ذلك العام، سافرت الى دمشق، كانت الدنيا ليلاً وفي الصباح أفاق بدر، وكان أول ما أراني اياه هو عمود التلفزيون الذي كسره الجيران، جراء مشكلة اختلقلها، إذ أنهم أخذوا يطالبون بالبيت، مخالفين بذلك اتفاقنا معهم. وكنا قد أعطيناهم أجرة سنتين مقدماً من أجل تشطيبه، وعلى أبواب انتهاء المدة أخذوا يتصنعون المشاكل مع ليلى والأولاد، وهم من فلسطيني مخيم البرموك.

كان الوضع مؤلماً، فمن جهة كنت اعتبر من الخطأ ولااستراحة أخذت اجازة في اواسط تموز (يوليو) من ذلك العام، سافرت الى دمشق، كانت الدنيا ليلاً وفي الصباح أفاق بدر، وكان أول ما أراني اياه هو عمود التلفزيون الذي كسره الجيران، جراء مشكلة اختلقلها، إذ أنهم أخذوا يطالبون بالبيت، مخالفين بذلك اتفاقنا معهم. وكنا قد أعطيناهم أجرة سنتين مقدماً من أجل تشطيبه، وعلى أبواب انتهاء المدة أخذوا يتصنعون المشاكل مع ليلى والأولاد، وهم من فلسطيني مخيم البرموك.

مواعيد الرحلات الى مينسك، وهي عدة رحلات في اليوم، لم نجد أمكنة في نفس الطائرة... بل على طائرتين في موعدين مختلفين، سافرت ليلى مع الدول العربية معهم، لم عندما يسافر الانسان الى الولدين، وبقيت وتهاني للطائرة الأخرى.. وكرد فعل على ما جرى في تلك الرحلة غير الموفقة، قررنا البقاء في مينسك صيف ذلك العام، والذهاب فقط في رحلات داخلية في بيلوروسيا وليوم واحد فقط، على أن تعود في المساء الى السكن.

كانت ليلى غالباً ما تطلب الاتصال بأهلي في فلسطين المحتلة، فلم يكن هناك اتصالات مباشرة من الدول العربية معهم، بل عندما يسافر الانسان الى الخارج، يُجرى الاتصال بالأراضي المحتلة. تكلم الأولاد مع عميها في لقيلبه، وكانت الوالدة رحماً لله قد توفيت قبل ذلك بعام بعد بقائها مقعدة فترة ست سنوات، أما أخي الأكبر عامد فقد توفي بعد ذلك بعام من جراح مضاعفات السكري، ولم أكن قد رايت أبى من أختي الأكبر منذ فترة طويلة... أنه قدر الفلسطيني.

بعد قضاء حوالي الأربعين يوماً في مينسك، قررت ليلي العودة مع تهاني والأولاد الى دمشق، لكنني اقترحت أن نقضي بضعة أيام في العاصمة السوفييتية موسكو، ليطّعرف عليها الولدان، فربما لا تتكرر الفرصة لهما مرة أخرى.

من جانبني، كنت أعيش أمل الانتهاء من الدراسة في أسرع وقت من أجل اللقاء الدائم بالعائلة والعيش معها.

### موسكو

لقد نظمت الرحلة مسبقاً الى موسكو، حيث أن أهم شيء هو الحجز المسبق في الفندق، وقد حجزت لنا جميعاً لمدة أسبوع. بالنسبة لي، فان موسكو نظل موطن النكريات، أسبذات رحلتي فيها وأنا في سن الثانية والعشرين، أي سن بداية التفتّح على الحياة.

أول شيء أردت للولدين أن يتعرفا عليه هو مترو موسكو، فهو أنظف وأكبر مترو في العالم، ويعض محطاته في غاية الروعة والجمال، لم أكن لأتصور أنه وبعد ذلك ببضعة شهور لن يتبقى شيء للشراء في المحلات بسبب من بيريسسترويك غورباتشوف، وحتى اللحظة لم نشتر هذا الطقم.

### مرّة أخرى الى يالطة... ولكن؟

في العادة فأنني أنظم الحجز على الطائرة، وفي الفنادق، قبل مدة وبخاصة في فصل الصيف، ففي رحلة العائلة الأولى الى مينسك استطلعت حجز الفندق في يالطة قبل بضعة أشهر... أما هذه المرّة، فكان السفر سريعاً ودون تعقيد، بالطبع وجدت أمكنة في الطائرة من مينسك الى يالطة، لكنني لم أجد حجراً في أي فندق، صديقي اجابني بأن الأماكن فيها محجوزة حتى نهاية ايلول (سبتمبر). اقترح علي أن نسافر ونذهب مباشرة الى فندق معين... لعل وعسى؟ وأضاف في أسوأ الحالات تستطيعون استئجار شقة مفروشة، وسيكون ذلك أفضل للأولاد.

سافرتنا، ولاسلاف لم نجد عرفاً شاعرة في الفندق المعني، ولا في كل الفنادق الأخرى، التي لفقنا اليها بسيارة. كنت أوم نفسي كثيراً لأصراري على الذهاب الى يالطة دون حجز، فقد أُرهِق الأولاد السفر... ولا حل! ذهبت الى وسط المدينة حيث يتواجد اصحاب الشقق، لم نعتز على شقة خالية مطلقاً، فجميعهم يؤجرون غرفة واحدة من الشقة التي يسكنونها، والتي غالباً ما تكون صغيرة ولا تتفغ لعائلة... ولكن ما من فرق؟ استأجرت غرفة لدى عائلة، وبالغفل كانت صغيرة، لم نقدر على التحرك فيها، وفي صباح اليوم التالي ذهبت الى المطار في يالطة، أخذت

كنت قد زررت الصريح في رحلة نظمتها الجامعة في عام 1974، ذهبتنا يوماً الى الساحة الحمراء، وكان الطابور أكثر من بضعة كيلومترات، وبالرغم من هذا الدور الطويل، الا ان الزيارة تتم بسرعة، ذلك انه لا يسمح بالوقوف أمام الجثة في الصريح، بل يستمر المشي ببطء.

ولأننا اجانب سمحت لنا الشرطة المسؤولة عن تنظيم الطابور باختراق الدور في موقع قريب من الصريح.

على الباب، قال المنظمون: يحظر التصوير، نزلنا بضع درجات الى اسفل، وكان الجو بارداً رغم حرارة الجو، فعلى ما يبدو أن درجة الحرارة داخل الصريح تظل دون الصفر، رأيتُه مسجى في بيت زجاجي، يعنق لسه، ومخطئ بوشرف من أسفل بطنه حتى قدميه، ملامح وجهه مثل الصور التي تراها باستمرار، لكن جلد هذا الوجه كان مشدوداً (لعله بفعل الاحتياط). بعد هذا الجرح لم يمشي أبداً، وخرجنا من الباب لزيارة سور الكرملين، حيث توضع عليه لوحات نحاسية تبين أسماء العتفام من الدولة السوفييتية، الذين تم (دفن) ومادهم بعد حرق جثثهم في أماكن داخل السور، وهم كبار رجالات الدولة والحزب والقادة العسكريون والعلماء والكتاب المشهورون وغيرهم. تذكرت ذلك وأنا مع العائلة، ونحن نمر بالقرب من الصريح في الجزء الغربي من الساحة.

الجزء الشرقي من الساحة الحمراء يحداتي أشهر محل (من محلات كيريين) معروف في موسكو واسمه (الجوم) وهو عبارة عن عدة طوابق في بناية كبيرة طويلة وعريضة متصلة، وفيه باستاطا عتكَ ان تشتري ما تشاء. يوم الأحد الأخير وقسمي (ترؤم) فبيعه عنه حوالي كيلومترين اثنين، والمحلان من أشهر معالم موسكو، وقد زرتناهما واشترينا لبدن وبشار منهما بضع الملابس.

أما الجانب الشمالي من الساحة فيحتله المتحف الوطني، وهو بناية كبيرة حمراء، وفيه ترى التاريخ القديم والحديث لروسيا، بدءاً من قرون طويلة ماضية مروراً بحملة نابليون على روسيا، وصولاً الى تاريخ الثورة الروسية، والحرب العالمية الثانية والأحداث القريبة... ذهبنا اليه وزرنا جزءاً منه، فبدر وبشار كانا يدعوان الى الخروج السريع منه.

بالقرب من الساحة الحمراء توجد حديقة كبيرة يلتقي فيها الناس وعلى أحد جوانبها يقع فندق موسكو العريق، وفي مبني في القرن الثامن عشر، وعلى جانبه يقع مسرح البيلشوي المشهور، ولسوء الحظ فإن هذه عطلة صيفية، تسافر فيه الفرق الكثرية التي تؤدي على مسرحه، الباليه والأوبرا وغيرها من الفنون، وبسبب ذلك لم تتمكن من حضور شيء فيه.

لقد سبق لي وان حضرت فيه أثناء فترة دراستي الأولى في موسكو، بآليه بحسيـرة البيج لشايكوفسكي، وباليه أنا كارنينا وغيرها، وكان من الصعب إيجاد تذكار على عروضه، وأذكر أنني صادقت إحدى الراقصات فيه، وكانت تسهل لي الحصول على التذاكر.

في إحدى المرات، كنت أمر بالقرب منه قبل بدء العرض، وفي العادة أناس كثيرون يتجمعون لشراء ما يمكن أن يبيعه أحد المتعز عليهم حضور العرض لسبب أو لآخر،... ورايت كثيرين من الناس يحيطون بأمرأة جميلة تريد بيع تذكرة زائدة من تذاكرتي معها (على ما يبدو أن أحد اصقائنا هو صديقنا الذي اعترف فجأة عن الحضور)... لحيتني وفجأة قالت لهم: ما هو صديقي قد حضر، خرجت من وسط الناس، وضعت ذراعها في ذراعي، وانفض الناس عنا وسط ذهولي المطلق، فلم أكن أعرف هذه المرأة... لكنها وعلى ما يبدو أرادت الخلاص من الحاح الناس الكثيرين عليها لشراء التذكرة الزائدة معها، ورأت في المخلص.

استوعبت ذلك، وحرصت على تمثيل دور صديقتها أمام الناس، وحضرتا العرض معاً وكان بآليه (كسارة البنديق) ومن ثم اصحبتا صديقين.

في موسكو ذهبنا أيضاً الى قصر المؤتمرات وهو بناية كبيرة تقع على جانب الكرملين، تعقد فيها المؤتمرات الكبيرة، وتقدم فيها فرق الباليه عروضها، فمسرحتها يتسع لما يزيد عن ثلاثة آلاف شخص، وبذلك فانها تخفف ضغطاً كبيراً عن مسرح البيلشوي، وليس ببعيد عنها توجد صالة شايكوفسكي (الموسيقار الروسي العظيم) لعزف الموسيقى، وأذكر كيف دخلناها وأنا في السنة الدراسية الثالثة لسماع الموسيقى، وما يلتف النظر فيها هو الصمت الكبير أثناء عزف الموسيقيين للمقطوعات الموسيقية.

ذهبت والعائلة أيضاً في صباح يوم منمشس من المعرض السوفييتي التجاري الصناعي (الفنخا) والذي يقع على أحد اطراف العاصمة موسكو، ويحتل مساحة هائلة من الأرض مقامً عليها، وهو واسع الى الحد، حيث تسير فيه باصات وقطارات صغيرة للتنقل من موقع الى موقع، وفيه تعرض كافة الصناعات السوفييتية، من الأقمار الصناعية وسفن الفضاء مروراً بالأسلحة (باستثناء السري منها بالطبع) وصولاً الى الأجهزة الصغيرة.

وفيها أيضاًالمئات من المطاعم والمقاهي والمحلات الأكل السريع والأكشاك التي تبيع المشروبات الباردة. كان أبرز مكان ذهبنا اليه في هذا المعرض هو القسم المتعلق بالفضاء، فالى جانب السفن الفضائية ونماذج المحطات الفضائية أيضاً، توجد نماذج لاقمار الصناعية، وأرنا الكلية (لايكا) المحنطة في إحدى السفن الفضائية، وهي أول من جرى ارسالها الى الفضاء قبل أول رحلة قام بها انسان الى الفضاء، وهو رائد الفضاء السوفييتي: يوري غاغارين، الذي يوجد له تمثال في أطول شارع في موسكو وهو شارع لينين، والذي في طرفه الغربي والى الجنوب منه، يوجد سكن جامعة الصداقة وقد أقيمت في مبانيه سبع سنوات أثناء دراستي في موسكو. في المعرض أيضاً توجد الدبابات والصواريخ والطائرات والسيارات وغيرها. اطلعنا أيضاً في المعرض على وجبات الأكل اليومية التي يتناولها رواد الفضاء في رحلاتهم، وهي أشبه ما تكون بوجبات الدواء.

وبعد قضاء بضع ساعات فيه، انقلقنا بالسيارة الى اطول برج في العالم، وهو برج موسكو (يزيد طوله عن ثلاثمائة وخمسين متراً) وفيه ما يتوف عن

مائة طابق، في أعلاها ثلاثة طوابق لطعم مفتوح بعضه على بعض. وما أجمل تناول الغداء في هذا المطعم، الذي يدور بهدوء دون أن تحس بدورانه، وما أجمل مناظر مدينة موسكو عبر زجاجه وبخاصة اذا كان الجو صحابياً، فترى جهاتها البعيدة الأرع. مما يلتف النظر أيضاً فيه: السرعة التي تصعد بها وتزل، وصاعده الكثيرة.

وفي العصر، ذهبنا الى شارع كالمينين وهو أحد أهم وأشهر ثلاثة شوارع في موسكو، فهو مملوء بالمطاعم الكثيرة ودور السينما والمسارح والكتبات ومحلات الموسيقى، وعلى جانبيه يوجد حي (أربات) الشهير والقديم في مبانيه وتاريخه، وبالقرب من نهايته الغربية وبالتقاطع مع شارع القائد العسكري الروسي المشهور كوتوزوفسكي، توجد البانوراما، وهي مبني دائري كبير، مرسوم على جدرانها الداخلية وقائع معركة موسكو بين الجيش الفرنسي، بقيادة نابليون والجيش الروسي، بقيادة كوتوزوفسكي. والملفت للنظر، وبالمساحات الأرضية الموجودة بجانب الجدران، تحسن أن المعركة حية وتجري الآن بالقرب منك، لقد شارك في رسم البانوراما فنانون سوفييتيون كثيرون، وبالغفل انها مفخرة كبيرة للفن السوفييتي.

وفي المساء ذهبنا الى شارع غوركي، وهو قلب العاصمة السوفييتية. فهو أيضاً مملوء بالمحلات والفنادق وأهمها الأتوريست، وبيصالات العرض، والمطاعم، وبخاصة المطاعم الشترقية: الأذربيجاني والصيني، والأرمني والأوزبكستاني وغيرها، ولعل أهم ما فيه، تمثال الشاعر الروسي العظيم، بوشكين، وفي العاشرة مساءً وبعد أن استغفنا كل ما فينا من قوة، فقلنا راجعين بعد زيارات كثيرة في يوم مضى، الى الفندق.

في يوم تال، أردت أن أغير نمط الجولات الداخلية في موسكو، لذا ذهبنا الى حديقة غوركي، حيث ألعاب الأطفال الكبيرة، وفيها أيضاً ألعاب الكبار، وبخاصة الكائنات التي يركبها الناس، والتركية على سلك من الحديد، والمتدرجة الصعود، والسريعة جداً في كل الطوابق، وبعد ساعة أحضره أحد الشبان في كل الطوابق، وبعد ساعة أحضره أحد الشبان العرب... وتبين أنه نزل في المصعد من الطابق الثاني عشر، حيث كنا الى الأول، ولما أزد الصعود لم يعرف في أي الطوابق نحن، أن ان لاقاه أحد الطلبة العرب، وأخبره بدر عن اسمه، واسم الصديق الذي تزوره، في المساء ذهبنا للعشاء في مطعم في تذكريات كثيرة فيه، وهو مطعم هافانا، الذي يقع في شارع لينين.

بين المعالم في موسكو، والتي ذهبنا اليها في يوم آخر، المكتبة لينين، وهي أكبر مكتبة في العالم من حيث مساحة البناء، وفي عدد ما تحتويه من كتب، وفي عدد قاعات المطالعة وغيرها من الأقسام. أذكر مرة أنه في عام 1975، وفي إحدى صالنا، ذهبت مع بعض الأصدقاء لرؤية لوحة الموناليزا، عندما أحضرها السوفييت فترة ستة شهور لكي يشاهدها الناس في موسكو وفي عدة مدن أخرى، وأذكر يوماً كم كان الطابور طويلاً إذ انتظرنا ما يقارب الثلاث ساعات حتى جاء دورنا لرؤيتها.

### تذكريات عن رحلات الى مدن كثيرة

أذكر يوم حضرنا الى موسكو، كتأ خمسة عشر طالباً فلسطينياً مبعوثين في منح، كان ذلك في شهر آب (أغسطس) من عام 1972. كان الصيف حاراً وكانت درجة الحرارة في موسكو 35 درجة مئوية، وكانت تلك السنة نادرة في حرارتها.

وصلنا الى المطار، وكانت الدنيا ليلاً. كانت هناك لجنة من الجامعة جاءت لاستقبالنا. وبعد ساعتين من المسير في باص محدد، وصلنا الى السكن، وتم توزيعنا كل ثلاثة في غرفة، وزعوا علينا المفارش والأغطية. وجرى حجر صحي علينا فترة أسبوعين، كنا ممنوعين خلالها من الخروج من السكن مطلقاً، وذلك حتى إجراء الفحوص الطبية والتحاليل اللازمة للتأكد من خلونا من الأمراض.

التقىنا في ذلك السكن بطلبة جدد من آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية، جاءوا أيضاً للدراسة، وفي كل صباح كنا نذهب لتناول الفطور. ننظم في طابور، نحمل الصحون على صينية، ويبدأون في توزيع الأطفار علينا. كان لهما ورزاً في غابليته، كنت أنا تناول القهوة فقط، وكانت غالبية الطلبة العرب يفعلون مثلي، فلم نتعود أكل اللحوم في الصباح.

كان الانطباع الأول عن موسكو سيئاً. جاء بعض الطلبة الفلسطينيين والعرب لزيارتنا من الدارسين القدامى. كنا نتحدث معهم عند الباب، فدخولهم أيضاً كان ممنوعاً. وبدأوا في تخفيف وقع الحجر علينا.

كثيرون منا فكروا في العودة، وأنا أيضاً فكرت في العودة الى ايطاليا، حيث كنت أدرس، وندمت كثيراً على انني حضرت الى موسكو. كنا نقضي الليالي في

## كتب ومذكرات القدس 17

اقامة حفلات السمر والتعرف على ثقافات الشعوب الأخرى.

تذكرتني فترة الحجر الصحي بفترة سنتين اللتين قضيتها في سجون العدو الصهيوني، في نابلس وطولكرم وبيت ليد، وفي صحراء النقب قبل ابعادي الى الأردن.

كانت بعض الملامح بين الفترتين مشتركة من حيث منع الكثير من المسائل. كنت أتساءل يوماً: ألا يستطيعون اختصار مدة الحجر بأقل من أسبوعين؟ وكان باستطاعتهم طلب شهادة خلو أمراض من القادم... مثل دول عديدة؛ وكان باستطاعتهم إجراء الفحوصات بطرق أخرى؛ ولماذا يتصورون أن القادمين مرضى بالأمراض السارية والمعدية؟ أم هو للاطمئنان على صحة القادمين؟

انتهى الحجر، وجرى توزيعنا في سكن آخر مخصص لطلبة السنة التحضيرية، وكذلك كل ثلاثة في غرفة؛ أجنبيان وطلاب روسي.

ما زالت أذكر كيف ذهبنا الى الدراسة في الأول من ايلول (سبتمبر)، وجرى توزيعنا أيضاً وفقاً للغة التي يتحدثها الطالب، العرب في بعض وهكذا. وكنا كل سبعة طلاب في صف واحد، جاءت معلمة اللغة الروسية وكانت تتقن الانكليزية أيضاً، وبدأت في تعليمنا على صحة القادمين؟

وقبل حلول الشتاء، كان المسؤول عننا قد أخذنا الى محل لبيع الملابس الشتوية لشراء ثيابنا لنا (على حساب المعهد)؛ بالاطو لقبيل، غطاء للرأس، بدلة شتوية، بوط طويل، قميص وجوارب شتوية وغير ذلك من لوازم الشتاء.

أضربنا الفصل الأول، وانكسر حاجز اللغة. تعرّفت مثل غيри على فتيات كثيرات في هذا الفصل، مما سهل حديثي باللغة الروسية، معلمة اللغة الروسية، كان اسمها جانينا الكسنردوفا سوستكوفا، وكانت غاية في الجمال، متزوجة ولها ابن صغير، وكانت غاية في اللطف والتعامل الجيد، كانت تكتب عنا عبر الشكاك الكثيرة التي كنا تصادفها، فكانت مثل أخت كبيرة للجميع. كنا نتمازج مع الطلبة العرب الآخرين في صفوف أخرى، بالحديث بالروسية، للدلالة على أي العمليات أفضل في التدريب، وأذكر أنها قرأت قصة علينا، وطلبت منا صانغتها بالروسية في اليوم التالي، ومختصر القصة: أن أما قتلت ابنتها لأنه كان يتعامل مع الأعداء جاسوساً لهم. وفي مرة أخرى قصة تخال مع (غوركي) عن شاب غوري أحب أجمل فتيات قبيلة تاتية من العجر، وأراد الزواج بها، لكنها اشتراطت عليه ان يحنثي لها امام القليلتين، ولأنه يحبها وافق على الشرط، وجاء عمه للتنفيذ، احثنى لها، وفجأة تناول خنجره وقتلها ثم قتل نفسه.

### في قرية غوركي

زرنا قرية غوركي بالقرب من موسكو، حيث كان يستريح ويعالج قائد ثورة أكتوبر، فلاديمير لينين. بعدنا شقته، وراينا الطاولة التي كان يكتب عليها، وراينا غرفته مع زوجته ناييچدا كرويسكا، وزرنا الغرفة التي مات فيها، وراينا الساعة والأوتاب في شقته، والأقلام التي كان يكتب بها.

وكنا قبلها ببضعة أيام قد حضرنا لقاء نظمته الكلية لابنة أخ لينين، وكانت هي القرية الوحيدة التيبقية من عائلة أوليانوف، وكان عمرها يزيد عن السبعين عاماً حينها، وتحدثت مدة ساعتين عن عائلتها وعن لينين، وكانت صبية صغيرة في حياته، ما زالت أذكر وقبل نهاية السنة، كيف اختارتني الكلية لكتابة حفل وقبحة ترحيبية نظمتها التحضيرى من كافة القارات احتفاءً بانتمائها السنة وشكرًا للكلية، وكان علي أن احفظ الكثير من النصوص المكتوبة والمرفوض قرأتها قبل كل فقره.

انتهت السنة التحضيرية، وأرسلتنا الجامعة في رحلة لمدة ثلاثة أسابيع في منتجج بالقرب من يالطة (وقد تحدثت عن ذلك في موضع سابق)، وفي الشهر الثاني من العطلة سولجت مع صديق لي يدعى ماهر، في فريق للعمل سيذهب الى جمهورية مولدافيا بالقرب من عاصمتها كيشينيواف.

سافرتنا، واشتغلنا في مزرعة تجمّع الخضار، مقابل الأكل والنوم وراتب شهري لا يتجاوز الخمسين روبلاً، وكنت وصديقي لا نملك سوى عشر روبلات مع كل منا.

كنا نقسم السيارة الواحدة من أجل التوفير، في يوم العطلة كنا ذنربا للسباحة في النهر القريب، وفي الريف المولدافي توجد عادة، وهي تذوق النبيذ قبل شرائه، وللتذوق يصبون في العادة كأساً. كانوا يضعون على أبواب بيوتهم طولات وكراسي من أجل الجلوس، ويضعون كاسات فارغة ومأزدة من الخضار بانتظار من يأتي ليشرى من النبيذ البيتي الذي يصنعونه، ولما كنت ومساهم من دون فلوس، كنا نتذوق النبيذ في عدة بيوت!! بالطبع دون أن ندفع شيئاً؛ كيشينوف مدينة جميلة مشهورة بالزهور التي تصدأ لجمالها، حتى الناس يزورونها في بكلمات بيوتهم، والمولدافيون شعب ودود، ولخبتهم قريبة من الفنتين اللاتينية والاطيالية، وفي مولدافي قضينا شهرًا بلجانًا مقابل عمل بسيط، ولو أن الراتب كان قليلاً؛ وقبل بداية السنة الجامعية الأولى، جرى توزيعنا أيضاً في السكن المخصص لدارسي الطب وأيضاً كل ثلاثة في غرفة، وكان نصيبني في هذه المرة طالب فلسطيني (تبادل السكن مع طالب هندي) وآخر روسي. الزميلان الفلسطيني والروسي كانا يحبان الشرب ويجلسان طويلاً يشربان كل يوم تقريباً، حتى أنني وفي إحدى المرات، جئت الى الغرفة، فإذا كل شيء فيها مغلوب، الكسات مكمسورة، وزجاجها على الأرض، والطاولة وسخة، والأواني والطاخر القليلة الموجودة لدينا، منتشرة في زوايا الغرفة، وهما غير موجودين، بدأت حملة التنظيف وترتيب الغرفة دون أن اتكلم شيئاً، واستغرق التنظيف ساعتين، وزميلي لم يبيتا يوماً في الغرفة، وكما أفهمنا فيما بعد تجنبا لمشكلة. كان يعز علي أيضاً أن يكون زميلي الفلسطيني مقصراً في دراسته.

<sup>[1]</sup> \* كاتب فلسطيني يقيم في الأردن

### أيمن أبو زيتون\*

■ شهدت العلاقات الأمريكية- الليبية في السنوات الثلاث الماضية تطوراً كبيراً بعد سلسلة من التحولات التي قامت بها السياسة الخارجية الليبية، بدأت بإعلانها التأييد الكامل لسياسة واشنطن بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001 في حربها ضد الإرهاب، واستعدت علاقاتها مع عدد من الدول الأوروبية الكبرى-تسديداً بريطانيا وفرنسا- مروراً بإنهاء ملف أزمة لوكربي الحشاشيات، وانتهاءً بإعلان الرئيس الأميركي في التاسع عشر من كانون الأول، ديسمبر 2003 استعداده لفتح المنشآت النووية الليبية امام مفتحي الوكالة الدولية للطاقة الذرية، في إشارة الى تخلي بلاده عن برامج تطوير أسلحة الدمار الشامل، هذه التحولات التي تعتبر من ناحية أولى تراجعاً عن العديد من القيم والمبادئ التي طلائها تغنى بها وأكثر من ثلاثة عقود، ومن ناحية ثانية مؤشراً على سيره في فك العقول الأخرض- لم يكن من أجله أو على الصعيد العربي- عدداً من التساؤلات، يسعى هذا التحليل السياسي الى محاولة الاقتراب من الأجابة على بعضها.

-أولا: الأسباب التي أدت إلى هذا التحول في السلوك السياسي للرئيس الليبي معمر القذافي؟

1 - الأسباب الفكرية: المقصود بها ان هذا التحول الذي إيداه الرئيس القذافي، إنما هو تحسُّول استند أساسا على مرجعية فكرية كانت بمنزلة البوصلة الموجهة لسلوك الرئيس القذافي منذ التسوياسي، منها:

أ- الردة عن تبني مفهوم القومية العربية الذي وللاه المختلفة؛ ما أن تسلّم الرئيس القذافي سدة الحكم في ليبيا إثر الانقلاب العسكري الذي قام به في سبتمبر عام 1969، حتى أعلن عن عدد من المبادئ والأفكار التي سبب معظم حياته لتحقيقها، وقد كان اهم هذه المبادئ وأرفعها، انه نصب نفسه وريثاً للنصارية وأميناً للقومية العربية، وقد استبشرت الجماهير العربية به خيراً، لا سيما بعد تقديمه لجموعه من المؤشرات التي تخدم وتزعم من مبدأ القومية العربية، من قبيل: تحرير فلسطين من الاحتلال النهري، رفض التسويات السلمية كافة أيا كانت نوعها، تحقيق الوحدة العربية، محاربة الهيمنة الأمريكية الداعمة لإسرائيل، معارضته للنظم العربية المختلفة وصولاً الى تغييرها بإخري ثورية، بيد أن اندفاعه غير المدروس الذي نمتل بعدم إقامة أية اعتبارات للمعايير والضوابط التي تحكم العلاقات الدولية والإقليمية، ودون وعي بقدراته البشرية المحدودة آنذاك، عدداً ومهارة ووقتاً، ودون انتباه لضعف بلاده الواضح علمياً

## عارف الحاج\*

■ ان المتتبع لنسق تطور الموقف الدولي من الانقلاب الأبيض في موريتانيا ليمس التذبذب والاضطراب بل قل النساق الذي طبع أغلب المواقف فيها وما يعكس في الواقع المآزق الذي وجدت فيه كل من الأنظمة والمنظمات الدولية نفسها فيه أمام الحدث الموريتاني، فهي من جهة تجد نفسها ملزمة برفض أي تغيير لإلطة خارج إطار الدستور وأي تدخل للجيش للسلطة أنظمة شرعية أفرزتها صناديق الاقتراع ووصلت الى هرم السلطة بالطرق الديمقراطية محاربة وما يعني ذلك من تزكية لمفاهيم مفضضة، المآزق يتمثل في ظهور واقع برزت من خلاله كل الأغلبية الشعبية التي زكت النظام حسب إرقامه الرسمية للتأجيل الانتخابيات وقد هبت كالرجل الواحد كمنعج عن بهجته لسقوط النظام البائد ولم تكف بذلك بل طالبت بمحاكمته على كل الجرائم التي ارتكبها في حق الشعب الموريتاني، المجتمع الدولي الرسمي وجد نفسه يدايع باسم الشرعية الدستورية عن نظام فاضل لأي شرعية شعبية ومينوداً من كل شعبه الذي هب بأسره

## كمال غبريال\*

■ لياس ما قد يبدو تلاعباً بالألفاظ، إذا ما وظفنا إبراز مفاهيم تحتاجها، في وقت تدور فيه البروس بما يعايرب فيها من أفكار، وتهمزت أفضي تحت الأمان، من وطاة الأحداث الجسام التي تتلاحق على أعقابها، ومحورها الشرق الكبير، فصيما صارت شعوبنا الفاعل والمفعول به، الجاني والجضئي.

العياد والطردة.
على المستوى السياسي ثمة إجماع على ان الشرق يحكمه الطغاة، لكن هذا الإجماع يتبدد إلى خالف يصل حد التضاد، إذا ما انتقلنا للمستويات الثقافية والاجتماعية والدينية، ففيما يصدر البعض نفس حكم المستوى السياسي على تلك المستويات المترتبة المتداخلة، في تشكيل الكيانات الإنسانية، يأخذ البعض منحى آخر يصرح تسميته بالمحافظ، لا يستهجن بل يستمرئ إلى حد التشبث، بما هو قائم من تشكيلات ثقافية ودينية واجتماعية هريمة المتكسد، تستيطر خلف اللغة على القاعدة، وترتهاجن عبر سابقها للفولكلادين.

تزعج ان مستوى النظام السياسي للجماعة، ما هو إلا نتاج أو صدى أو انعكاس للسياسة النظم والعلاقات الثقافية والدينية والاجتماعية والاقتصادية التي تنبثق المجتمع أو الجماعة.

تزعج ان الترتيع على قمة هرم السلطة في أي من

تلك الجالات، لا تتوقف طبيعة أدائه، أو كيفية ممارسة

دوره، على نوازع وقدراته الشخصية، بقدر ما تتحدد بتطبيعة العلاقات السائدة في المجتمع، التي يتشارك فيها جميع أفراد الجماعة بلا استثناء، والى بدوره، حتى من تسميهم اللامباين أو الصامتين، سواء كانوا أعلية أو اقلية، هم جزء ويشغل حيزه، ويمارس تأثيره في تحديد وتشكيل طبيعة العلاقات، ومن ثم النظام التي تحكم المجتمع، سواء تصنيقاتها.

وتزعج ان تلك الكيانات الإنسانية، يجمع على مستوى

الفرق أو الجماعة لا تمارس خيارها الخاص لتطبيعة

العلاقات فيما بينها، بعلمية عقلية حرة ومجردة،

بحيث يجوز لها تبديل الخيارات، بناء على اقتناعها

# أسباب وتداعيات التحول السياسي الليبي

وصناعياً، حال دون تحقيقه لطموحاته ومبادئه التي طلائها راھنت عليها الشعوب العربية وانتظرتها طويلاً، فكان الإخفاق رفیق مسعى السياسة الليبية.

ب- عملية التسوية السُّلمية: أكدت عملية التسوية السلمية التي انطلقت في مدريد عام 1991، وما تمخض عنها من توقيع لاتفاقيات سلام بين اسرائيل وفلسطين (أوسلو 1993) واسرائيل والاردن (وادي عربة) 1994، أن ثمة فهماً قذافياً خاصاً لمفهوم القومية العربية، قائماً على الربط بين هذا المفهوم وبين مواقف وتوجهات سياسية لزعماء عرب فرضتها مجموعة من العوامل الدولية والإقليمية والعربية، قادتهم الى الموافقة على عملية السلام.

هنا اعتقد الرئيس القذافي أن هذه التوجهات الجديدة إنما هي خروج عن خط القومية العربية الذي نصبّ نفسه أميناً عليه، وبالتالي فهي خروج عليه وتجاوز لدوره الذي- كما ذكر في الركن الاجتماعي من كتابه الأخضر- لم يكن من-أجله أو من أجل ليبيا، بل كان من أجل الآخرين، يقول: «ان أبطال التاريخ هم أفراد يضحون من أجل قضايا... ولكن أي قضايا؟ إنهم يضحون من أجل آخرين... ولكن أي آخرين؟ إنهم الآخرون الذين لهم علاقة بهم».

ان ما يود الرئيس القذافي قوله هنا أن سلوكه السياسي القومي هو من أجل خدمة قضايا قومية

تهم الآخرين، ومن ثم فإن خلافاته مع الغير ليست تربيته بهم علاقة، وللتأكيد على ذلك فقد دعا الليبيين خلال الدورة السنوية لمؤتمر الشعب الليبي العام (البرلمان) في مدينة سرت، وبحضور وفد أمريكي، إلى التعاون مع الولايات المتحدة الدولة المتقدمة، والتي لم تكن كما قال عدوة لبلاده، مضيضاً: «ان أمريكا لم تكن عدوة لنا الا من أجل الآخرين»، وهوؤلاء الآخرون الذين ساعدتهم ليبيا تجاوزوها وترتوا أمورهم مع الذين قاطعتهم ليبيا «ليبيا»، متسائلا في الوقت ذاته: لماذا عادينا أمريكا؟ ليس من أجل الفلسطينيين وأبوعمار،.. ان سبوا عماد يدخل البيت الأبيض، فلماذا العداء مستمر؟ بيننا وبين الأمريكان، لن نكون عرفاتين أكثر من عرفات نفسه».

الشيء المؤكد أن القومية العربية يمكن ناتها كافة أعمق من هذا الفهم القذافي لها، إنها تتعدى الأشخاص والمواقف والتوجهات، إنها المعيار والأساس الذي تتمايز به الأمة العربية عن غيرها من الأمم والشعوب.

ج- نظرية لجال الحيوي: تقوم هذه النظرية التي أطلقها الرئيس القذافي كمرجعية فكرية لتطاعته الانفصالية عن العالم العربي، على فكرة

السنة السابعة عشرة- للعدد 5051 الاثنين 22 آب (اغسطس) 2005- 17 رجب 1426 هـ

هيمنتها.

2-تحسين صورة الرئيس الأمريكي أمام الرأي العام الأمريكي والعالمي، الذي بدأ أكثر شكاً واقل ثقة في مصداقيته، بشأن ما أبداه من تهربات لشن الحرب على العراق، خصوصاً بعدما عجز عن إتياب أن العراق كان يمتلك أو يطور أسلحة للدمار الشامل، حيث استفادت واشنطن من القرار الليبي لإثبات أن الحرب على العراق طوعَ الأنظمة «الشريفة» و«المارقة»، المناوئة للولايات المتحدة والغرب بالمنطقة دون حرب. هذه المكاسب ما كانت لتتحقق لو لم تتخذ القيادة الامريكية قرار الحرب على العراق.

3- صرف الانتباه عن حقيقة التطور الأمريكي للعراق، والتعنيم على ما تلاقيه القوات الامريكية من مقاومة عراقية متصاعدة اودت بحياة أكثر من (1800) قتيل على حسب البيانات الأمريكية الشكوك في صحتها، فضلاً عن آلاف الجرحى.

4- تأكيد مبدأ الحرب الاستباقية كآلية لفرض الهيمنة الامريكية: بعد القرار الليبي أحد مظاهر نجاح الإدارة الامريكية في مواجهة لندن (الشريفة) و«المارقة»- على حسب التعبير الأمريكي- العادية لسياسة واشنطن، ولا شك ان هذا النجاح سيكون له أثره الفاعل على استمرار الإدارة الامريكية في تطبيق مبدأ الحرب الاستباقية، الذي أقره الرئيس الامريكي جورج بوش كآلية أو كمنهج لتعامل الولايات المتحدة مع تلك الدول التي تهدد السياسة الامريكية ومصالحها تحت شعار (الحرب على الإرهاب). ارتفعت النسبة الى نحو 60 %، الاقضية المتزايدة للنظف دفعت الولايات المتحدة الى تكليف مجموعة يترأسها نائب الرئيس الأمريكي ديك تشيني، بإعداد خطة للطاقة القومية، نشرتها واشنطن في مايو 2001، تضمنت الخطة ثلاث نقاط رئيسة:

5-الولايات الامريكية الليبية إذا ما تطورت لدرجة ان تصبح ليبيا قاعدة عسكرية ولوجستية أمريكية في شمال إفريقيا، فإن واشنطن تستعمل على استغلال الواجدها في ليبيا للضغط على مصر، لأن هذه الأخيرة تتهم من قبل اسرائيل بأنها تقود تحالف عربي مكون من السعودية وسورية بهدف في المقاومة المشاريع والمخططات الاسرائيلية، وبإذات مشروع النظام الشرق اوسطي الجديد، الذي يشيخه رئيس الوزراء الاسرائيلي الأسبق شمعون بيريس، وربما تأتي التدخلات الامريكية في جنوب السودان وفي دول القرن الأفريقي كوسيلة أخرى مائاة للضغط على مصر، من أجل تدمير السياسات الامريكية والاسرائيلية، خاصة عماد ما علم ان النظام الشرق اوسطي بات يعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر حلأً أمريكياً لآزمات المنطقة العربية السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وذلك كما جاء في مشروع الشرق اوسط الكبير.

6-لقد فرضت نهاية الحرب الباردة على الولايات المتحدة فترة إعادة تقييم سياستها في القارة الإفريقية بشكل عام، وفي أثناء الحرب

التي طلائها راھنت عليها الشعوب العربية وانتظرتها طويلاً، فكان الإخفاق رفیق مسعى السياسة الليبية.

ب- عملية التسوية السُّلمية: أكدت عملية التسوية السلمية التي انطلقت في مدريد عام 1991، وما تمخض عنها من توقيع لاتفاقيات سلام بين اسرائيل وفلسطين (أوسلو 1993) واسرائيل والاردن (وادي عربة) 1994، أن ثمة فهماً قذافياً خاصاً لمفهوم القومية العربية، قائماً على الربط بين هذا المفهوم وبين مواقف وتوجهات سياسية لزعماء عرب فرضتها مجموعة من العوامل الدولية والإقليمية والعربية، قادتهم الى الموافقة على عملية السلام.

هنا اعتقد الرئيس القذافي أن هذه التوجهات الجديدة إنما هي خروج عن خط القومية العربية الذي نصبّ نفسه أميناً عليه، وبالتالي فهي خروج عليه وتجاوز لدوره الذي- كما ذكر في الركن الاجتماعي من كتابه الأخضر- لم يكن من-أجله أو من أجل ليبيا، بل كان من أجل الآخرين، يقول: «ان أبطال التاريخ هم أفراد يضحون من أجل قضايا... ولكن أي قضايا؟ إنهم يضحون من أجل آخرين... ولكن أي آخرين؟ إنهم الآخرون الذين لهم علاقة بهم».

ان ما يود الرئيس القذافي قوله هنا أن سلوكه السياسي القومي هو من أجل خدمة قضايا قومية تهم الآخرين، ومن ثم فإن خلافاته مع الغير ليست تربيته بهم علاقة، وللتأكيد على ذلك فقد دعا الليبيين خلال الدورة السنوية لمؤتمر الشعب الليبي العام (البرلمان) في مدينة سرت، وبحضور وفد أمريكي، إلى التعاون مع الولايات المتحدة الدولة المتقدمة، والتي لم تكن كما قال عدوة لبلاده، مضيضاً: «ان أمريكا لم تكن عدوة لنا الا من أجل الآخرين»، وهوؤلاء الآخرون الذين ساعدتهم ليبيا تجاوزوها وترتوا أمورهم مع الذين قاطعتهم ليبيا «ليبيا»، متسائلا في الوقت ذاته: لماذا عادينا أمريكا؟ ليس من أجل الفلسطينيين وأبوعمار،.. ان سبوا عماد يدخل البيت الأبيض، فلماذا العداء مستمر؟ بيننا وبين الأمريكان، لن نكون عرفاتين أكثر من عرفات نفسه».

الشيء المؤكد أن القومية العربية يمكن ناتها كافة أعمق من هذا الفهم القذافي لها، إنها تتعدى الأشخاص والمواقف والتوجهات، إنها المعيار والأساس الذي تتمايز به الأمة العربية عن غيرها من الأمم والشعوب.

ج- نظرية لجال الحيوي: تقوم هذه النظرية التي أطلقها الرئيس القذافي كمرجعية فكرية لتطاعته الانفصالية عن العالم العربي، على فكرة

1- أدى الحظر الامريكي والدولي المفروض على ليبيا، بناء على قراري مجلس الأمن 784 لعام 1992، و883 لعام 1993، الى وضع ليبيا في حالة من العزلة السياسية والاقتصادية، أثرت كثيراً، وفي مختلف مناحي الحياة الليبية، خاصة الاقتصادية منها والاجتماعية، حيث بلغت الخسائر المالية التي تكبدتها ليبيا منذ بدء العقوبات عام 1991 حتى 15 سبيل 1999 حوالي 33.06 مليار دولار، الامر الذي اربط ليبيا اقتصادياً بالولايات المتحدة، وتمثلت في انهيار قيمة الدينار، وتدني مستوى الخدمات الاجتماعية، وتوكد مشكلات اجتماعية واقتصادية متعددة.

2-في السياق ذاته لا يمكن إغفال أثر التطورات التي حدثت على الملف العراقي، في تحول السلوك السياسي الخارجي للرئيس القذافي، لا سيما مع إطلاق الادارة الامريكية لمفهوم «الحرب الاستباقية» التي تعني عدم انتظار الولايات المتحدة حتى يتمكن أعداؤها من توجيه ضربة عسكرية لها، الامر الذي يعني هنا اذا ما شعرت ان هناك دولة تشكل خطراً عليها، عندها لن تتوانى عن توجيه ضربة عسكرية متعمدة.
2-في السياق ذاته لا يمكن إغفال أثر التطورات التي حدثت على الملف العراقي، في تحول السلوك السياسي الخارجي للرئيس القذافي، لا سيما مع إطلاق الادارة الامريكية لمفهوم «الحرب الاستباقية» التي تعني عدم انتظار الولايات المتحدة حتى يتمكن أعداؤها من توجيه ضربة عسكرية لها، الامر الذي يعني هنا اذا ما شعرت ان هناك دولة تشكل خطراً عليها، عندها لن تتوانى عن توجيه ضربة عسكرية متعمدة.

حتى لو لم تبادر على فك الدولة بالهجوم.

الرئيس القذافي كان يفهم جيداً ان احتمالية قيام

الولايات المتحدة بتوجيه ضربة عسكرية الى ليبيا،

# الحدث الموريتاني والمآزق الأممي

للترحيب بإزاحتها بعد ربع قرن من حكم الفرد الواحد لولد الطابع الرافع لكل شعارات الزيف الديمقراطية والتمثيل الشعبي، كما يتمثل المآزق اقتضاح أمر القوى الاستعمارية التي كانت ترى في العديد من الأنظمة المستبدة على أنها دستورية بالرغم من أنها أنظمتة منبوذة من مواطنيها وفاقدته أي سند شعبي أو من أي شرعية دستورية حقيقية وتزين ذلك بدعائية إعلامية للزيف الديمقراطي ومساندة مستميتة لتلك الأنظمة في المحافل الدولية حسب درجة ولائها وخدمة مصالحها في المنطقة.

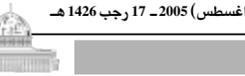
لقد لقي الانقلاب العسكري تأييدا من قِبل كل الأحزاب المعارضة الموريتانية وحتى تلك التي كان يستعملها ولد الطابع ديكورا للديمقراطية لتتحدي أي من تلك القوى والمنظمات الدولية الرسمية لمعاتها، فالاتحاد الأوروبي والإدارة الأمريكية توطأوا مع الفاشقارم في كل جرائمه عندما أنبجح لإملاءاتها فاقام علاقات قوية مع العدو الصهيونية وشهر سلاح الإرهاب ضد كل من كان يمثل تحديا حقيقيا لحكمه وخاصة

بعد ان تم إدراج منطقة الصحراء الإفريقية ضمن مجال نشاط القاعدة وحليفها الحركة السلفية للدعوة والقتال، من جهة أخرى تجد هذه المنظمات الأممية نفسها أمام تقارير تصدر عن منظمات إنسانية أهلية وتكشف السجل الرهيب لواقع حقوق الإنسان في ظل النظام البائد ومثال ذلك التقرير الممتاز الذي وزعته اللجنة العربية لحقوق الإنسان قبل أسبوع فقط من الانقلاب بعنوان «الطريق المسدود والمنعكس الأمني في موريتانيا كيف يمكن فبركة إرهاب نافع».

على المستوى الإفريقي لم تختلف منظمة الاتحاد الإفريقي في ردها على التغيير من موقف المنظم الأممي المضطرب والمنتاض، فبعد ان سارعت العديد من الأنظمة الإفريقية التي تعيش وأقعا قريدا من نظيرها في موريتانيا -فيما يتعلق بالشرعية الشعبية للسلطة الحاكمة وبالعلاقة المشوهة بالدول الأسيادية المتعددة وبالكيان الصهيوني- سارعت بتنديدها بتدليس العسكر ورفضها لأي تحول غير دستوري في الحكم وهي تدرك قبل غيرها «أن السلطة التي تلعب بالعنق تتفقد الحق في احتكار العنف في المجتمع والسلطة التي لا تحترم المؤسسات والدستور لا يمكن أن تفرض على الآخرين

الحركة الإسلامية التي عرفت بوسيطيتها واعتدالها ونبذها للعنف كمثليتها في دول المغرب العربي كما قام باستهداف نقابة المحامين والقضاة المستقلين وأصدر قانون الصحافة المتشدد سنة 1991 لمعايبة الصحافيين المعارضين للنظام...وقد آتفن النظام الموريتاني ركوب موجة مقاومة الإرهاب حيث استفهد بسباطو مع الغرب وسكوت منه كل نفس إسلامي فاعتقل العلماء والأئمة وفرض حصارا على المساجد وقد شملت حملته على نداعة الإسلام في الأسبوع الذي سبق الانقلاب حتى الكردان النسوية للكركة الإسلامية المرهوفة بوسيطيتها وتبنيها للمنهج الديمقراطي.

في ظل هذه الهبة الداخلية المساندة للتغيير في موريتانيا وجدت المنظمات الأممية بما في ذلك المتحدة ومجلس الأمن نفسها في منطقة التسلل فهي التي تأتمر بالقوى العظمى وخاصة الولايات المتحدة التي رأت في الانقلاب وبخاصة لصالحها في المنقطة الإفريقية أي تزامنها المطامع الفرنسية خاصة بعد سنوات الداعم والتأييد الذي كانت تقدمه للنظام ولد الطابع مقابل إقدامه وتشجيعه على إرساء علاقات مثالية مع الكيان الصهيوني والقوى المتعاون معها في حملتها على الإرهاب خاصة



الباردة كان المحفز للاهتمام الأمريكي في هذه القارة، هو وجود مصالح كبرى لحلفائها الأوروبيين، خاصة فرنسا وبريطانيا، والرغبة في وقف التوسع السوفياتي فيها. لا سيما بعد النجاحات التي تسنت لها في أنغولا وأنيوبيا وموزمبيق، والتي كانت تهدد مصالح الولايات المتحدة على مشارف إفريقيا في البحر المتوسط والبحر الأحمر وقتاة السويس، وهذه كلها مناطق مفضلية في الطريق التجاري البحري للنظف، بيد أنه ومع نهاية الحرب الباردة وانهيار العدو السوفياتي، تحول حلفاء الولايات المتحدة إلى منافسين لها، لذلك أصبح هدف الولايات المتحدة منع ظهور قوى دولية تهدد مصالحها الوطنية الترابية في غرب إفريقيا.

من هنا، فقد يؤدي التقارب الأمريكي- الليبي إلى أن تصبح ليبيا بعنابة القاعدة التي تتحرك من خلالها الولايات المتحدة، بهدف إيجاد دول أو مناطق جديدة تهيمن عليها؛ إضافة الى تعزيز وجودها في مناطق أخرى، كاسلوب لمقاومة وجود بعض دول المنافسة لها في إفريقيا مثل فرنسا، بعد اكتشاف مدى الخلاف وعدم التقارب في العديد من المسائل بين واشنطن وباريس.

7- التحول الليبي هذا من سيؤدي إلى المزيد من الضغوط الأمريكية على كل من مصر وسورية لحمل هذه الدول على التوقيع على معاهدة حظر انتشار الأسلحة الكيميائية C.W.C، التي تم توقيع عليها في الفترة من 13-15 يناير 1993 من قبل 164 دولة، من بينها إسرائيل، ودخلت حيز التنفيذ في إبريل 1997. بعد تصديق (65) دولة عليها، ولم يوقع عليها عدد من الدول العربية منها؛ مصر وسورية والعراق وليبيا، كره فعل على إحجام إسرائيل عن التوقيع على هذه المعاهدة.

الآن بعد احتلال العراق والضغط لليبيا، لم يبق إلا مصر وسورية وهذا الضغط تهدف الولايات المتحدة من ورائه إلى تجريد هذه الدول من قوتها، وإبقائها عند حد معين، لكي تضمن بذلك استمرار ميزان القوى في المنطقة عسكريا وتقنيا واقتصاديا لصالح إسرائيل، التي تريدها الولايات المتحدة قائداً لإقليم الشرق الأوسط، وبالفعل فقد بدأت الضغوط الأمريكية والإسرائيلية تتهاج على سورية والذريعة هي ليس فقط لهاثها بحيازة أسلحة كيميائية عراقية، بل وانهاهاها بالعمل على تطوير برامج لإملاك هذه الأسلحة، في هذا السياق كتبت الصحافي الإسرائيلي (بن مكسيف) في افتتاحية صحفية معاريف الإسرائيلية مقالة تحت عنوان «رسالة إلى بشار الأسد»، قال فيها: «لقد قرأ الرئيس الليبي معمر القذافي الرسالة جيدا، ولأن جاء الدبور على الرئيس السوري الشاب بشار الأسد، ولأن كان مصيره كمصير صدام، منزحلاً في غرفة صغيرة ليس بها إلا صباح ومعد فقط.»

\* باحث في المعهد العربي للبحوث والدراسات الإستراتيجية- الأردن.
aizoutajou@hotmail.com

احترام مؤسساتها ودستورها، وقد اضطر المجتمع الموريتاني ليطالب بمحاكمة دكتاتوره السياسي وليس الانقلابيين كما يطالب بقطع العلاقات مع الكيان الصهيوني وإطلاق كل المساجين السياسيين وفتح باب الوطن لعودة المغتربين والمنفيين.
ان الحدث الموريتاني شكل بحق فضيحة للمجتمع الدولي الرسمي الذي يرفع شعارات دعم الديمقراطية والتداول السلمي للسلطة في الوقت الذي يدع في أعنى الأشعارات الاستبدادية التي ترفع نفس تلك الشعارات وزيادة وتنتهك في ممارستها حقوق الإنسان والكرامة البشرية، لقد وجد نفسه يتباكى على نظام غير مسؤوف عليه به شعب بأكمله للترحيب بتحتيته حتى ولو كان ذلك بأساليب غير دستورية بعد ان بقي جانما على صدره وأبطل كل أمل في المشاركة السياسية السلمية الحقيقية المستحقة بتأييد القوى العظمى له التي غضت النظر عن عوراته وانتهاكاته ومقابل انخراطه في مشروع الع اميريالي والاستعماري.

\* باحث من المغرب

## تغريبة صهيونية

### سهيل كيوان\*

■ ما يحدث في قطاع غزة هذه الأيام هو تغريبة صهيونية بكل معنى الكلمة، هؤلاء لسكان يتنقلون الى بيوت جاهزة ومكيفة، أما من لم يبقار لنقل بنفسه فنفضت قوات الجيش لقلقه مرعاً الى فندق تشرف نجوم وتعوضه الحكومة بمبلغ 400 ألف دولار!

نزوة الناسة هي أن شارون نفسه الذي كان يبلا ومعلمًا ونموذجًا للصهيوني المستوطن هو الذي يفعل هذه الفعلة التبراه، فاي فطاعة هذه وأية حالة نفسية تعيسة يبرون بها الآن؛ فما أصعب ان تنهار قيم الديمقراطية والحرية والجمال فُتُكرت البيوت الجميلة والشوارع الراحبة والنظيفة لتحتلها وتسير عليها بعد ايام عبريات تجرها الحmir والغال والخيول والباعة المتجولون المتعرقون، ليس حراما إلا بمثلئ هذا الغضاه الهائذ صرخا وتداء على البضائع والخضار وأن تكفط الحشرات الرائحة باظلال حفاة وعراة ونساء يتشج معظمهن بالسواد! اللاجئون الصهاينة مساكين لأنه ليس لهم 21 دولة تحضينهم، ولا أخوة يستقبلونهم كضيوف حتى تحرير آخر حربة رمل من أرضهم المحتلة؛ ولهذا ان يكون امامهم سوى الرضوخ للأمر الواقع والأقامة في فنادق 5 نجوم، علما أن الجميع يعرفون الأضرار النفسية التي تسببها أهوال التنقل بين ردهات الفندق ومصادره وبرك السباحة وغرف الساج فيه؛ مساكين كيف سينظرون في عيون انصارهم بعد سنوات من تقطيعهم بان الاستيلاء على أرض العرم ليس سرة ولا احتلال بل خدمة للرب واعدة لحقوق سلبت منذ 4500 سنة وتطبيقا صريحا لحق العودة التي ترقم الموقئ الدولية؛ مسكين المستوطن فكما سحب دولارا من أموال العوضيات شعر انه يتلقى رشوة بل شعر وان يده يمس يد لشيكاك وكالة غوث اللاجئين لتسلم عليه من حياء العدى، سيجاول مستوطنون أينما ذهبوا داخل الخط الأخضر أفعاء هواتهم الحقيقية، وهم يفترون أنهم لاجئون لتحصاشي نظرات الناس التي لا ترحم وجدلات

أداء حاكم معين وحاشيته، فعلى المتصالحين والمندانين باسقاط طاغية ان ينظروا داخل نفوسهم، أن يبحثوا عما تغير فيها غير الضيق بالطاغية وممارساته، أن يبحثوا عما تغير في أفعالهم ونظرتهم إلى العالم من حولهم، عما تغير في العلاقات فيما بينهم، بدءاً من مستوى الأسرة، صعوداً إلى مستوى الوطن رأسياً، ثقافياً، تغيير العلاقات وبين الأفراد والطوائف والمجموعات العرقية والدينية المختلفة، فحجم هذا التغيير في العلاقات الحيوية، هو وحده الذي يقرر قدر التغيير الذي صبح أن نشهده على مستوى القمة في أداء الحكام، ولا استكون كما يسعى للفوضى المدرة، أو لاستبدال طاغية هرم، بطاغية شاب قد يبدأ طاعراً لينتهي طاغية مولوثاً، بتأثير البيئة وطبيعة العلاقات السائدة. تزعم أن هذا ما يعلمنا إياه التاريخ، وما تعلمه علينا طبيعة الأمور، ومن يفشل في قراءة التاريخ، ويفشل في استقراء الواقع، لأمل له في التغيير نحو الأحسن، فالأسوأ ينتج له أفضانه، لسنا بالطبع من المشيعين للقطعة.

ولسنا على مذهب «اللي تعرفه أحسن من اللي متعرفوش»، وليسنا من هواة بقاء الوضع على ما هو عليه، أو إعطاء مهلة للطاغية، لكننا نقصد بالدرجة الأولى ان ندفع التبريرين بالأوضاع الراهنة أن يتحسوا إلى جذور العلة، أي السباق والأوضاع والأوراق التي أنسجت الثمرة المفروضة على طريق الطغيان، فإلءاء التمايخ، تمنع من افكارنا وعاداتنا والتقاليدنا ومفاهيمنا، وبالإجمال ترجع إلى نظرتنا لأنفسنا ولعالمهم من حولنا.

علينا أن نزرع جنين التغيير في رحم مجتمعاتنا، تغيير الفكر، وإعادة ترتيب حقائق الواقع المادية، بما يكفل قيام علاقات جديدة في كل مجالات الحياة، لتتشكل وفقها نطق جديدة، تؤدي تلقائياً، أو بالزز القليل من العناية، إلى إسقاط الطغاة وأوراق الخريف، لا نتعقد أن أي أمان هذا يمكن أن يحدث، دون فتح الأبواب للعقول والقلوب على العالم المتقدم من حولنا، فيدون رجاحة التغيير القادمة من الخارج لن نبارح مكاننا ولو نطقوا بأحد.

\* كاتب من مصر
kamghobrial@yahoo.com



